سلسلة التراث الطبي الإسلامي
علم الكحالة - رقم: ١٣

نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر

ألفه الرئيس
أبو العباس أحمد بن عثمان بن هبة الله القيسي
ت ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد ظافر الوفائي   الدكتور محمد رواس قلعه جي



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
لندن

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

سلسلة التراث الطبي الإسلامي
علم الكحالة - رقم: ١٣



ألّفه الرئيس
أبو العباس أحمد بن عثمان بن هبة الله القيسي
ت ٦٥٧ هـ - ١٢٥٩ م

تحقيق وتعليق

الدكتور محمد ظافر الوفائي | الدكتور محمد رواس قلعه جي



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي
لندن

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

(Al-Furqan Cataloguing in Publication Data: (بيانات الفرقان للفهرسة أثناء النشر :

القيسي، أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد ابن هبة الله المقدسي- ت ٦٥٧ هـ = ١٢٥٩ م؛

نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر/ تأليف أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أحمد ابن هبة الله القيسي المقدسي؛ تحقيق وتعليق محمد ظافر الوفائي، محمد رواس قلعة جي.- لندن : مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤١٩ هـ =١٩٩٨م.

٢٥٤ ص: صور x٢٤سم. - (سلسلة التراث الطبي الإسلامي . علم الكحالة ؛ رقم ١٣.سلسلة الفرقان للمخطوطات المنشورة؛ ٥ . منشورات الفرقان؛ ٣٦).

١. العلوم عند العرب. ٢. طب العيون عند العرب. أ.محمد ظافر الوفائي (محقق).ب.محمد رواس قلعة جي (محقق). جـ. العنوان. د. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي-لندن.

ISBN 1 873992 36 X

Published by Al-Furqan Islamic Heritage Foundation.
Eagle House High Street Wimbledon London SW19 5EF

فهرس المحتويات

مقدمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على رسل الله تعالى أجمعين، ورضي الله عمَّن تبع هداهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد سبق لنا أن قدمنا للمكتبة التراثية، من سلسلتنا (سلسلة التراث الطبي الإسلامي ـ علم الكِحَالة)، أحد عشر كتاباً، هي:

١ ـ «نور العيون وجامع الفنون»، لمؤلفه: صلاح الدين الكحال الحموي (ت ٦٩٦هـ = ١٢٩٦م)، وقد نشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

٢ ـ «المهذَّب في الكُحْل المجرَّب»، لمؤلفه: علي بن أبي الحزم القَرَشي (ابن النفيس) (ت٦٨٧هـ = ١٢٨٨م)، ونشرته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) الرباط ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٣ ـ «الكافي في الكُحْل»، لمؤلفه: خليفة بن أبي المحاسن الحلبي (ت ٦٥٦هـ = ١٢٥٦م)، ونشرته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) الرباط ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٤ ـ «المرشد في طب العين»، لمؤلفه: محمد بن أسلم بن قسُّوم الغافقي الأندلسي (ت ٥٩٥هـ = ١١٩٧م)، ونشرته مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

٥ ـ «البصر والبصيرة»، لمؤلفه: ثابت بن قُرَّة الحَرَّاني (ت ٢٨٨هـ = ٩٠١م)، ونشرته مكتبة العبيكان ـ الرياض ١٩٩١م.

٦ ـ «المنتخب في علم العين وعلاجها»، لمؤلفه: عمار بن علي الموصلي (ت ٤٠٠هـ = ١٠١٠م)، ونشرته مكتبة العبيكان ـ الرياض ١٩٩١م في مجلد واحد مع الكتاب رقم (٥).

٧ ـ «تشريح العين وأشكالها ومداواة أعلالها»، لمؤلفه: علي بن ابراهيم بن بَخْتَيْشَرع الكفرطابي (ت ٤٦٠هـ = ١٠٧٠م)، ونشرته مكتبة العبيكان ـ الرياض ١٩٩١م.

٨ ـ «كَشْف الرَّيْن في أحوال العين»، لمؤلفه: محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري المشهور بـ «ابن الأكفاني» (ت ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م)، ونشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض ١٩٩٣م.

٩ ـ «أمراض العين وعلاجاتها» للشيخ الرئيس الحسين بن علي بن سينا (ت ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م)، ونشرته دار النفائس ـ بيروت ١٩٩٥م.

١٠ ـ «الكِحَالة، طب العيون، من كتاب كامل الصناعة الطبية»، لمؤلفه: علي بن العباس الأهوازي (ت حوالي ٣٨٤هـ = ٩٩٤م)، وقد نشرته وزارة الثقافة السورية ـ دمشق ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م.

١١ ـ «أمراض العين وعلاجاتها من كتاب المعالجات البقراطية»، لمؤلفه: أبو الحسن أحمد بن محمد الطبري (ت ٣٦٦هـ = ٩٧٦م).

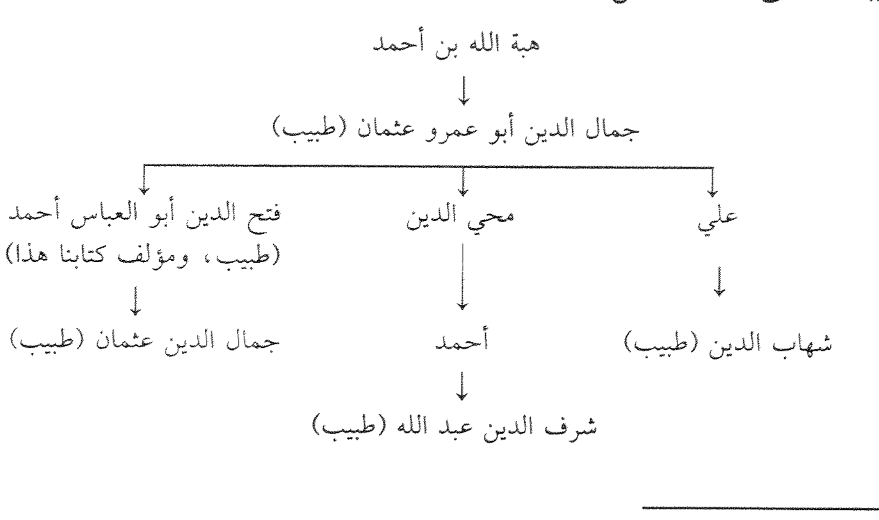
مع ملحق صغير لما كتب من أمراض العين وعلاجاتها في كتاب «فردوس الحكمة» لعلي بن سهل ربن الطبري (ت ٢٣٦هـ = ٨٥٠م).

١٢ ـ ويسعدنا أن نقدِّم اليوم كتاباً من أنفس ما كتب في طب العيون، وهذا الكتاب هو «**نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر**» تأليف الرئيس: أبو العباس أحمد بن عثمان القيسي المتوفى بعد عام ٦٤٧هـ الموافق لعام ١٢٤٩م.

ترجمة المؤلف

مؤلف كتابنا هذا هو الطبيب الرئيس فتح الدين أبو العباس أحمد ابن القاضي الرئيس جمال الدين أبي عمرو عثمان بن هبة الله بن أحمد ابن عقيل القيسي، المتوفىٰ عام ٦٥٧هـ أي حوالي ١٢٥٦م[١].

من هذا النسب نرى أن أسرة مؤلفنا أسرة علم، وقد قدمت للأمة أكثر من طبيب ناجح عالم، فهبة الله بن أحمد، رأس هذه الأسرة، وُلِدَ له جمال الدين أبو عمرو عثمان، وكان طبيباً بارعاً، خلَّف ثلاثة أولاد هم: مؤلفنا هذا، فتح الدين أبو العباس أحمد، وأخوان له هما محي الدين وعلي، ولا نعلم عنهما شيئاً، ولكننا نعلم أن علياً خلَّف شهاب الدين، وكان شهاب الدين هذا طبيباً، وأن محي الدين خلَّف أحمد ولا نعرف عنه شيئاً، وخلَّف أحمد شرف الدين عبد الله، وكان شرف الدين هذا طبيباً، أما مؤلِّفنا فقد خلَّف ولداً اسمه جمال الدين عثمان، وكان طبيباً[٢] على هذا الشكل:



---

(١) كشف الظنون.

(٢) معجم الأطباء ذيل عيون الأنباء.

ذاع صيت مؤلفنا أبي العباس أحمد بن عثمان القيسي، فاستخدمه الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب في بلاطه طبيباً، ولما مات الملك الكامل وخَلَفَه من بعده الملك الصالح نجم الدين أبقاه طبيباً في البلاط[1]. وهذا يدل على أن مؤلفنا قد بلغ شأواً بعيداً في الطب إلى درجة أن صدر الأمر السلطاني إليه بتأليف كتابه هذا فألفه، فقد قال رحمه الله: «فإنه لما خرجت الأوامر العالية السلطانية الأعظمية الصالحية النجمية ـ لا زالت نافذةً في شرق البلاد وغربها، ومطاعةً في بعدها وقربها، ومتصرفة في عجم الأمة وعربها ـ بتأليف كتاب في أمراض العين والأسباب المحدثة لها، والعلامات الدالة عليها، والعلاجات الشافية منها»، امتثلتُ ذلك، وسألت الله أن يجعل ما سلكته فيه أحمد المسالك، ووضعت الكتاب المشار إليه مشتملاً على ذكر أمراض العين وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها، وأودعت فيه من النُّكَت الغريبة، والفوائد العجيبة، ومن الأدوية المفردة والمركبة ما صحت تجربتها، واتضحت منفعتها، ولم يحتج معها في غالب الأمر إلى غيرها، ووسمته بـ(نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر).

كتاب «نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر»

إن كتاب «نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر» أحدُ الكتب المراجع في طب العيون، كتبه مؤلفه بتكليف من السلطان، ونظراً لعظم مكانته فقد أخذ عنه لاحقوه الشيء الكثير، بل إن من يقارن بينه وبين كتاب «نور العيون وجامع الفنون» ـ لصلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي المتوفى حوالي عام ٦٩٦هـ ـ يجد بينهما تطابقاً كبيراً في ثلاثة أمور:

أولها: في المعلومات، فلا يكاد أحدهما يختلف عن الآخر في معلومة.

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة ص ٥٨٥.

ثانيها: في التعبير عن المعلومات، ففي كثير من الأحيان تتَّحد عبارة الكتابين في التعبير عن معلومة ما.

ثالثها: في منهج البحث، فمنهج كل من الكتابين واحد، في إيراد المعلومات، وتسلسلها وطرق معالجتها.

ولما كان صاحب «نتيجة الفكر» متقدماً قليلاً على صاحب «نور العيون»، فإننا نفترض أن يكون صاحب «نور العيون» قد اغترف من بحار «نتيجة الفكر»، وقد عزا إليه في بعض الأحيان، وإن أهمل العزو إليه في أكثر الأحيان.

لقد حاول مؤلفه «القيسي» أن يثبت في كتابه «نتيجة الفكر» ما انتهى إليه علم طب العيون في عصره، دون الخوض في الجزئيات، ودون ذكر التجارب الشخصية، فجاء الكتاب على ما أراد له مؤلفه من وضوح العبارة، وعدم الإغراب، وحسن التنسيق، ودقة الوصف والتشخيص، وحسن المعالجة. وإذا كان المؤلف لم يولِ عَزْوَ المعلومات في كتابه إلى قائليها، فإن عذره في ذلك أنه يدوِّن نتائج قد أجمع جميع أطباء العيون عليها، ومثل هذه المعلومات لا تحتاج إلى عزوٍ.

إن كتاب «نتيجة الفكر» خالٍ من الجديد، إلا من الإشارات الخفيفة، كمحاولته وصف الزرق عند ذكره أمراض الرطوبة الجليدية (الضغط)، ومحاولته ذكر أن الماء من أمراض العدسة، وذلك عند ذكره علامة يبس الرطوبة الجليدية وعلامة كُدُورتها.

ورغم أن المؤلف كان في كتابه هذا جزل العبارة، إلا أنه وقع في سيل من الأخطاء النحوية، حرصنا على تركها على ما هي عليه دون تصحيح، ليبقى الكتاب كما وضعه مؤلفه.

مخطوطات الكتاب

ذكر الباحث الألماني «هانس دايتر بيشوف»، في مقدمة ترجمته لكتاب «نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر» إلى الألمانية، إن لهذا

الكتاب ثلاث عشرة نسخة مخطوطة، وهي موجودة في المكتبات والمتاحف التالية:

١ ـ إسطنبول ـ طوب قابي سراي، برقم ١/١٠٩٧. وفي نور عثمانية برقم ٣٦٠٩.

٢ ـ تشستربتي ـ دبلن ـ إيرلندة، برقم ٣٤٢٥.

٣ ـ باريس، برقم ٣٠٠٧.

٤ ـ واشنطن العاصمة ـ مكتبة المتحف الطبي، برقم ٨٤٨.

٥ ـ مكتبة غوتيه ـ ألمانيا، برقم ١٩٩٣.

٦ ـ القاهرة ـ دار الكتب القومية، برقم طب ٥٠٥، وطب ٩٥٦، وطب ٦٧١ ـ وفي دار الكتب القومية أيضاً برقم: تيمور طب ٢٩٩، وتيمور طب ١٦٨.

٧ ـ دمشق ـ المكتبة الظاهرية، برقم ٥٨٢٨.

٨ ـ بغداد ـ المتحف العراقي، برقم ٢٦٢٥٤.

وقال «بيشوف» في مقدمة ترجمته، التي نقلها إلينا إلى العربية الأخ الصديق الدكتور لطفي مهروسة: «وما نحن عليه اليوم من معرفة جيدة في علم العين إنما هو بفضل علم طب العيون عند المسلمين، ولا زالت تردنا بعض الكتابات المكتشفة حديثاً، ولكن القسم الأعظم لم يجمع، مع الأسف، والبعض الآخر لم يفهرس، أو لم يصوَّر، ومن الذين يعود إليهم الفضل ـ في الدرجة الأولى ـ في التنقيب والترجمة لهذه الكتابات هما الطبيبان المختصان في طب العيون «جوليوس هيرشبورغ» و «ماكس مايرهوف» وبعد وفاة مايرهوف عام ١٩٤٥م لم ينشر شيء يذكر في طب العيون عند العرب» .إهـ.

نقول: ولعل هذا وأمثاله ما شحذ همَّتنا لرصد جزء كبير من وقتنا ـ رغم ضيق الوقت وكثرة الأعباء ـ لتتبُّع ما كتبه العرب والمسلمون الأوائل في طب العيون، وتحقيقه ونشره، تمهيداً لإجراء الدراسات العلمية والتحليلية لمحتويات هذه الكتب من طب العيون.

عملنا في تحقيق الكتاب

١ ـ حصلنا ـ بفضل الله تعالى ـ على أربع نسخ مخطوطة لهذا الكتاب، وبعد قراءة هذه النسخ وجدناها كافية ـ بحسب اجتهادنا ـ لتحقيق هذا الكتاب وإخراجه على الصورة الأقرب لما أراده مؤلفه.

وهذه النسخ هي:

أ) نسخة اسطنبول المودعة في طوب قابي سراي برقم ١٠٩٧، وقد انتهى ناسخها من نسخها في مطلع ذي الحجة من عام ٧٠٥هـ، ولكن الناسخ لم يذكر اسمه.

وتتألف هذه النسخة من ٦٧ ورقة، قياس ١٧,٥ × ١٣ سم، في كل ورقة (١٨) سطراً، وفي كل سطر ١٢ ـ ١٥ كلمة، وقد كتبت بخط نسخي، يجد المحقق صعوبة في قراءته أحياناً نظراً لسوء التصوير. وقد حوت هذه النسخة بعض الرسوم التوضيحية، منها: رسم للتصالب البصري، ورسم آخر للميل المعقوف. وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف (**س**).

ب) نسخة باريس، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية برقم 3007 ARABE، وقد انتهى ناسخها من نسخها يوم الثلاثاء ١٠ رجب من عام ٨٥٠هـ.

وقد بلغ عدد أوراق هذه النسخة ٩١ ورقة، في كل ورقة (١٨) سطراً، وفي كل سطر ٦ ـ ٨ كلمات، وقد كتبت بخط نسخي جميل مقروء، وهي خالية من الرسوم التوضيحية. وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف (**ب**).

ج) نسخة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، في الرياض، وهي محفوظة فيه برقم ١٢٨٨٩. وقد فرغ ناسخها من

نسخها يوم الثلاثاء الخامس. . .[1] من عام ٩٦٢هـ. وقد بلغ عدد أوراق المخطوطة ٧٤ ورقة، قياس ١٨,٥ × ١٤,٥ سم في كل صفحة (١٧) سطراً، في كل سطر ١٣ ـ ١٥ كلمة، وقد كتبت بخط نسخي واضح جداً وجميل، ومقروء. وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف (ص).

د) نسخة دمشق، وهي محفوظة في المكتبة الظاهرية برقم ٥٨٢٨، وقد انتهى ناسخها «عبد القادر بن أحمد بدران الدوماني الدمشقي الحنبلي» من نسخها في السادس من شهر رجب الفرد عام ١٢٩٥.

وتحتوي المخطوطة على ٢٨ ورقة قياس ٢٢,٥ × ١٦ سم، وفي كل صفحة (٣٤) سطراً في كل سطر ١٤ ـ ١٦ كلمة، وقد كتبت بخط دقيق، تصعب قراءته بغير مكبِّر في بعض الأحيان، وقد طُمِسَتْ فيها معالم كثير من الكلمات حتى صارت غير مقروءة.

وقد ظن بعض معارفنا أن نسخة دمشق منسوخة من نسخة إسطنبول التي ذكرناها أولاً، وأن نسخة مركز الملك فيصل منسوخة من نسخة باريس، ولكن المقارنة الدقيقة أثبتت غير ذلك، وإن كنا لا ننفي أن يكون مصدر النسختين (ب) و (ص) واحداً، لأن كلتا النسختين قد اسقطتا البابين الأول، الذي يتحدث على حد العين ومنفعتها وتشريحها وكيفية الإبصار بها، والثاني الذي يتحدث عن أمزجة العين وألوانها وأسبابها وتعرف أمزجتها، واقتصرتا على الأمراض وعلاجاتها.

٢ ـ لقد قارنا بين هذه النسخ الأربع، وأثبتنا ما اعتقدنا أنه الأصح في أصل الكتاب، ونبهنا على ما يخالفه في الهامش.

٣ ـ قارنَّا كثيراً من نصوص الكتاب بالنصوص المشابهة في كتب الكِحالة الأخرى، وكانت هذه المقارنة بقصد إيضاح غامض، أو شرح مختصر، أو تصحيح خطأ.

---

(١) غير مقروء.

٤ ـ شكَّلنا بعض الكلمات التي قد تلتبس على القارئ، وأثبتنا العلامات الكتابية، حيث وجب إثباتها، إعانة للقارئ على فهم المراد.

٥ ـ شرحنا بعض الكلمات الغامضة التي يصعب على القارئ المثقف فهمها.

٦ ـ ولكننا لم نصلح الأخطاء النحوية الكثيرة التي وقع فيها المؤلف، وهو أمر لم ينج منه غير اِلقليل من كتب الطب.

٧ ـ أخذنا ترقيم الأبواب والفصول من نسختي (س) و (ق) نظراً لسقوط الفصلين الأول والثاني من النسختين (ب) و (ص) كما تقدم.

٨ ـ حدَّثْنا كثيراً من المعلومات التشريحية والفيزيولوجية والمرضية، وذلك بذكر أسمائها المتعارف عليها في طب العيون اليوم، معتمدين في ذلك على «المعجم الطبي الموحد»، وعلى معلومات الدكتور الوفائي، وما غمض علينا استشرنا فيه المختصين في هذا العلم.

٩ ـ وضعنا ملحقاً بأسماء الأدوية المفردة التي ذكرها المؤلف، وملحقاً ثانياً بأسماء الأدوية المركبة.

ومع ذلك فإننا لا ندعي العصمة من الخطأ، ولكن يكفينا أننا بذلنا جهدنا، وأخلصنا قصدنا مبتغين بذلك الأجر ممن لا يضيع عنده عمل، ورحم الله كل من صوب لنا خطأ، أو دلنا على هِنَة.

المحققان

محمد ظافر الوفائي   **محمد رواس قلعه جي**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

وبه توفيقي(١)

قال القاضي الأجل(٢)، العالم الصدر(٣) الكبير، [الفاضل، العدل، الحكيم، الرئيس](٤)، فتح الدين [أبو العباس](٥) أحمد، بن القاضي الرئيس(٦) جمال الدين [أبي عمرو](٧) عثمان بن هبة الله [بن أحمد بن عقيل القيسي](٨) رحمه الله(٩):

الحمد لله الذي خلق الداء والدواء بحكمته، وقدَّر الأشياء بإرادته ومشيئته، أحمده على ما أسبغ من نعمته، ومنَّ به من الصحة المستعانِ بها على عبادته، {[وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله](١٠) خير خليقته، المبعوث من أكرم بريته وعلى آله وصحبه وعترته، وسلَّم تسليماً}(١١) ما وضحت دلائل قدرته، وجرت الرياح نشراً بين يدي رحمته، وبعد:

---

(١) في (ق): رب يسر ولا تعسر، رب تمم بالخير يا كريم.

(٢) في (ق): الإمام العالم.

(٣) في (ق) زيادة: الأوحد.

(٤) ما بين الحاصرين: سقطت من (ق).

(٥) فيما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٦) في (ق): الأجلّ.

(٧) سقطت من (ق).

(٨) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٩) في (ق): أدام الله بركته وأعلا درجته (كذا).

(١٠) في (ص): وصلى الله على سيدنا محمد خير خليقته.

(١١) ما بين الحاصرين الكبيرين: سقط من (ق).

فإنه لما خرجت الأوامر العالية المولوية[1] الأعظمية الملكية الصالحية النجمية ـ لا زالت نافذةً في شرق البلاد[2] وغربها، ومطاعةً[3] في بُعدها وقُربها، ومتصرفةً في عَجَم الأمة وعَرَبها ـ بتأليفِ كتاب في أمراض العين، والأسبابِ المحدِثة لها، والعلامات الدالة عليها، والعلاجات الشافية منها، امتثلتُ ذلك وسألت الله أن يجعل ما سلكتُه فيه أحمدَ[4] المسالك، ووضعتُ الكتاب المشار إليه، مشتملاً على ذكر أمراض العين وأسبابها[5] وعلاماتها وعلاجاتها، وأودعت فيه من النُّكَت الغريبة، والفوائد العجيبة، ومن الأدوية المفردة والمركَّبة ما صحَّت تجربتها، واتَّضحت منفعتها، ولم يُحْتَجْ معها في غالب الأمر إلى غيرها، ووَسَمْتُه[6] بـ **«نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر»**، فانتظم سلكُه في سبعة[7] عشر باباً، والله الموفق للصواب.

الباب الأول : في حد العين ومنفعتها وتشريحها وكيفية الإبصار بها.

الباب الثاني : في أمزجة العين وألوانها وأسباب ألوانها[8] وتعرف أمزجتها.

الباب الثالث : في أمراض الملتحمة وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

---

(١) في (ب) و(ص) و(ق): السلطانية.

(٢) في (ق): البسيطة.

(٣) في (ب) و(ص): ماضية، وفي (ق): طاعته.

(٤) في (ب) و(ص): أجمل، وفي (س): أحسن.

(٥) في (ق): ذكر العين وأسباب أمراضها.

(٦) في (ب) و(ص) و(ق): وسميته.

(٧) في (ب) و(ص): خمسة. وقد أغفلت هاتان النسختان الفصلين الأول والثاني، وبدأتا بالفصل الثالث «أمراض الملتحمة» وبذلك يصبح الكتاب في النسختين (ب) و (ص) قاصراً على أمراض العين وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها فقط.

(٨) في (ق) زيادة: ووجوه.

الباب الرابع : في امراض الطبقة القرنية واسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب الخامس : في الأمراض التي فيما بين الطبقة القَرْنية والعِنَبية وفيما بين القرنية والرطوبة البيضية، وفي الخيالات وأسبابها وعلاماتها[1] وعلاجاتها.

الباب السادس : في أمراض الطبقة العنبية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب السابع : في أمراض الرطوبة البيضية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب الثامن : في أمراض الطبقة العنكبوتية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب التاسع : في أمراض الرطوبة الجليدية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب العاشر : في أمراض الرطوبة الزجاجية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب الحادي عشر : في أمراض الطبقة الشبكية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب الثاني عشر : في أمراض الطبقة المشيمية [والطبقة الصلبة][2] وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

الباب الثالث عشر : في أمراض العصب الأجوف وما يحويه، وفي الجَهَر والشَّبْكَرة وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها.

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) زيادة من (ق).

الباب الأول

في
حد العين ومنفعتها وتشريحها وكيفية الإبصار بها

العين آلة للإبصار، خلقت لهداية البدن ووقايته وإرشاده لمقاصده وصيانته، وهي مؤلفة من أجفانٍ وأعصابٍ وعضلاتٍ ورطوباتٍ وطبقاتٍ وغُدد لَحَمِية وروح باصر.

فأما الأجفانُ: فمؤلفة[١] من جلدٍ، ثم غشاءٍ، ثم جرم[٢] شحمي، ثم جرم غضروفي ينبت بحافته شعرٌ يسمى «**الهدب**»[٣] خُلقَ لوقاية العين من الغبّار، والدماغُ[٤]، وليجمَعَ الروح الباصر بسواده.

وأما أعصابُها: فإنها أعصاب نابتة من الدماغ خلقت لإفادتها الحس والحركة.

وأما العضل: فإنها مؤلفة من الأعصاب المذكورة ومن رباطات ومن لحم مفرد.

والرباطات[٥]: هي أعضاء نابتة من العظم، عديمة الحس.

وأما اللحم: فإنه عضو متكوِّن من متين الدم خلق لحشو الأعضاء.

وأما الرطوبات المذكورة فإنها أعضاء بسيطة تكونت[٦] من المني[٧]

---

(١) في (ق): فإنها مؤلفة.

(٢) في (ق): جسم.

(٣) CILIUM.

(٤) في (ق): والدخان.

(٥) في (س): الرطوبات.

(٦) في (ق): متكونة.

(٧) غير صحيح علمياً.

خلقت لقبول الروح الباصر.

وأما الطبقات: فإنها أعضاء غشائية، جملتُها[١] مؤلفة من المننجسين[٢] ومن العصب الأول من أزواج العصب الدماغية، ومن السمحاق على ما يأتي ذكره، والمننجسان غشاءان يعلوان الدماغ [من داخل قحف الرأس][٣] أحدهما رقيق يلي الدماغ[٤] والآخر غليظ يلي عظم القحف[٥]، والسمحاق[٦] غشاء فوق قحف الرأس.

ولنبين كيفية تَوَلُّد طبقاتِ العين من هذه الأجزاء المذكورة، ومواضعها[٧]، وأين محل رطوباتها منه، ومنفعةَ كل واحدة منها، وفعلَ عضلاتها، وماهيةَ الروح الباصرِ وكيفيةَ الإبصار. فنقول:

العصب البصري[٨]:

بأنه يخرج من الدماغ سبعةُ أزواج من العصب، من كل جانب منه فرد[٩].

---

(١) في (ق): جمعتها.
(٢) المننجسين: يقصد بها السحايا MININGES التي تغطي الدماغ.
(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٤) تسمى الأم الحنون PIA MATER
(٥) تسمى الأم الجافية DURA MATER
(٦) PERIOSTIUM.
(٧) سقطت من (ق).
(٨) العنوان من زياداتنا.
(٩) الأزواج القحفية اثنا عشر زوجاً هي:
١) الزوج الأول: العصب الشمي OLFACTORY NERVE.
٢) الزوج الثاني: العصب البصري OPTIC NERVE.
٣) الزوج الثالث: العصب المحرك للعين OCULOMOTOR NERVE.
٤) الزوج الرابع: العصب البَكَري TROCHLEAR NERVE.
٥) الزوج الخامس: العصب الثلاثي التوائم TRIGIMINAL NERVE.
٦) الزوج السادس: العصب المبعِّد ABDUCENT NERVE. =

فالزوج الأول ينشأ من مقدم الدماغ يسمى بالعصب الأجوف[١] لأن تجويفه ظاهر للحس من دون الأعصاب الباقية[٢]، يعلوه غشاءان، أحدهما: رقيق يلي العصب المذكور [ليغذوه][٣]، والآخر يعلو[٤] الرقيق المذكور، ليقيه[٥] من عظم القحف، وهذان الفردان قبل وصولهما إلى عظم المقلة يتقاطعان تقاطعاً صليبياً مع عَوْد وانعطاف حتى يعودان - على ما قاله جالينوس - على شكل الخاء في كلام اليونانيين [وهو هكذا X][٦] ولهذا التقاطع[٧] منافع ثلاث: فالأولى:[٨] أنه إذا عرضت آفة لإحدى العينين عاد الروح الباصر من التقاطع إلى العين الأخرى.

والثانية: اتحاد شبح المبصَرات عند موضع التقاطع، فيرى الشيء على ما هو عليه، ولئلا يعرض عند انخفاض أحدهما ما يعرض للحُوْلِ، أن يَرَوا الشيءَ الواحد شيئين، لعدم استقامة المجرى.

والثالثة: لتستند كل واحدة منهما بالأخرى.

= ٧) الزوج السابع: العصب الوجهي FACIAL NERVE.

٨) الزوج الثامن: العصب السمعي AUDITORY NERVE.

٩) الزوج التاسع: العصب اللساني البلعومي GLOSSO PHARYNGEAL NERVE.

١٠) الزوج العاشر: العصب المبهم VAGUS NERVE.

١١) الزوج الحادي عشر: العصب الإضافيACCESSORY NERVE.

١٢) الزوج الثاني عشر: العصب تحت اللساني HYPOGLOSSAL NERVE.

(١) سادت فكرة أن العصب البصري عصب أجوف منذ عهد جالينوس. إذ ظن الأطباء أنه عصب مجوف يجري في تجويفه الروح الباصر كما يجري في أنبوب.

(٢) في (ق): دون باقي الأعصاب.

(٣) سقطت من (س) فاستدركناها من (ق).

(٤) في (ق): يلي.

(٥) في (س): ليوقيه.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط مع الشكل من (ق).

(٧) CHIASM.

(٨) في (ق): أحدهما.

طبقات العين ورطوباتها[١] :

فإذا برز هذا العصب الأجوف من عظم المقلَة في كل عين يكون من غشائه الغليظ طبقة لاصقةٌ بعظم المقلة تسمى **الصلبة**[٢] لصلابتها ، ولذلك مالَ مزاجها [ذلك][٣] إلى البردِ واليُبْس، ومن جُرْم[٤] هذا الغشاء تغتذي هذه الطبقة، وخُلقت لوقاية العين[٥] من هذا العظم .

ثم يتكون من هذا الغشاء الرقيق المذكور[٦] طبقة ثانية تسمى **بالمشيمية**[٧] سميت بذلك لاشتمالها على ما تحويه كاشتمال المشيمة على الجنين، ومزاجُها مائلٌ إلى الحرارة والرطوبة، خُلقت لوقاية طبقة تليها تسمى **بالشبكية**[٨] وتغذِيَتها وتهيئةِ الغذاء لرطوبةٍ تسمى بالزجاجية[٩] .

ثم إن العصب حينئذٍ (يتمطى)[١٠] طرفه ويتشعب منه ومن الغشاء الرقيق المذكور طبقةٌ ثالثة تسمى **بالشبكية** سميت بذلك لمشابهتها لشبكة الصياد، تنقُص عن حرارة المشيمية ولينها، خُلقت لتغذية الرطوبة [الزجاجية وإيصال النور إلى الرطوبة][١١] الجليدية[١٢] بتوسط الرطوبة الزجاجية .

---

(١) العنوان من زياداتنا .

(٢) SCLERA .

(٣) زيادة من (س).

(٤) في (ق): عظم.

(٥) في (ق): وقاية للعين.

(٦) سقطت من (ق).

(٧) CHOROID .

(٨) RETINA .

(٩) VITREOUS .

(١٠) كلمة غير مقروءة، ولعلها ما ذكرناه، أو لعلها: يتشظى.

(١١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(١٢) CRYSTALLINE LENS وهي (العدسة).

[ثم يلي هذه الطبقة **الرطوبة الزجاجية**][1] المذكورة، وسميت بذلك لمشابهتها الزجاج المذاب[2]، ومزاجُها مائل إلى الحرارة والرطوبة، خلقت لتهيئة الغذاء للرطوبة الجليدية وإحالته لمشابهة لونها، وإيصال النور إليها.

ثم يلي هذه الرطوبة رطوبة ثانية وهي **الرطوبة الجليدية** [المذكورة][3] وهي رطوبة غائصة إلى نصفها في الرطوبة الزجاجية، بَرَدِية اللون، مستديرة الشكل، لتبعد به عن الآفات، ومزاجُها مائل إلى برد ويبس، وجعلت متشحطة[4] إلى قدام ليكون المتشبَّح فيها[5] أوفر وأتم، وهي الآلة الأولى للإبصار، فلذلك كانت أشرف الرطوبات.

ثم إن أطراف الشبكية المقدم ذكرها تتكون فيها[6] عروق دقاق، ينتسج منها منتسج عنكبوتي[7]، وهي طبقة رابعة تسمى **بالعنكبوتية**[8] لمشابهتها لنسْجِ العنكبوت[9] تستر النصف الظاهر من الرطوبة الجليدية،

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) في (ق): الذائب.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) لعله يقصد: متفرطحة.

ذكر ابن سينا في (القانون): (وهي رطوبة صافية كالبَرَدْ والحلية، مستديرة، ينقص تفرطحها من قدامها استدارَتها، وقد فرطحت ليكون المتشبح فيها أوفر مقداراً). ومن المعلوم تشريحياً أن نصف قطر تحدب المحفظة الأمامية للعدسة أقصر من نصف قطر تحدب المحفظة الخلفية مما يجعل العدسة أكثر تحدباً في الوجه الأمامي. (أنظر أمراض العين وعلاجاتها ص٢٦ من تحقيقنا).

وذكر الغافقي في المرشد ص٦٦ من تحقيقنا: (أما التفرطح: فلتلتقي من المحسوس مقداراً كبيراً، ولتكون متمكنة في وضعها غير مضطربة).

(٥) في (ق): بها.

(٦) في (س): منها.

(٧) في (س): منتسجاً عنكبوتياً.

(٨) في (ق) زيادة: سميت بذلك.

(٩) ARACHNOID، وتسمى اليوم الرباط المعلق ZONULES.

ولا يعتبر الرباط المعلق طبقة خاصة، رغم أن كل مؤلفي طب العيون القدامى قد اعتبروها طبقة مستقلة تحجز بين العدسة والخلط المائي (انظر: أمراض العين وعلاجاتها ص ٢٨).

وهو صقيل، يرى الإنسان وجهه في صِقالِه، رقيقٌ حتى لا يستر وجهه لو كان كثيفاً، مزاجُه مائل إلى البَرْد واليُبْس، خُلِقَ للحجز بين الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية، ولوقايةِ الجليدية من الآفات التي تعرض للبيضية، لأنها كثيرة الآفات، ولقبولِ فضلاتِ الجليدية فتغتذي بها.

ثم يلي هذه الطبقة الرطوبةُ الثالثة التي تسمى **بالبيضية**[١] سميت بذلك لمشابهتها ببياض البيض الرقيق، مزاجُها يميل[٢] إلى بردٍ ورطوبة خلقت لوقاية[٣] الجليدية وتغذيتها[٤] [هي][٥] وطبقةٍ تليها تسمى بالعنبية[٦] كي لا[٧] تجِفَّ، ولتحجز بين خَمَل الطبقة العنبية والرطوبةِ الجليدية، وليندرِج فيها حَملُ الضوء على الجليدية.

ثم إن الطبقة المشيمية المذكورة تتكون منها طبقةٌ خامسة تسمى **بالعنبية**، سميت بهذا لشبهها بنصف عنبة تحوي[٨]: «**الرطوبة البيضية**» اسمانجونية اللون، ذات طبقتين: الباطن[٩] خشن والظاهر[١٠] أملس[١١]، مزاجُها مائل إلى حرارة ورطوبة، خُلقت لتغذية الرطوبة البيضية[١٢]، ولتجمَعَ الروح الباصر بلونها، والرطوبة البيضية بخَمَلها،

---

(١) تسمى في الوقت الحاضر الخلط المائي AQUEOUS HUMOR.

(٢) في (ق): مائل.

(٣) في الأصل: توقية.

(٤) في الأصل: وتنديتها.

(٥) زيادة من (ق).

(٦) UVEA، وتسمى اليوم القزحية IRIS.

(٧) في (ق): لئلا.

(٨) في (ق): تحوز.

(٩) في (ق): الظاهر.

(١٠) في (ق): الباطن.

(١١) لعل المؤلف يريد أن يشرح هنا أن للقزحية طبقتين: الباطنة PIGMENTED EPITHELIUM والظاهرة، وهي التي ترى على سطحها الخباءات CRYPTS. وتختلف ألوانها باختلاف أعراق البشر.

(١٢) في الأصل زيادة: «وطبقة تليها تسمى بالقرنية».

وليعلقَ الماءُ به حالة القَدْح، وفي وسطها ثقبٌ يسمى الحدقة[١] ينفذ منه[٢] الروح الباصرة.

ثم يلي هذه الطبقةَ طبقةٌ سادسة وهي المسماة **بالقرنية**[٣] سميت بذلك لمشابهتها بالقرن المرقَّق بالنحت خُلقت شفّافة اللون لينفذ فيها النور، وإنما لم تُرَ بيضاء لتغيير[٤] العنبية للونها من خلفٍ، وهي نابتة من الصلبة[٥]، ذاتُ أربع قشرات[٦]، الظاهرةُ منها إلى بردٍ ويُبْس[٧] لملاقاتها للخارج، والمستدخلة[٨] مائلة إلى حرارةٍ، لجذب الغذاءِ، والمتوسطتان معتدلتا المزاج.

ثم يلتحم بهذه الطبقة جسم مائل إلى [الغضروفية تسمى **بالطبقة الملتحمة**[٩] وهي الطبقة السابعة، ونباتها من الغشاء المسمى بالسِّمحاق[١٠] ومنه تغتذي، مزاجُها مائل إلى][١١] بردٍ ويبس، وهي ملتحِمَة بجملةِ أجزاءِ العين كالرباط. فجملة طبقات العين سبعة وجملة رطوباتها ثلاثة.

---

(١) PUPIL.

(٢) في (س): منه ينفذ.

(٣) CORNEA.

(٤) في الأصل: لتغير.

(٥) الصحيح أن القرنية نسيج مستقل ولا تشتق من الصلبة.

(٦) ثبت مجهرياً أنها مؤلفة من خمس طبقات هي:

أ ـ الطبقة الظهارية: CORNEAL EPITHELIUM.

ب ـ غشاء بومان: BOWMANN's MEMBRANE.

جـ ـ الأدمة: STROMA.

د ـ غشاء ديسمة: DESCEMET's MEMBRANE.

هـ ـ الطبقة البطانية: CORNEAL ENDOTHELIUM.

(٧) في (ق): باردة يابسة.

(٨) في (ق): والمستبطنة.

(٩) CONJUNCTIVA.

(١٠) الصحيح أنه ليست هناك علاقة تشريحية بين السمحاق PERIOSTIUM الذي يغلف عظام الحجاج ORBIT وبين الملتحمة.

(١١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

عضل العين[١]:

وأما عضل العين[٢]: ففي كل عين تسع عضلات، ستٌّ في كل مقلةِ عصبها من الزوج الثاني من الأزواج الدماغية[٣]، فأربع منها في جوانبها الأربع [إلى داخل وخارج][٤] فوق وأسفل، تحرك كلٌّ[٥] منها إلى جهتها[٦]، وعضلتان مُوَرّبتان تحركان إلى الاستدارة[٧]، (والثلاث عضلات)[٨] على فم العصبة المجوفة تشد فمها وتمنعها عن الاتساع فيتبدد الروح الباصر[٩]، وثلاث في الجفن الأعلى، واحدة منهن ترفعه وهي مارة في وسطه، فيما بين غشائيه، متصلة تحت منبت الهدب[١٠]،

---

(١) العنوان من زياداتنا.

(٢) في (ق): العضل.

(٣) ثبت تشريحياً خطأ هذه الفكرة.. والصحيح أن تعصيب عضلات العين الخارجية هو كما يلي:

١) العصب المحرك العيني OCULOMOTOR: يعصب العضلة المستقيمة العلوية والمستقيمة الإنسية والمستقيمة السفلية ورافعة الجفن.

٢) العصب الاشتياقي TROCHLEAR: يعصب العضلة المنحرفة العلوية.

٣) العصب المبعِّد ABDUCENT: يعصب العضلة المستقيمة الوحشية.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من الأصل فاستدركناها من (ق).

(٥) في الأصل: كلاً.

(٦) هي: العضلة المستقيمة العلوية: SUPERIOR RECTUS MUSCLE.
العضلة المستقيمة السفلية: INFERIOR RECTUS MUSCLE.
العضلة المستقيمة الإنسية: MEDIAL RECTUS MUSCLE.
العضلة المستقيمة الوحشية: LATERAL RECTUS MUSCLE.

(٧) هي: العضلة المائلة العلوية: SUPERIOR OBLIQUE MUSCLE.
العضلة المائلة السفلية: INFERIOR OBLIQUE MUSCLE.

(٨) في (ق): وعضلة.

(٩) هي في الحقيقة تجمع أوتار العضلات الست حول ثقبة العصب البصري OPTIC NERVE FORAMIN.

(١٠) لعله يقصد هنا العضلة الرافعة للجفن العلوي LEVATOR PALPEBRAE SUPERIORIS.

واثنتان يحيطانه إلى أسفل[(١)] نابتتان[(٢)] من جهة الماقين، ولم يكن للانطباقِ عضلةٌ واحدة، لأنها لو كانت عضلة واحدة لا[تصلت إما بوسطه][(٣)] فتغطي [الحدقةَ، وإما بطرفه الواحد][(٤)] فيعوجُ شكل الجفن، ويشبه شكل جفن الملقوِّ[(٥)]، واكتفت الحركة بجفن واحد، إذ لا يؤمَنُ في تكثير الآلاتِ من وقوعِ الآفات[(٦)]، واختص به الجفن الأعلى لقربه من المبدأ الذي هو الدماغ.

الروح الباصر:

وأما الروح الباصر: فهو جُرْم بخاري لطيفٌ يتولد عن لطيف الروح النفساني محصور في العصب الأجوف المذكور.

كيفية الإبصار:

وأما كيفية الإبصار: ففيه ثلاثة آراء:

أحدها: رأيُ الرياضيين، وهو: أن يخرج شعاعٌ من العين على شكل مخروطٍ زاويته عند [مركز][(٧)] البصر، وقاعدتُه عند [سطح][(٨)] المبصَر، فإذا انطبقت القاعدة على المبصَر أدركته[(٩)].

---

(١) لعله يقصد هنا العضلة الجفنية الدائرية ORBICULARIS وهي عضلة واحدة تحيط بحافة الجفنين وترتكز على الموق واللحاظ.

(٢) في (ق) واثنتان، بدلاً من: نابتتان.

(٣) في (س): بياض، فاستدركناها من (ق).

(٤) بياض في (س)، فاستدركناها من (ق).

(٥) الملقوِّ: المصاب باللقوة أي انحراف الوجه إلى أحد الأطراف..
وينتج ذلك عن شلل العصب الوجهي (الزوج السابع) FACIAL NERVE، ونظراً لشلل العضلة الجفنية الدائرية يعسر إغلاق العين، وتتعرض القرنية للجفاف والتقرح.

(٦) ذكر هذه العبارة ابن سينا، واقتبسها عنه كل من تبعه من المؤلفين في علم الكحالة.

(٧) سقطت من (ق).

(٨) سقطت من (ق).

(٩) انظر العشر مقالات في العين ص ٩٥ لحنين بن إسحق العبادي، وكذلك الكافي في الكحل ص ٥٣ لخليفة بن أبي المحاسن الحلبي ـ بتحقيقنا، وكذلك أمراض العين وعلاجاتها ص ١٣٩ ـ ١٤٠ لابن سينا ـ بتحقيقنا.

والثاني: وهو رأي الطبيعيين، وهو: انطباع أشباحِ المرئيات بتوسط الهواءِ المشِفِّ في الجليدية[١].

والثالث: أن يتكيف الهواءُ الخارج بالشعاعِ الذي في العين ويصير[٢] ذلك الهواء المتكيف آلةً في الإبصار[٣]، ولكل من الآراء الثلاثة المذكورة أدلة في الكتب [الطبية][٤] خارجة عن [الصناعية الطبية][٥] [فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى][٦].

---

(١) انظر أمراض العين وعلاجاتها ص ١٣٩، وكذلك الكافي في الكحل ص ٥٣.

(٢) في (ق): ويكون.

(٣) في (ق): للإبصار.

(٤) سقطت من (س).

(٥) في (ق): آلاتها الصناعية.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ق). لعل أفضل من عالج آلية الإبصار هو صلاح الدين الكحال الحموي في كتابه (نور العيون وجامع الفنون ـ المقالة الثانية ص ٥٣ ـ ٧٩ ـ بتحقيقنا).

الباب الثاني

في ذكر أمزجة العين
وألوانها وأسباب ألوانها ووجوه تعرُّف أمزجتها

أما مزاج العين:

فحارٌّ لتوفر الروح[1] والدم الحارين فيها، رطب لكون نشوئها من الدماغ الرطب بالطبع، لكنَّها تتفاوت في ذلك، فالزرقاء أميل إلى برد ويبس[2]، والكحلاء أميل إلى حرارة ورطوبة، والشهلاء والشعلاء[3] أميل إلى الاعتدال، لكن الشعلاء أميل إلى[4] الحرارة من الشهلاء، لتوفر الروح الحار فيها.

وأما ألوانها:

فهي الأربعة المذكورة[5].

وأما أسباب ألوانها:

فالزرقاءُ تكون من سبعة أشياء: **الأول**: كثرة[6] الجليدية، **والثاني**: بروزها إلى خارج لتوفر الجزء الصافي فيها في الجزء الظاهر من العين،

---

(١) في (ق): الدم والروح
(٢) في (ق): البرد واليبس.
(٣) سقطت من (ق).
(٤) في (س): إلى طرف الحرارة.
(٥) لعل أشمل وأوسع ما كُتِبَ عن ألوان العين، ما ذكره ابن النفيس في الصفحتين ٥٣ و٥٤ من كتابه (المهذب في الكحل المجرب ـ من تحقيقنا).
(٦) في (ق): كبر.

والثالث: قلة الرطوبة البيضية لانبثاث النور في العين ونفوذ الروح الباصر[1] فيها لعدم الحائل، **والرابع**: صفاء الرطوبة البيضية، **الخامس**[2]: صفاء الروح الباصر[3] النيِّر في العين، **السادس**: زرقة الطبقة العنبية، والعنبية تزرق إما لضعف[4] الحرارة وعدم النضج، كما في النبات فإنه عادة يكون [أولاً][5] شديد الصبغ، ولهذا تكون أعينُ الأطفالِ زُرقاً وشهلاً ثم تسودُّ بعد ذلك، وإما لتحللِ الرطوبةِ الغريزية الصَّابغة كما نجده من ميلان النبات إلى البياض عند جفافه. [وقيل قد تكون الزرقة][6] لكثرة الروح الباصر لتوفر الجزء الصافي في الجزء[7] الظاهر في العين، إلا أنه لا تكون حينئذٍ باردة، وتعلمُ الكائنَ من كِبَر الجليدية من كبر العين، ومن بروزها[8] بجحوظ العين، ومن قلة البيضية بجفوفها وضمورها، والإبصار بالليل وفي الظلمة أكثر[9]، لتحريك الضوءِ المادةَ القليلةَ، فيمنعها[10] عن التمييز [والتبيين][11] بين المبصَرات، وما كان لصفاء الروح الباصر وكثرته فجودة نظره القريبَ والبعيدَ.

والكحولة[12]: تكون من أسباب هي ضد أسباب الزرقة، وهي إما من صغر [الرطوبة][13] الجليدية، وإما انخفاضها لقلة الشيء الصافي في الجزء الظاهر من العين وتغيره إلى داخل، أو من كثرة الرطوبة

---

(١) في (ق): الصافي.

(٢) في (ق): الرابع.

(٣) في (ق) زيادة: لتوفر الروح.

(٤) في الأصل: لشدة.

(٥) سقطت من (س)، فاستدركناها من (ق).

(٦) استبدلت العبارة في (ق) بـ: السادس.

(٧) سقطت من (س)، فاستدركناها من (ق).

(٨) في (ق): جحوظها.

(٩) في (ق): أبصر.

(١٠) في (س): فينفيها.

(١١) سقطت من (ق).

(١٢) في (س): الكحلة.

(١٣) سقطت من (س)، فاستدركناها من (ق).

البيضية بحجبها النور عن النفوذ، كحجب الماء العميق عن إبصار ما تحته، أو من كدورتها، أو من كدورة الروح الباصر، وعلة ذلك ظاهرة، [أو سواد الطبقة العنبية، وعلة ذلك ظاهرة][١]، أو نقصان الروح الباصر لقلة الجزء الصافي النَّيِّر، فتميلُ العين[٢] إلى السواد، ووجوه الفرق فيها[٣] يعرف من مقابلتها.

وأما الشهلاء والشعلاء فيكونان من بعض أسباب الكحولة[٤] مع بعض أسباب الزرقة.

وجوه تعرف أمزجتها:

وأما الوجوه التي يستدل بها على أحوال العين[٥] وأمزجتها فتسع:

الأول: من ملمسها، فما مال منه إلى الحرارة دل على حرارتها، أو إلى البرودة دل على برودتها، أو إلى لينٍ دل على رطوبتها، أو إلى صلابة دل على يُبْسها.

الثاني: من حركتها، فالخفيفة الحركة دالة على حرارتها ويُبسها، والثقيلة[٦] دالة على برودتها ويبسها[٧].

الثالث: من حال العروق، [فالعروق الواسعة][٨] الغليظة دالة على الحرارة، والدقيقةُ لضيقها دالة على البرد، والممتلئة دالة على كثرة المواد فيها، والخاليةُ على يبسها.

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) في (س): فيميل اللون.

(٣) في (ق): بينهما.

(٤) في (ق) زيادة عبارة (مع بعض أسباب الكحولة) ولا نرى لها ضرورة.

(٥) في (ق): العينين.

(٦) في (ق): ثقيلتها.

(٧) في (ق): بردها ورطوبتها.

(٨) وردت العبارة في (ق) هكذا: قالوا تشعب العروق الغليظة دالة على الحرارة.

الرابع: من لونها، وقد عُلِمَ كيفيةُ الاستدلال منه.

الخامس: من شكلها، فالحسنة الشكل دالة على قوتها بالطبع[١]، والرديئة على ضد ذلك.

السادس: من مقدارها، فالعظيمة دالة على توفر المادة النطفية[٢] فإن قارنه جودة الشكل دل على جودة القوة المصورة وإلا فلا.

السابع: من فعلها، فالمتمكنة من النظر إلى الشيء اللطيف الذي لا يمتنع عليها نظر [الشيء][٣] البعيد الذي ليس في غايةِ البُعد ولا القريب الذي ليس[٤] في غاية القرب، السريعة التأذي بما يرد عليها، قويةَ المزاج. وإن أعجزها نظر الصغير والقريب فقط: دل على رطوبتها وغلظ الروح الباصر، لما يكتسبه الروح الباصر من اللطافة بطول المسافة، فإن كان بالعكس: دل على قلة الروح الباصر ولطافته قبل عجزه عن الإحاطة بالمبصَر العظيم والكبير[٥].

الثامن: من حال ما يبرز منها، فإن[٦] كانت جافة عديمة الرمص دلت على يبسها، وإن كانت بضد ذلك دلت على رطوبتها.

التاسع: من حال انتقالاتها[٧]، فإن استضرت[٨] بالحر وانتفعت بالبرد دل على حرارتها، وإن كان بالضد دلت على برودتها. [والله أعلم][٩].

---

(١) في (ق): جودة الطبع.
(٢) في (ق): اللطيفة.
(٣) سقطت من (س)، فاستدركناها من (ق).
(٤) سقطت من (ق).
(٥) وردت العبارة في (ق): لعجزه لذلك عن الأخلاط بالبصر العظيم.
(٦) في (ق): فإنها إن.
(٧) في (ق): انفعالاتها.
(٨) في (ق) زيادة: بالنظر والتعب.
(٩) سقطت من (ق).

الباب الثالث

في
أمراض الطبقة الملتحمة وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها(١)

وهي: ثلاثة عشر مرضاً: الرمد، والانتفاخ، والطرفة، والظفرة، والجسا، والحكة، والسبل، والودقة، والدمعة، والدبيلة، والتوتة، واللحم الزايد، وتفرق الاتصال.

١ ـ الرمد(٢):

فأما الرمد فهو ينقسم إلى قسمين: حقيقي، وغير حقيقي.

فالحقيقي:

هو ورم (حار يحدث)(٣) في الملتَحِمَة.

وسببه(٤): إما من دم، أو صفراء، أو بلغم، أو سوداء، سَخُنا بالعَرَضْ، أو [ما](٥) يتركب من هذه الأخلاط، أو من ريح حار.

---

(١) DISEASES OF THE CONJUNCTIVA.

(٢) CONJUNCTIVITIS، وقد اختلف المؤلفون في تصنيف الرمد. فقد صنفه كلاً من حنين بن إسحق في العشر مقالات في العين وعلي بن عيسى في تذكرة الكحالين والغافقي في المرشد إلى ثلاثة أصناف، أما خليفة فقد صنفه في الكافي إلى ثمانية أصناف هي (الصفراوي، البلغمي، السوداوي، الريحي، المركب، الحار، الحادث عن أسباب بادية، الدموي، والعلقي). فليرجع إليها.

(٣) في (ب) و(ص): يعرض.

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

(٥) سقطت من (ب) و(ص).

وعلامته: أما الدموي: فكثرة الورم، والحمرة، والضَرَبان، والثِّقَل، والتصاق[1] الأجفان عند النوم.

وأما **الصفراوي**: فشدة النخْس، والالتهاب، ورقة الدموع، وقلة الثقل، وقلة التصاق الأجفان عند النوم.

[وأما **البلغمي**: فقلة الحرارة، وكثرة الثقل، والرمص[2]، والتصاق الأجفان عند النوم.

وأما **السوداوي**: فكمودَةُ اللون، وثقلٌ أقل من البلغمي، وجفافٌ، وقلة التصاق الأجفان عند النوم][3].

وأما **المركب**: فيعرف من تركيب هذه العلامات.

وأما **الريحي**[4]: فالتمدُّد، وعدم الثقل، وعدم السيلان، وربما أورث التمددُ حمرةً.

وقد يكون للرمد نوائبُ[5] وأدوار بحسب حصول الأخلاط[6] في العين وتولدها فيها [وطريق حصولها فيها][7]، إما من الدماغ، وإما من حجابه الخارج الذي على القحف. وعلامته: بروز عروق الجبهة والصدغين وتمددها وضربانها؛ وإما من حجابه الداخل، وعلامته: العطاس وحكة الأنف [والحنك][8]. وإما من المعدة، وعلامته: الغثيان والتهوُّع[9] وتغيير لون الفم واللسان، وتغير طعمهما عن الحالة الصحية.

---

(١) في (ق): والالتصاق العارض للأجفان.

(٢) في (ب) و(ص): الرأس.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) في (ب): الريح.

(٥) في (ق): فوائد.

(٦) في (ق): المادة.

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٨) سقطت من الأصل.

(٩) في (ق): وذرور الدمع.

العلاج:

أما **الدموي** فإخراج الدم بالفصد[١] من القيفال[٢] من الجهة المحاذية، إن لم يمنع [من ذلك][٣] مانع، كتخمة أو إسهال أو مغص أو احتباس الطبع[٤] أو ضعف القُوَّة، وإن كان طفلاً: فبالحجامة[٥]، ويسقى ما يطفي[٦] الدم ويعدِّل مزاجَه كشراب الرمَّانين والعنّاب والقراصيا والأجَّاص، وإن[٧] كان الطبع متوقفاً سُقي النقوع المتخذ من تمر هندي منزوع الحب والليف ومن الأجاص والقراصيا المشققين من كل واحد أوقية، زهر بنفسج أربعة دراهم، ينقع في ماء قد أغلي[٨] فيه

---

(١) الفصد VENESECTION.

هو شق العرق لإخراج الدم منه، وهي طريقة علمية لشق أو بزل العروق وامتصاص كمية من الدم منها، وكانت تجرى هذه العملية قديماً جراحياً بواسطة بزل العروق أو عن طريق ديدان طبية تسمى العَلق LEACH «والعَلَقُ حيوان طبيٌّ يعلق على الجسم وخاصة العُنُق فيلتصق به ويمتص الدم من العروق». وتقوم ديدان العلق بلعق الدم وامتصاصه، وهذه الطريقة تسمى حديثاً بالفصد المقفل CLOSED VENESECTION وكانت تستعمل هذه الطريقة في معالجة أمراض الجهاز الدموي مثل الارتفاع الشديد لضغط الدم والصداع المزمن، وحديثاً تستعمل في علاج كثرة الحُمر POLYCYTHEMIA وقصور القلب HEART FAILURE، كما تستعمل في إمداد الجسم بالسوائل الغذائية المركزة كما في حالات الجفاف DEHYDRATION وحالات اختلال توازن الأملاح المعدنية في الدم ELECTROLYTE IMBALANCE، كما تستعمل في إمداد الجسم بالدم عن طريق العروق في حالات النزيف الشديد سواء كان نزيفاً داخلياً أو خارجياً.

(٢) القيفال: أو الوريد الكافلي CEPHALIC VEIN وهو العرق الذي في الجانب الوحشي من العضد.

(٣) ما بين الحاصرين: موجود فقط في (س)، وسقطت من باقي المخطوطات.

(٤) احتباس الطبع: يقصد به الإمساك CONSTIPATION.

(٥) الحجامة HOT AIR SUCTION CUP.

والحجامة هي إحدى طرق الفصد بتطبيق كأس ذي فوهة ضيقة قد تم تسخينه إما على لهب كحولي أو غيره، ثم وضع فوهة الكأس على جلد الظهر، وما إن يبرد الكأس حتى يصبح حجم الهواء أقل، ويمتص الجلد جزئياً إلى داخل الكأس.. وتحدث نزوف نمشية PITICHIAE.

(٦) في (ق): يصفي.

(٧) في (ب) و(ص): فإن.

(٨) في (ب): مغلي.

[عرق سوس][1] مرضوضاً[2] درهمين، ويرمى[3] فيه نيلوفر [طري مقشور][4] سبع زهرات[5] ثم يصفى على ترنجبين عشرين درهماً. وإن كان السن إلى[6] الطفولية، عُمل من هذا [النقوع شراباً متخذاً بسكر][7] ويسقى منه من أوقية إلى أوقية ونصف، ويلَّطف الغذاءُ، ويُجعل متخذاً من المزوَّرات المعمولة بالسكر [والليمون واليقطين][8] واللوز والإسفاناخ أو القراصيا، أو من البيض النيمرشت[9] [عند الانحطاط][10].

وينبغي في جميع أوجاع[11] العين اجتنابُ الأغذية المولِّدة للدم الكثير، كاللحوم والخمور[12] والأغذية المبخِّرة كالعدس والباقلاء، والغليظَة كالهرايس ولحوم البقر، وتركُ العَشاء مساءً، وأن يهجرَ[13] الجِماع والحركات العنيفة والجوعَ والامتلاءَ، وينبغي أن يكون مُقامه في بيت قليل الضوء، وأن يُجعلَ على العين خرقةٌ سوداء [أو دكناء][14]،

(١) في الأصل: عود مخروطاً، وفي (ق): أصل السوس، وما أثبتناه فهو من (ب) و(ص).
(٢) في (ق): مجرود مرظوظ.
(٣) في (ب) و(ص): ويكمر، وفي (ق): ويحمر.
(٤) سقطت من (ق).
(٥) في (ق): خمسة دراهم.
(٦) سقطت من (ب) و(ص)، وفي (ق): طفلاً.
(٧) في (ب) و(ص): من سكر وسقي، وفي (ق): الشراب فيتخذه بسكر.
(٨) ما بين الحاصرين: سقطت من (ق).
(٩) النيمرشت: كلمة فارسية تعني المسلوق سلقاً خفيفاً.
(١٠) زيادة من (س).
(١١) في (س): أمراض.
(١٢) الخمور: محرمة شرعاً جملة وتفصيلاً امتثالاً لأمره تعالى: ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾ (صدق الله العظيم).
(١٣) في (ب): يجهر، وفي (ق): يترك.
(١٤) ما بين الحاصرين: زيادة في (س) فقط.

ويُجعل حوله الآسُ والخِلاف، وأن يَحكَّ الرجلين بحجر الرِّجْل، وتدلك عضل الساقين.

وأما ما تداوى به العين ففي **وقت الابتداء**، وعلامته: رقة الدموع وقلتها، بأن يقطر في العين لبنُ النساء وبياضُ البيض الرقيق ولعابُ حب السفرجل الرقيق، ثم تشيف من خارج **بالأشياف الأحمر المعشر** وصفته: صندل مقاصيري وأحمر من كل واحد خمسة دراهم، [زر][1] ورد منزوع الأقماع اثني عشر درهماً، صمغ عربي وكثيراء بيضاء وخولان هندي وصبر وماميثا من كل واحد ثلاثة دراهم، زعفران وأفيون من كل واحد درهم. يسحق كل واحد بمفرده، وينخل، ويحرر الوزن المذكور ويخلط ويعجن بماء ورد، ويعمل أشيافاً ويجفف في الظل. وكذلك يُعمل بجميع الأكحال والأشيافات والذرورات.

وفي **وقت التزيد**، وعلامته: كثرةُ الدموع والرمصُ والتصاقُ الأجفان عند النوم، فيقطر في العين هذا **الأشياف الأبيض**[2] وصفته: إسفيداج مغسول ثمانية دراهم، صمغ عربي وكثيراء بيضاء ونشا من كل واحد أربعة دراهم، أنزروت درهمين، أفيون درهم، يهيأ على ما ذكر، ويعجن ببياض البيض الرقيق، ويتخذ أشيافاً ويجفف في الظل، وتشيف العين من خارج بالأشياف الأحمر المعشر المذكور.

وأما في **وقت الانتهاء**، وعلامته: غلظ الرمص وكثرته، والتصاق الأجفان، فيقطر في العين من الأشياف الأبيض المذكور بعد أن يركب بلا أفيون مع هذا الذرور، وصفته: أنزروت مربا بلبن النساء[3] أربعة

---

(١) سقطت من (ب)، فاستدركناها من باقي المخطوطات.

(٢) الشياف الأبيض: ذكره ابن سينا في أمراض العين وعلاجاتها ص٢١٢ ـ من جمعنا وتحقيقنا ـ، كما ذكره (خليفة) في الكافي ص٥٨٧. وذكر ابن النفيس في المهذب ص٢٣٩ ثلاث وصفات له، كما ذكره الغافقي في كتاب المرشد ص٣٣٠ و ٤٢٠، وكذلك ثابت بن قرة في البصر والبصيرة ص٩١. والكتب كلها من تحقيقنا.

(٣) في (ق) زيادة: أو لبن الأتان.

دراهم، حبة سوداء درهمان، زعفران ثُمن درهم، ماميران صيني ربع درهم. يسحق ويهيأ كما ذكر، وتشيف العين من خارج بالأشياف المعشر مع يسير خولان.

وأما في **وقت الانحطاط**، وعلامته: سكونُ الوجع وقلةُ الحمرة وخفةُ الدموع، فيكحل بالأشياف الأبيض المذكور بلا أفيون مع هذا **الأشياف الحنيكي**[1]، فإنه مجرَّبٌ عديم النظير وصفته: روسختج[2] عشرون درهماً، صمغ [عربي][3] وأقاقيا[4] من كل واحد خمسة دراهم، سنبل وزعفران وأفيون من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف. يدق كل واحد بمفرده ويهيأ أشيافاً على ما ذكر، وتشيَّف العين به من خارج، ثم بعد ذلك ينقص من الأشياف الأبيض وينقص[5] من الحنيكي، ويُدخل الحمام، ويتدرج إلى العادة الصحية[6] فإن بقيت بقية في العين فيكتحل بالحنيكي المذكور مع هذا **الأشياف الخولاني**[7] المختبر الذي صحت تجربته وتحققت منفعته وصفته: توتيا مرازيبي وتوتيا خضراء معدنية مصولتان، ونشاء وإسفيداج مغسول وأنزروت وصمغ عربي من كل واحد خمسة دراهم، خولان هندي عشرة دراهم، ماميران صيني درهمان[8]، زنجار عراقي ثلاثة دراهم، كُرْكم درهم. يسحق كل واحد بمفرده، وينخل، ويهيأ أشيافاً على ما ذكر[9].

---

(١) الأشياف الحنيكي: ذكره ابن الأكفاني في ص٣٣١ من كتابه (كشف الرين ـ من تحقيقنا) بتركيب يختلف قليلاً عما ذكر هنا.

(٢) في (ب) و(ص): رأس اخت، وفي (ق): راسخت.

(٣) زيادة من (س).

(٤) على هامش (ق) كتب: الاقاقيا عصارة القرظ (منهاج).

(٥) في (س) و (ق): ويزاد.

(٦) في (ق): الصحيحة.

(٧) ذكر ابن الأكفاني في ص٣٢٦ من كتابه (كشف الرين) وصفتين لهذا الشياف يختلفان عما ذكر هنا.

(٨) في (س) و(ق): درهمين.

(٩) في (ب) و(ص) و(ق): على ما شرح.

وأما **الرمد الصفراوي** فيُخرج فيه الدم بالفصد من القيفال، من الجهة المحاذية إن لم يمنع مانع من الموانع المذكورة، وإن كان طفلاً فبالحجامة، ويستعمل في تسكين هذا الخلط وتطفيته ما سبق ذكره في الدموي، ولتكن الأغذية من المزوَّرات[1] المذكورة هناك، ويستعمل أيضاً ما يمنع ترقي البخار كمصِّ السفرجل، والرمان المزّ، والكمثرى، ويَتَنَقَّل بما فيه نفع وتعديل [كالقراصيا الخضراء المشققة مع السكر المدقوق، فإن كان الألم شديداً][2] والبدن ممتلئاً فيبادر إلى الاستفراغ بهذا الدواء **وصفته**: أجاص وقراصيا [مشقق][3] ومشمش يابس مشقق، وتمر هندي منزوع الحب والليف، من كل واحد أوقية ونصف، إهليلج أصفر منزوع النوى يلقى آخر الطبخ خمسة دراهم، سنامكي أربعة دراهم، زهر بنفسج خمسة دراهم، بزر هندباء مرضوض درهمين، عود[4] سوس مجرود مرضوض درهمين، أميرباريس[5] ثلاثة دراهم، نيلوفر طري مقشور سبع زهرات[6] يلقَى آخرَ الطبخ، يغلى الجميع ويصفَّى ويُحلُّ فيه شيرخشك[7] وزن عشرين درهماً، ويُتناول سَحَراً، ويُنتظر فعله، فإن توقف حرِّكهُ بماء حار وسُكَّر، وإذا انتهى فعلُه يخرج منه على شراب ورد طري أو تفاح فتحيٍّ أو نيلوفر[8] بماء بارد، يلقى عليه بزرقطونا صحيح مغسول نصف درهم، ويكون الغذاء في هذا النهار

---

(١) المزوَّرات: ج المزورة: الطعام المسلوق الذي لا يكون فيه شيء من اللحم، بل يدسَّم بدهن اللوز أو الشيرج الطري أو بحليب لبن اللوز (القمري ـ ص٨٣). وقد شرح خليفة في الكافي ص٦٤٦ ـ ٦٤٩ كيفية صنع عدد من المزورات.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٣) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

(٤) في (ب) و(ص): عرق، وفي (ق): أصل.

(٥) في (ب) و(ص): برباريس.

(٦) في (ق): نيلوفر خمس دراهم.

(٧) في (ب) و(ص): شيرخيك.

(٨) في (ق): أو شراب نيلوفر.

من مرقة الفراريج المسلوقة باليسير من [الكسفرة الرطبة][(١)] ويهجر جميعَ ما ذُكِر هجره في علاج[(٢)] الدموي، ويتعاهد ما ذكرناه من اشتمام الأرايح[(٣)] العطرة الباردة، وحك الرجلين، ودلك عَضَل الساقين.

وأما ما تداوى به العين ففي وقت **الابتداء** تغسل العين بلبن النساء أو بياض البيض الرقيق ولعاب حب السفرجل الرقيق، وتشيف العين من خارج بالأشياف الأحمر المعشّر مع الماميثا محكوك بماء الهندباء، وتضع[(٤)] على الأصداغ منه ومن الصندل وماء الورد.

وفي وقت **التزيد** يقطر في العين الأشياف الأبيض المذكور الذي تقدم ذكره بالأفيون محكوكاً بلبن النساء، ثم من بعد ذلك يخلط به هذا الأشياف المسمّى **برء يومه**[(٥)] فإنه مجرب مختبر لا عديل له في ذلك، ويسكن الألم من يومه. وصفته: ماميثا ثلاثة دراهم، أنزروت وكثيراء من كل واحد أربعة دراهم، زعفران درهمان، أفيون درهم، عصارة اليبروح درهم. تسحق الأدوية مفردة وتهيأ على ما ذكر، وتعجن بماء كزبرة [خضراء وتعمل أشيافاً، وتجفف في الظل، وتشيف العين من خارج بالأحمر][(٦)] المعشر المذكور والماميثا بماء الهندباء.

في زمن **الانتهاء** يقطر في العين من الأشياف الأبيض الذي بغير أفيون لئلا يحدث في العين ظلمة فإنه لا يجوز استعمال الأفيون إلا حيث الوجع المبرح مع هذا الذرور. **وصفته**: أنزروت مربا بلبن النساء [أو لبن الأتن][(٧)] درهمين، حبة سوداء درهم، يدق كل واحد بمفرده

---

(١) في (ب): الكسبرة الرطوبة، وفي (ق): كسفرة طرية.

(٢) زيادة من (ق).

(٣) في (ب): الأرابيح، وفي (ق): الرائحة.

(٤) في (ب) و(ص): موضع، وفي (ق): يوضع.

(٥) ذكره خليفة في ص٥٨٩ من كتابه (الكافي) بتركيبة مختلفة تماماً عما ذكر هنا. وذكره ابن النفيس في المهذب ص٢٤٥.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

وينعَّم سحقه وينخل، ويحرر الوزن كما ذُكرَ، وتخلط، وتشيف العين من خارج بالأشياف الأحمر المعشّر المذكور، وخولان [هندي][١].

وفي زمن **الانحطاط** تكحل العين بالحنيكي المذكور مع الأشياف[٢] الأبيض الذي بلا أفيون ثم بعد ذلك تكحل **بأشياف السنبل[٣]** وصفته: أقاقيا[٤] وصمغ عربي وراسخت[٥] وتوبال النحاس من كل واحد عشرة دراهم، سنبل هندي ثلاثة دراهم، زعفران درهم ونصف، أفيون درهم. يسحق الجميع، ويهيأ أشيافاً كما ذكر، بعد عجنها بماء المطر، ويَدخُل الحمامَ ولا يُطيلُ اللبثَ فيها.

وأما **البلغمي** فيسقى فيه شراب الليمون والورد مربا بماء حار، ويقتصر من الغذاء على المزورات بالليمون[٦] بسكر، أو مزورة سلق، أو الليمونية بقرْطم[٧]، فإن كان البدن ممتلئاً فيستفرغ بعد ظهور النضج بهذا الدواء **وصفته**: صبر اسقوطري درهم، اهليلج كابلي منزوع [النوى][٨] درهم، غاريقون أبيض هش منخول نصف درهم، [تربد عراقي مجوف سالم من السوس مصمغ الطرفين مجرود، نصف درهم][٩]، اسطوخوذوس نصف مثقال، مقل أزرق ربع درهم، مصطكي

---

(١) زيادة من (ق).

(٢) سقطت من (ب) و(ص).

(٣) ذكره (ثابت بن قره) في ص٣٠ من (البصر والبصيرة)، بتركيبة مختلفة تماماً. كما ذكره (الكفرطابي) في ص١٠٦ من (تشريح العين) بتركيبة مختلفة أيضاً عن ثابت وعما ذكر هنا، وذكره (ابن النفيس) في ص٢٤٠ من (المهذب) بتركيبة مماثلة. أما (حنين) فقد ذكر منه خمس وصفات مختلفة في ص٢٠٠ ـ ٢٠٢.

(٤) في (ب) و(ص): توتيا.

(٥) الراسخت: هو الروسختج.

(٦) في (ب) و(ص): مزورة الليمونة، وفي (ق): المزورة الليمونية.

(٧) في (س): . . على المزورات بالليمون والقرطم فإن كان البدن. . . الخ.

(٨) زيادة من (ق).

(٩) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

ثُمن درهم، شحم حنظل [دانق، زعفران نصف دانق. تدق الأدوية كل واحد بمفرده ثم تنخل وتحرر أوزانها المذكورة، ويلتُّ التربد بدهن لوز، ويدعك شحم الحنظل بدهن لوز][1] وكثيراء بيضاء، وقلب فستق، ويخلط الجميع، ويعجن بماء شمارا خضراء[2] ويحبب بدهن لوز، ويبتلع بجلاّب، فإن قصُر فعلُه يحرك بمغلِيٍّ **وصفته**: [ورق][3] سنامكي ثلاثة دراهم، عرق[4] سوس مجرود مرضوض درهمين، خطمية مقشورة مرضوضة، ولسان ثور شامي، من كل واحد ثلاثة دراهم، زهر قنطرون دقيق مثقال، زبيب أحمر منزوع الحب ستة[5] دراهم، رازيانج أخضر خمس قلوب، يغلى ويصفى على سكر ويتناول.

وعند انتهاء فعله يخرج منه على شراب ورد طري بماء بارد مع بزر ريحان صحيح مغسول نصف درهم، والغذاءُ من أمراقِ الفراريج المسلوقة[6].

وأما ما تداوى به العين ففي زمن **الابتداء** تنطل بماء قد أغلي فيه بابونج وزهر بنفسج وخطمية أجزاء سواء، وتشيَّف[7] العين من خارج بأشياف **وصفته**: خولان درهمين، صبر درهمين، ماميثا درهم، زعفران نصف درهم، يدق كل واحد بمفرده، ويعمل أشيافاً على الصورة التي تقدم ذكرها[8].

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق)، وتوجد حاشية في (ق): الاسطوخودوس هو الحلال وهو الكمون الهندي، منهاج البيان.
(٢) في (ق): الرازيانج الأخضر.
(٣) زيادة من (س).
(٤) في (ب) و(ص): عود، وفي (ق): عرق.
(٥) في (ق): أربع.
(٦) في (ب) و(ص): المطوقة.
(٧) في (ب) و(ص): تلطخ.
(٨) ذكر (ابن الأكفاني) في ص٣٢٦ من كتابه (كشف الرين) عدة وصفات لأشياف الخولاني.

وفي زمن **التزيد** يذر في العين هذا الذرور **وصفته**: انزروت مربا بلبن النساء أو لبن الأتان خمسة دراهم، حبة سوداء درهمين، ماميران ربع درهم، زعفران ربع درهم، [صبر اسقوطَري نصف درهم، يسحق كل واحد بمفرده [على حَدَتِه][1] ويحرر الوزن المذكور ويخلط ويستعمل][2].

وأما[3] في زمن **الانتهاء** تكحل العين بالأشياف **الأحمر اللين** وأبيض بلا أفيون. صفة الأحمر اللين[4]: شاذنج مغسول عشرة دراهم، نحاس مُحرَق ثمانية دراهم، بسَّد ولؤلؤ غير مثقوب وسنبل هندي من كل واحد [أربعة دراهم، صمغ عربي، وكثيراء بيضاء، ومرّ صافي من كل واحد][5] درهمين دم الأخوين وزعفران من كل واحد درهم. تدق الأدوية وتحرر أوزانُها وتعجن بشرابٍ عتيق، ويجفف في الظل، وتشيف العين من خارج بأشياف سنبل الذي تقدم ذكره.

وفي زمن **الانحطاط** تكحل العين بالأحمر اللين المذكور وحده، وتشيف العين من خارج بأشياف السنبل، ويدخل الحمام، ويستعمل الشراب العتيق بقدر ما في هذا الصنف من الرمد، ينتفع به.

وأما **السوداوي** فيستعمل فيه حسو[6] الشعير المدبر بعرق[7] سوس مجرود مرضوض مثقال، ورقُ لسانِ ثور شامي درهمين، خطمية مقشورة مرضوضة ثلاثة دراهم، زهر بنفسج ثلاثة دراهم، رازيانج خمسة قلوب يكمل طبخه ويصفى على شراب ليمون ونيلوفر. فإن كان البدن ممتلئاً

---

(١) ما بين الحاصرين: سقطت من (ب) و(ص).
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٣) سقطت من (ب) و(ص).
(٤) ذكر في الكافي ص٥٨٦، وفي المهذب ص٢٣٩، وفي المرشد ص٢٧٣ فيرجع إليه.
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).
(٦) في (ب) و(ص): الحساء
(٧) في (ب) و(ص): بعود، وفي (ق): أصل.

فينضَج الخلطُ بشراب الليمون والبنفسج بمغلي عود[1] سوس مجرود مرضوض ولسان ثور شامي[2] من كل واحد درهمين، زبيب أحمر منزوع الحب سبعة دراهم، تين يابس أربعة عدداً، فإذا نضج الخلط وارتفعت الموانع فاستفرغ البدنَ بهذا الدواء، **وصفته**: اهليلج كابلي منزوع [النوى][3] [واهليلج][4] [أسود][5] مرضوضان من كل واحد ثلاثة دراهم، [بسفايج أخضر أملس مجرود مرضوض وسنامكي من كل واحد أربعة دراهم، [زهر][6] بنفسج خمسة دراهم، أجاص كبار عشرة عدداً، قراصيا مشققة خمسة عشر عدداً، غاريقون أبيض مرضوض مثقال، أفتيمون اقريطشي[7] مصرور في خرقة كتان رفيعة يلقى آخر الطبخ درهمان، زبيب أحمر منزوع الحب سبعة دراهم، بزر شاهترج مرضوض وبرباريس[8] من كل واحد ثلاثة دراهم[9] ريحان ترنجاني قبضة [الطيفة][10]، ورق لسان ثور ثلاثة دراهم، خطمية مقشورة مرضوضة ثلاثة دراهم، بزر هندباء مرضوضة درهمين، نيلوفر (طري مقشور سبع زهرات)[11] يغلى ويصفّى ويمرس فيه فلوس خيار شنبر قديم[12] ثمان دراهم، ثم يصفى على عشرة دراهم ترنجبين، ويذر عليه

---

(١) في (ق): أصل.

(٢) سقطت من (ق).

(٣) زيادة في (ق).

(٤) سقطت من (س).

(٥) سقطت من (ب) و(ص).

(٦) زيادة من (ص).

(٧) في (س): اقريطشي، وفي (ق): اقريطي.

(٨) في (ق): أميرباريس.

(٩) في (ق) زيادة: خطمي مقشورة مرضوضة ثلاثة دراهم، وموقعها هنا خطأ، لأنها ستأتي.

(١٠) سقطت من (ق).

(١١) في (ق): خمسة دراهم.

(١٢) في (ب) و(ص): عتيق، وسقطت من (ق).

حجر أرمني مغسول نصف درهم، ويستعمل، فإذا قصُر فعلُه يحرك بماء حار وسكر، وإذا انتهى فعله يخرج منه على شراب ورد طري أوقيتين، أو شراب نيلوفر، أو شراب تفاح فتحي بماء بارد(١) ويلقى فيه بزرقطونا وبزر ريحان صحيحين، من كل واحد نصف درهم. والغداء من الفراريج المسلوقة.

وأما ما تداوى به العين، ففي زمن **الابتداء**: تكحل العين بالأشياف الأبيض الذي بغير أفيون مع هذا الأشياف المختبر الذي صحت تجربته **وصفته**: [أقاقيا أربعين درهماً](٢)، صمغ عربي ثلاثين درهماً، نحاس مُحْرَق مصوَّل خمسة دراهم، اقليميا الفضة أربعة دراهم، سنبل أربعة دراهم. يدق كل واحد بمفرده، وينخل، ويحرر الوزن المذكور، ويخلط ويعجن بماء المطر وتشيف به العين [أيضاً](٣) من خارج فإنه لا نظير له، وهذا مما كان يظن به أن يودع الكتب، ثم تنطَّلُ العينُ بماءٍ قد أغليَ فيه بابونجٌ وبنفسج ونيلوفر وشعير مرضوض أجزاء سواء.

وفي زمن **التزيد**: يقلل من الأشياف الأبيض ويزاد من هذا الأشياف.

وزمن **الانتهاء والانحطاط**: يقتصر على هذا الأشياف وحده، وإن شئت أَتْبَعْته بهذا الكحل **وصفته**: أبنوس يحرق ويغسل ويجاد سحقه ويكتحل به، ويتعاهد دخول الحمام العذبة الماء، المعتدلة المزاج، وتُنْعَشُ القوى [بشمٍّ](٤) الأراييح العطِرة، ويقوّى الدماغُ بشم العنبر والريحان، واستعمالُ الشرابِ الممزوجِ بماء لسان ثور وماء نيلوفر في هذا الوقت بقدر نافع.

---

(١) في (ق): أو شراب التفاح بماء بارد، وفي (ب) و(ص) أو تفاح فتحي بماء ورد.
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٣) سقطت من (س).
(٤) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

وأما **الرمد المركب**: فتدبيره بحسب الأخلاط التي يتركب منها فما غلب منها كان التدبير بحسبه على ما تقتضيه المباشرة ويؤدي إليه الاجتهاد.

وأما **الريحي**: فينطّل بماءٍ أغلي فيه إكليل الملك وحِلبة، ويتعاهد دخول الحمام، والتكميد بالجاورس المسخن، وتشييف العين من خارجٍ بالأشياف المذكور في الرمد البلغمي.

وأما **غير الحقيقي**: فهو تكدُّرٌ[1] فقط يعرض للملتحم.

وسببه: إما ملاقاة هواءٍ حار أو شمسٍ حارة أو حمام حارة أو ريح عاصفة أو قوة ضربة أو غبار، وقد يكون من البرد بطريق تكثيفه.

وعلامته: عدم الثقل وعدم الورم وأما معرفة[2] كل سبب من أسبابه فمن مساءلة العليل أو من يخدمه.

العلاج إن كان البدن نقياً: فيكتفى فيه منع السبب، وإن كان عن ضربة: فيقطر فيها من دم فرخ حمام[3] وهو حار، يعصَر من أصل الريش الصغار التي تحت الجناح، وإنْ كان عن ملاقاةِ هواء بارد فيقطّر في العين ماءٌ أغلي فيه بابونج وإكليل الملك وماء الحِلبة.

وفي باقي الأسباب المذكورة: فتغسل العينُ ببياض البيض الرقيق ولبنِ النساءِ، وإن رأيتَ هناك علامة غلبةِ خلطٍ استفرغتَه بما ذُكر في الرمد الحقيقي، ثم يقطر في العين في كل نوع ما ذكر فيه من القطورات وسائر العلاجات[4].

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) في (ق): علامة.

(٣) في (ب) و(ص): الفرخ.

(٤) في (ب) و(ص) و(ق): العلاج.

٢ ـ الانتفاخ:

وأما **الانتفاخ**[١]: فهو ورم بارد[٢] يعرض في الملتحم[٣]، وهو أربعة أنواع، **الأول**: سببه مادة ريحية، **الثاني**: سببه رطوبة مائية، **الثالث**: سببه خلط بلغمي، **الرابع**: سببه خلط سوداوي.

وعلامته، أما **النوع الأول**: فعلامته سرعة حدوثه، وأن يعرض قبل حدوثه حُرقَةٌ في الماق الأكبر، مثل ما يعرض من عضة الذباب أو البق. [**والثاني**: فعلامته سرعة انغمازه تحت الإصبع، وسرعة عوده إلى مكانه][٤] بغير وجع، ولونه كلون البدن[٥]. وأما **الثالث**: فعلامته كثرة الثقل، وبطء انغمازه تحت الإصبع وبطء عودة المنغمز إلى مكانه[٦]، وبياض لونه. وأما **الرابع**: فكمودةُ لون الورم، وصلابته، وعدم الوجع، **وأكثر ما يعرض** أواخر الأرماد وأواخر **الجدَري والحصْبَة**.

العلاج: أما النوع **الأول والثاني**: فتغسل العين بماء قد أغلي فيه بابونجٌ وأكليلُ الملك والحلبة، ويُقطَر في العين ماءُ الصبر والزعفران، وتشيف العينُ منْ خارجٍ به، ويُدخلُ الحمام، **وأما الثالث** فيستفرغ البدن إن كان ممتلئاً، وتكحَل العين [بالشياف][٧] الأحمر اللين، وتشيفه باللطوخ[٨] المذكور في باب الرمد [البلغمي][٩] وتغسل الأشياف من

---

(١) CHYMOSIS. وقد وصفه (حنين) في (العشر مقالات) ص١٢٩ وذكر أسماءه باليونانية، وكذلك صنفه علي بن عيسى دون ذكر الأسماء اليونانية.

(٢) الورم البارد هو التعبير الذي كان يستعمله القدامى لوصف (الوذمة) دون التهاب. أما الورم الحار فهو (الخراج).

(٣) في (ب) و(ص) و(ق): للملتحم.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب). يقصد بذلك الوذمة الانطباعية PITTING EDEMA.

(٥) في (ق): كلون الباقي.

(٦) في (ق): ما كان.

(٧) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

(٨) اللطوخ: ما يلطَّخ به العضو: أي يوضع عَليه ويغمره بطبقة كثيفة.

(٩) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

العين بالنطول[1] المذكور في [الرمد][2] الريحي فاتراً، ولا تتعرض[3] للأدوية القابضة والمسددة[4]، وأما النوع **الرابع**: فإن ظهر فيه علامة امتلاء استفرغه بما ذكر في الرمد السوداوي، وتكحل العين بالأشياف المذكور [في الرمد السوداوي] [5] بعد أن يضاف إليها زعفران ثلاثة دراهم، وتشيف به العين من خارج.

٣ ـ الطرفة:

وأما **الطرفة**[6] فهي انخراقُ أوردة الملتحمة وانفجارُها من غير أن ينخرق جوهرها.

وسببها: إما شدة امتلاء العروق من الدم، وإما[7] غليانه، أو عن أحد الأسباب البادية، كضربة أو قيء.

وعلامتها: مشاهدة دم يحتقن في العين[8].

العلاج: إن خفتَ حدوث ورم فصدتَه من القيفال إن ساعد السن، وإلاّ فاحجمه، وقطِّر في العين بياضَ البيض الرقيق، وتضمِّد العين من خارجٍ بما يمنع الورم، كماء الورد والعدس أو المعشّر المذكور في بابِ الرمد الدموي، ويُحك بماء الخلافِ، وإن لم تَخَفْ حدوث الورم: قطرتَ في العين دم فرخٍ يُعصر من أصل ريشه الصغار

---

(١) النَّطول: عرفه (القمري) ص٧٦ من كتابه التنوير بـ(كل ما أغليت فيه الأدوية وصُب على العضو فاتراً أو غمس فيه شيء من الصوف ووضع على العضو).

(٢) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

(٣) في (ب) و(ص): أو لا تتعرض.

(٤) في (ب) و(ص): ولا المدرة، وفي (ق): المبردة.

(٥) في (ق): فيه.

(٦) SUBCONJUNCTIVAL HEMORRHAGE.

(٧) في (ب) و(ص): أو غليانه.

(٨) في (ب) و(ص): مختنق في الملتحم.

الذي تحت جناحه، أو ماء[1] وحده أو مع الطين الأرمني، فإن تحلل الورم وإلا قطّر في العين ماءَ النانخواه، أو ضمدِ العين من خارج بضماد متخذ من عنب الثعلب وإكليل الملك وأصل السوسن وصفرة البيض وعدس ويسير زعفران، فإن تحلل وإلاّ قطر فيها [الماءَ][2] الذي طبخ فيه الحلبة وإلا قطر في العين ماء الفجل والماء المحلول فيه الزرنيخ، فإن طالت مدتها فيؤخذ من حشيش الأفسنتين، يسحق ويشد في خرقة كتان، وتغمس الصرة في ماء حار يغلي، وتكمّد بها العين، فإن الدم يخرج ويصير في تلك الصرة حتى لو عصرتها لخرج منها الدم.

٤ ـ الظفرة:

وأما **الظفرة**[3] فهي زيادة عصبية تمتد من أحد الماقين أو منهما على الملتحم، وربما غطت القرنيّ فمنعت البَصَر، فمنها أبيض اللون، ومنها أصفر اللون، رقيقان، وهما سهلا البرء، ومنها أحمر غليظ وكَمِد، وهما عسرا البِرْء.

وسببها: فضلة غليظة، فالبيضاءُ منها الرقيقةُ من مادة بلغمية، والحمراءُ الغليظةُ والكَمِدة من فضلةٍ سوداوية، والصفراء الرقيقة من بلغم ودم.

وعلامتها: مشاهدة الزيادة المذكورة.

العلاج: الفصدُ، ثم الإسهالُ، ثم تكحل [العين][4] بالأبيض الرقيق برماد ورق الآس، أو بزبد البحر مسحوقاً، وإن اعتصر الرمان

---

(١) في (ب) و(ص): إما وحده أو مع الطين الأرمني، قال الغافقي في المرشد ص٣٣٦، لأن الدم يحلل بحرارته المعتدلة ما قد جمد من الدم.

(٢) سقطت من (ب) و(ص).

(٣) PTERYGIUM. وقد ذكرها (حنين) في المقالة السادسة من كتابه (العشر مقالات في العين)، وسماها (بتاريجون).

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

الحامض بشحمه وذيف[1] مع يسير عسلٍ واكتحل به قلعها ونقى الرطوبات، فإن أفاد شيء من ذلك وإلا كحلته **بالروشنايا** [ومعنى الروشنايا جلاب النور][2] وصفته: **شادنج مغسول**، ونحاس محرق، وإقليميا الفضة، وملح[3] هندي، وبورق أرمني، وزنجار ودار فلفل من كل واحد أربعة دراهم، فلفل أبيض وأسود وزبد البحر من كل واحد ثمانية دراهم، صبر اسقوطري وسنبل وقرنفل من كل واحد أربعة دراهم، زنجبيل ونيل[4] من كل واحد درهمين، زعفران ونشادر من كل واحد درهم. تدق وتنخل [ويرفع، ويكحل][5]. بعده أميال **أغبر**[6] وصفته: شنج[7] محرق، وتوتيا كرماني مصوَّلة من كل واحد عشرة دراهم، سكر طبرزد[8] خمسة دراهم. ينعم[9] سحق كل واحد بمفرده، وينخل، ويحرر وزنه، ويخلط، ويستعمل. ومما جُرب فيه الكحل بأصل السوس مسحوقاً، والأحمر، والكمد **بالباسليقون الأكبر**[10] وصفته[11]: شاذنج مغسول اثني عشر درهماً، صمغ عربي، ونحاس محرق، من كل

(١) في (ق): ودقّ.
(٢) ما بين الحاصرين: سقطت من (ب) و(ص). وقد ذكره (خليفة) في الصفحة ٥٥٣ من كتابه (الكافي) بتركيب مختلف، كما ذكره (ابن الاكفاني) في ص٣٤٢ من (كشف الرين) بتركيبة تختلف عما ذكر هنا.
(٣) في (ب) و(ص): محلح.
(٤) في (س): نيلنج.
(٥) في (ب) و(ص): ويكمد به.
(٦) ذكره (خليفة) ص٥٧٠ من كتابه (الكافي) بتركيبة مماثلة زاد عليها اللؤلؤ. وذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٥٤.
(٧) في (ب) و(ص): شيح،
(٨) سقطت من (ب) و(ص).
(٩) في (ب): يتم.
(١٠) ذكره (خليفة) ص٥٥٢ من كتابه (الكافي)، كما ذكره (ابن الأكفاني) ص٣٤٢ وأسماه (الملوكي) في كتابه (كشف الرين). وذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٥٨، وسيذكره المؤلف أيضاً في علاج السبل بتركيب مختلف عما هنا بعض الاختلاف.
(١١) سقطت من (ب) و(ص).

واحد ستة[١] دراهم، قلقطار محرق وزنجار من كل واحد درهمين. يدق كل واحد بمفرده وينخل، ويحرر وزنه، ويعجن بشراب أو بماء الرازيانج الأخضر، ويعمل أشيافاً، فإنه عجيب. [ويعقبه أيضاً][٢] بأميالٍ أغبر [وإذا سحق][٣] القلقند والنشادر أجزاء سواء واكتحل[٤] به فإنه عجيب. وإذا سُحِقَ الكُنْدر وصُب عليه ماء حار وترك ساعة واكتحل به كان عجيباً. كل ذلك بعد دخول الحمام؛ فإن تعسرت تُعَلَّق بصنارة وتكشط، ويقطر في العين ماءُ الملح والكمون ممضوغين، ويجعل[٥] على العين صفرة البيض ودهن ورد ثلاثة أيام.

٥ ـ الجسا:

وأما **الجسا**[٦] فهو صلابة تعرض في الملتحم.

وسببه: خلط غليظ يابس.

وعلامته: عسر حركة العين، وعسر فتحِها، سيما عند الانتباه من النوم.

العلاج: بتليين الطبيعة، وتعديل المزاج بحساء الشعير المدبر المذكور في الرمد السوداوي، ويتعاهد دخول الحمام والانغماس في الماء وفتح العينين فيه، وتنطيلهما[٧] بماء [قد أغلي فيه بنفسج ونيلوفر

---

(١) في (ق): سبع.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٤) في (ب) و(ص): ويكتحل.

(٥) في (ب): ويحصل.

(٦) الجسا: لغة: الصلابة، وقد ترجمها مايرهوف INDURATION و SCLEROSIS في ترجمته للعشر مقالات في العين.

(٧) في (ب): وتنظيفها. والتنطيل من نطَّل أي صب الماء المغلي فيه أدوية على العضو المراد تنطيله.

وخطمي وشعير مقشور مرضوض والتسعيط[1] بدهن بنفسج ودهن نيلوفر][2] ولبن النساء وأكحل العين ببرود الحصرم المذكور في[3] السلاق أو بالباسيلقون[4].

٦ ـ الحكة:

وأما **الحكة**[5] فهي لذع يحدث في العين.

وسببها: رطوبة [مالحة بورقية.

وعلامتها: وجود الحكة والدمعة المالحة البورقية سيما ما][6] يلي الماق الأكبر وحمرة فيه وفي الملتحم.

العلاج: الفصد من القيفال، وتعديل الطبع والمزاج، وتلطيف التدبير، وتغريق الرأس بدهن اللوز الحلو، أو دهن البنفسج، ثم يتعاهد دخول الحمام، وتضميد العين بالهندباء المدقوق مع دهن ورد، فإن لم ينجع وإلا فالفصد في عرق الجبهة[7] وقطر في العين ماء الورد قد نقع فيه سماق واهليلج أصفر أو كابلي، ثم بعد ذلك تكحله[8] ببرود الحصرم، أو بقشر الكندر محرقاً، ثم يسحق ناعماً، أو الروشنايا، أو أشياف السنبل المحكوك.

---

(١) التسعيط: هو وضع السعوط، وهو ما يقطَّر في الأنف من الأدوية.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٣) سقطت من (ب). ذكره (خليفة) بوصفتين مختلفتين في ص٥٥٣ من كتابه (الكافي)، وذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص٤٠٢.

(٤) في (ب): باسليقون.

(٥) الحكة: ITCHING = PRURITIS.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٧) أفرد (خليفة) في ص٦٨٧ من كتابه (الكافي) بحثاً كاملاً عن فصد عرق الجبهة.

(٨) في (ب): الحكة.

٧ ـ السبل:

وأما[١] **السبل**[٢]: فهو امتلاء عروق العين من دم غليظ ينتسج على الطبقة الملتحمة، وربما عمَّت القرني.

وهو نوعان **أحدهما** حدوثه في العروق الظاهرة التي في الملتحم، والثاني حدوثه في العروق الباطنة التي فيها.

وسببها: خروج دم غليظ لزج في تلك العروق سائلٍ إليها. أما في النوع الأول فمن الغشاء الذي فوق قحف الرأس، وأما في النوع الثاني فمن الغشاء الذي في باطنه[٣].

العلامات: أما النوع الأول، ذرور عروق [الجبهة، وحمرة الوجه، وضربان في الصدغين، وأن يظهر على الملتحم][٤] عروق منتسجة حمر ممتلئة.

وأما النوع الثاني فالعطاس المتوالي سيما مع ملاقاة الضوء والشمس وكثرة الدموع، وأن يظهر على القرني شبهُ الدخان والغمام، وضربانٌ في قعر العين.

العلاج: تنقية البدن والدماغ بالفصد والإسهال، وتقوية الدماغ بشم الأراييح العطرة كالعنبر والعودُ و[أن][٥] يهجر المبخرات من الأغذية كالباقلا والعدس، والغليظة كالسمك والهرايس، فإن كان رقيقاً

---

(١) في (ب): وماء.

(٢) السبل PANNUS. وهو من الأمراض التي توارد ذكرها عند كل المؤلفين منذ عصر الإغريق، وربما لسهولة ملاحظة المرض.

(٣) لقد ثبت علمياً بطلان هذه النظرية في أسباب السبل، وتبين أن السبب الحقيقي له هو الإصابة المزمنة بالتراخوما.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٥) سقط من (ب) و (ص).

كحلته بالأنيسون المسحوق، فإنه نافع فيه، وكذلك الجوزبوّا المسحوقة[١] كحلاً، والبندق الهندي ينفع منه ومن العشا إذا دق واعتُصر ماؤه وقطر في العين. ومما هو مجرب فيه: قشور البيض ساعة بياض[٢] يغلى بخل [خمر][٣] ويترك عشرة أيام ثم يسحق ويكتحل[٤] به، فإذا أفاد شيئاً من ذلك وإلاّ كحلته بالأشياف الأحمر الحاد [فإن أفاد وإلا كحله بالشياف الأخضر[٥] [ثم **بالباسليقون الأكبر**][٦] وصفته: شادنج مغسول ستة دراهم، [صمغ عربي خمسة دراهم][٧]، نحاس محرق درهمان، قلقطار درهمان، أفيون مصري نصف درهم، صبر اسقوطري نصف درهم، زنجار صافي درهمين ونصف، [زعفران ومر صافي من كل واحد دانق ونصف][٨]. تجمع مسحوقة منخولة وتعجن بشراب أو بمطبوخ عتيق[٩] أو بماء الرازيانج المغلي ويعمل أشيافاً [ويكحل عقيبه][١٠] بأغبر، وقد تقدمت نسخته[١١]، فإن لم ينجع ذلك فصدته في عرق الجبهة أو في الماقين، وغرغرته بأيارج فيقرا[١٢] مذافاً بماء حار، وسعطته بهذا الدواء **وصفته**: كنْدُس درهم، مر وزعفران

(١) في (ب) و(ص): مسحوقاً.
(٢) في (ق): يبيض.
(٣) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).
(٤) في (ب): وينخل.
(٥) ذكره (خليفة) في ص٥٧٧ من (الكافي)، كما ذكره (ابن سينا) ص٢٢١ من (أمراض العين وعلاجاتها).
(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص) و(ق).
(٧) ما بين الحاصرين سقط من (ق).
(٨) ما بين الحاصرين سقط من (ق).
(٩) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).
(١٠) في (ب): وتصفيه، وفي (ص): وتعقبه.
(١١) ذكره المؤلف عند كلامه عن علاج الظفرة.
(١٢) كلمة (أيارج) يونانية معربة، وتعني (مقدس) أي (الدواء المقدس) وقد أفرد ابن سينا للأيارجات فصلاً كاملاً في (القانون) أثبتناه في صفحة ٢٠٤ ـ ٢٠٩ من كتاب (أمراض العين وعلاجاتها) من جمعنا وتحقيقنا.

وصبر اسقوطري من كل واحد دانقين[1]، خولان[2] دانق. تدق الأدوية بمفردها وتنخل وتعجن بماء المرزنجوش أو بماء الريحان، وتحبب كالعدس، وتجفف في الظل، وعند الحاجة تحل منه حبة واحدة في لبن النساء وتسعط به وتدلك منه الجبهة والأنف ثم تكحله بعد ذلك **بالأشياف الأخضر** وصفته: زنجار صافي ثلاثة دراهم، إقليميا الفضة وأشق وصمغ عربي[3] واسفيداج الرصاص من كل واحد درهمان. يدق وينخل ويعجن بماء السذاب الرطب ويشيف ويستعمل، ثم بالباسليقون الأكبر وعقيب كل واحد منهما بالأغبر فإن حمي السبل كحلته بهذا **الأشياف الأسود** وصفته: أقاقيا وصمغ عربي من كل واحد [ثمانية دراهم، روسختج[4] خمسة دراهم، مُرّ وأفيون من كل واحد][5] مثقال، يعجن ويشيف، ويكتحل بعده بالشاذنج المغسول، فإن غلظ كحلته بهذا الأشياف فإنه يغني عن لقطه بالحديد في غالب الأمر، ويشيف به أيضاً للشرناق فيزيله، ويغني عن شيله بالحديد، وقد امتُحِنَ ذلك وجُرِّب **وصفته**: شاذنج وصمغ عربي من كل واحد أوقية، قلقطار وزنجار من كل واحد ثلاثة دراهم، اقليميا وأسفيداج من كل واحد درهمين، أشق درهم[6]، صبر ومر وزر ورد من كل واحد نصف درهم، تدق الأدوية كل واحد بمفرده، وينخل، ويحرر وزنه، ويعجن بماء، ويشيف ويرفع، فإن أفاد ذلك وإلا لقطته بالحديد بعد التنقية بما ذُكِر على هذه الصفة: بأن يرقد[7] العليل على ظهره، ثم يعلق في ناحية ماقه الأصغر [بصنارة، وأخرى من ناحية ماقه الأكبر، واثنتان مما يلي الجفن الأعلى][8]

---

(١) في (ق): درهمين.

(٢) في (ق) زيادة: هندي.

(٣) سقطت من (ب) و(ص).

(٤) في (ق): راسخت، وهو نفس الروسختج، وهو النحاس المحرَق.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٦) في (ق): نصف درهم.

(٧) في (ق): ينام.

(٨) وردت العبارة في (ق): صنارتين ومثلهم مما يلي الجفن الأعلى.

واثنتان مما يلي الجفن الأسفل[1]، [ويقص بعضه بمقراض أفطس الرأس، كيلا يُنكِئَ العينَ، مبتدئاً من الماق الأصغر][2]، ويدخل فيه المهتّ، ويرفعه، ثم يقص باقيه إلى أن يخرج كحلقة الخاتم، ويوقى القرني، فإذا نَقِيَت العينُ فقطر فيها ماءَ الكمون والملح ثلاث مرات ثم [ضمد العين][3] بصفرة البيض مضروبةً بدهن البنفسج أو دهن ورد، ويكرر ذلك ثلاثة أيام، وتأمره بتحريك العين دائماً ليأمن من الالتصاق، وبعد ثلاثة أيام تذرّه بهذا الذرور ثلاثة أيام أخر **وصفته**: أنزروت وسكر نبات ونشا من كل واحد درهم، زبد البحر نصف درهم، زعفران ربع درهم، صبر سقوطري سدس درهم. تدق الأدوية وتنخل وتخلط وتستعمل. وفي اليوم السابع يدخَل الحمام، إن لم يمنع منه مانع، وتكحله بهذا الأشياف **وصفته**: شاذنة مغسولة عشرة[4] دراهم، {[صمغ عربي][5] زاج محرق [من كل واحد][6] عشرة دراهم}[7]، راسخت خمسة دراهم، زنجار وشبّ يماني ونشادر وزعفران وأفيون من كل واحد درهمين، تجمع مدقوقة منخولة، وتعجن بشراب، وتستعمل[8] أشيافاً.

وأما النوع الثاني[9] فلا يقرب بحديد، بل يقتصر على ما ذُكر من تنقيته البدن والدماغ والاستفراغات والسعوطات والغراغر المذكورة

---

(١) في (ق): الأصغر.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق). تلاحظ دقة المؤلف في وقاية العين أثناء العمل الجراحي.

(٣) زيادة من (ق).

(٤) في (ق): خمسة.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٧) ما بين الحاصرين الكبيرين: سقط من (ق).

(٨) في (ب) و(ص): وتعمل.

(٩) وهو الذي يكون حدوثه في العروق الباطنة، كما تقدم في أول الكلام على السبل.

والإكحال بالأشياف الأخضر أو الأحمر الحاد والباسليقون المقدَّم ذكره.

٨ ـ الوَدَقَة:

وأما **الوَدَقَة**[١] فهي بَثرة حارة جاسية، تخرج من أحد الماقين أو من تحت الأجفان أو حول الإكليل.

وسببها: خلط غليظ إما دموي أو بلغمي.

وعلامتها: أما الدموية[٢]: فحمرتها، وأما البلغمية[٣]: فبياضها.

العلاج: الفصد في الدموية، وتلطيف التدبير، وإكحال العين في الحمراء منها بالأشياف الأبيض الذي بلا أفيون، مذافاً فيه ملكايا ـ أي منسوب إلى الملائكة لسرعة أثره وظهور نجاحه[٤] ـ **وصفته**: أنزروت مربا بلبن الأتن أو بلبن النساء، ونشا وسكر طبرزد أجزاء سواء. تدق وتنخل وتخلط وتستعمل، ثم بعد ذلك تذر بالملكايا وحده.

وفي البيضاء: تكحل بالذرور الأصفر[٥] المذكور في الرمد البلغمي، فإن طال الأمد كحلته بأشياف السنبل والحنيكي.

---

(١) لكأني بالمؤلف يصف هنا التهاب الإكليل القرني التحسسي (الرمد الربيعي) VERNAL CATARRH، وقد ترجمه كاسي وود PHLYCTENULE في ترجمته لتذكرة الكحالين.

(٢) في (ب) و(ص): الدموي.

(٣) في (ب) و(ص): البلغمي.

(٤) ذكره (خليفة) في ص٥٦٩ من (الكافي) بتركيب مختلف، وذكر له نوعين الملكايا الكبير و الملكايا الصغير ص٥٧٠.

(٥) ذكر (خليفة) في ص٥٧٠ من (الكافي) الذرور الأصفر الصغير والكبير. والأصفر الكبير هو (أقراماطيقون) وقد ذكره في (نور العيون) ص١٩٩، وفي (البصر والبصيرة) ص٦٦.

٩ ـ الدمعة:

وأما **الدمعة**[١] فهي رطوبة تسيل من العين.

وسببها: امتلاء العروق التي فوق قحف الرأس، أو التي من داخله، أو من ضعف عضل العين [وقد يكون لنقصان لحمة الماق][٢].

وعلامتها: أما التي من خارج القحف: فامتداد عروق الجبهة والصدغين، والتي من داخله: فالعطاس وطول سيلان الدمعة، والتي من ضعف عضل العين: فجحوظها.

العلاج: تنقية البدن بالاستفراغ، وتنقية الرأس بالغرغرة وبالسعوط المذكور في السَّبَل. ثم ما كان من [**داخل قحف**][٣] الرأس: بحجامة النُّقْرَة، وحلق الرأس ودلكه لتجذب المادة إلى ضد الجهة.

وما كان من **خارج القحف**: فبشدِّ الرأسُ بالعصايب، والتضميد بغبار الرحا، ودقاق الكندر، يعجن بماء[٤] العوسج وعصارة القنطريون الدقيق إذا حكه على المسن ولطخه على الجبين نفعت منه، والاكتحال بلؤلؤ أبيض نقي[٥] غير مثقوب مسحوقاً.

وما كان من **ضعف عضل العين**: فالاكتحال[٦] ببرود الحصرم، أو برود الرمان، وأخيراً بالروشنايا، وهذا الكحل نافع منه مجرب فيه **وصفته**: اهليلج كابلي وتوتيا أجزاء سواء. تدق وتنخل وتربا بماء الآس وماء الورد، وتشيف العين من خارج [بالقاقيا][٧]. [**صفة كحل عجيب**

---

(١) الدمعة: EPIPHORA وهي فرط إفراز الدمع، أو نقص خروجه من مجرى الدمع، حيث يفيض في العين أو ينسكب من العين على الخد.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٣) في (ق): قحف الرأس.

(٤) في (ب) و(ص) و(ق): بعصارة.

(٥) سقطت من (ب) و(ص).

(٦) في (ب) و(ص): بالاكحال.

(٧) في (ق): من خارج أيضاً، بدلاً من: من خارج بالقاقيا.

للدمعة: تلبّس اهليلجة بعجين[1]، وتشوى على آجرةٍ، وتترك إلى أن تحمر، ثم تترك حتى تبرد، وينزع العجين وتسحق الإهليلجة مع دانق زعفران وتكحل به، فإنه عجيب جداً.

وأما ما كان **لنقصان لحمة المآق** فعلامته: ما نذكره في أمراض المآق][2].

١٠ ـ الدبيلة:

وأما **الدبيلة**[3] فهي قرحة عميقة كثيرة الأوساخ.

وسببها: إما من خارج: فأحد الأسباب البادية كصدمة أو ضربة، أو من داخل: فمواد مقرِّحة.

وعلامتها: كثرة الوسخ مع التقرح المذكور.

العلاج: الفصد والاستفراغ، وتعديل المزاج، وتلطيف الغذاء، وإكحال العين بالأشياف الأبيض الذي فيه الأفيون، ثم بأشياف الأبار[4] [**وصفته**: أبار أربعة دراهم، كحل ثلاثين درهماً، راسخت واقليميا [الفضة][5] واسفيداج الرصاص مغسولاً وكثيراء بيضاء وصمغ عربي من كل واحد ثمانية دراهم، أفيون ومر من كل واحد درهم. تدق الأدوية وتعجن بماء وتشيف بها، وتذر العين أخيراً بالتوتيا المربى بماء الآس][6].

---

(١) في (ب) و(ص): عجيناً.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٣) الدبيلة: EMPYEMA.

(٤) أشياف الأبار تكرر ذكره في كل كتب الكحالة تقريباً. ر: (الكافي في الكحل) ص٥٨٨. (المهذب في الكحل المجرب) ص٢٤٠، (المرشد في الكحل) ص٢٥٤ و٤٢١، (المنتخب) ص٧٥.

(٥) سقطت من (ب) و(ص).

(٦) سقطت العبارة من (ق) واستعيض عنها بـ(وهو مذكور على الحاشية قبل هذا).

١١ ـ التوتة:

وأما **التوتة**(١) فهي لحم رخو يحدث في الملتحم، يسيل منه دم أحمر أو أسود أو أخضر.

وسببها: دم رديء ينصب إلى الملتحم.

وعلامتها: أن تشاهد في الملتحم شيئاً يشبه التوتة.

العلاج: الفصد والاستفراغ والكحل والأدوية الحادة المذكورة في السبل [كالأشياف(٢) الأحمر الحاد والروشنايا](٣) فإن أنجع وإلا علّقْها بصنارة واسلَخْها واقطع ما تبقى منها بالمقراض، وقطّر بعد ذلك في العين ماءَ الكمونِ والملحَ، وضع على العين صفرة بيض مع دهن ورد.

١٢ ـ اللحم الزايد:

وأما **اللحم الزايد**(٤) فهو لحم رخو ينبت من أحد جوانب الملتحم.

وسببه: أنه أكثر ما يعرض بسبب(٥) التحام تفرق اتصال يحدث فيه إذا انصبت(٦) إليه مواد كثيرة.

وعلامته: وجود اللحمة المذكورة.

---

(١) التوتة: HEMANGIOMA. وترجمها (كيسي وود) إلى PAPILLOMA في ترجمته لتذكرة الكحالين.

(٢) في (ب) و(ص): كأشياف.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) يبدو وكأن المؤلف يريد أن يصف هنا الورم الحبيبي GRANULOMA.

(٥) في (ب) و(ص) و(ق): بعقب.

(٦) في (ب): نسبت.

العلاج: تنقية البدن[1] والرأس، وإكحال العين بالأشياف الأخضر والباسليقون [الأكبر المذكورين، فإن أفاد وإلاّ علقْه بصنارة واسلخه وقص المتبقي منه بمقراضٍ، وقطّر في العين الكمونَ والملحَ دفعاتٍ، وضع على العين صفرةَ بيضٍ مع دهن ورد][2].

١٣ ـ تفرق الاتصال:

وأما **تفرق الاتصال**[3] فهو تباعد أجزاء تحدث فيه.

وسببه: إما من خارج: كصدمة أو ضربة وهو الأكثر، وإما من داخل: فمواد تنصب إليه، فتفرق اتصاله [وهو الأقل][4].

وعلامته: وجود التفرق المذكور.

العلاج: الاستفراغ بالفصد والإسهال، ومنع المادة أن تنصب إلى العين، وشدِّ العين بالرفادة، فإن انبعث منه دم فذره بالشاذنج، ثم تقطر في العين الأشياف الأبيض المذكور، وتذر العين بالتوتيا المربى بماء لسان الحمل. [والله أعلم بالصواب][5].

---

(١) في (ق) زيادة: والعين.
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٣) تفرق الاتصال: WOUND = LACERATION.
(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٥) ما بين الحاصرين: زيادة من (س).

الباب الرابع

في
أمراض الطبقة القرنية وأسبابها وعلامتها وعلاجاتها(١)

وهي اثنا عشر(٢) مرضاً وهي القروح، والبثر، والدبيلة، والحفَر، والسلخ، والانخراق، والنتوء، والأثر، والسرطان، وتغير لونها، ويُبسها، ورطوبتها.

١ ـ القروح:

فأما **القروح**(٣) فهي تفرق اتصال القرنية متقيحٌ(٤)، وهي سبعة أصناف، أربعة منها في ظاهرها وثلاثة في عمقها(٥).

وسببها: إما من خارج كضربة أو نخسة وإما من داخل فمادة حادة حريفة أكالة.

وعلامتها(٦): أما الأربعة التي في ظاهرها: **فالأولى**: منها تسمى الفتاح يكون لونها شبيهاً بالدخان وتأخذ موضعاً كبيراً من سواد العين. **والثانية**: تسمى [بالغمام لشبهها به وتكون أعمق من الأولى وأكثر بياضاً وأصغر موضعاً **والثالثة**: تسمى](٧) بالإكليل لأنها تحدث على إكليل

---

(١) DISEASES OF THE CORNEA.

(٢) عددها حنين خمسة أمراض، وعلي بن عيسى ثلاثة عشر مرضاً، وابن الأكفاني أربعة عشر مرضاً، أما خليفة المعاصر لمؤلفنا فقد عددها ستة عشر مرضاً.

(٣) CORNEAL ULCERS.

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

(٥) في (ب) و(ص): باطنها.

(٦) في (ب) و(ص): وسببه.

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

السواد، وتأخذ موضعاً صغيراً من بياض الملتحم، فما كان على [القرنية كان أبيض اللون لعدم العروق الذي فيها، وما كان على][1] الملتحم فأحمر اللون للعروق التي فيها. **والرابعة**: تسمى الشُّعَيبية لمشاهدة شيئاً شبيهاً بالشُّعب.

وأما الثلاثة التي في عمقها: **فالأولى**: قرحة عميقة [ضيقة شبيهة بحب الجاورس، **والثانية**: قرحة واسعة قليلة العمق مؤلمة، **والثالثة**: قرحة عميقة][2] وسخة كثيرة الخشكريشة[3]، وإذا أزمنت سالت منها رطوبات العين ويتبع ذلك وجع شديد.

العلاج: الفصد أولاً من[4] القيفال إن لم يمنع مانع، ثم استفراغ البدن بحسب الخلط الغالب، وتنقية [الرأس، فإن كانت المواد كثيرة تعاهدتَ الاستفراغَ مرة بعد][5] مرة، وتُميلُ المواد إلى أسفل البدن بالحجامةِ وفصدِ الصافن[6]، ودلكِ الأطرافِ، ويَجعل العليلُ نومَه[7] على الجانب الأيمن إن كانت القرحة في العين اليسرى، وبالعكس، وإن كانت القرحة عظيمة قريبة من[8] الحدقة: فليكن نومُه على قفاه، لئلا تنتؤ العين. وتقتصر في الابتداء من الغذاء على المزورات التي تقدم ذكرها، فإن طالت المدة، وخيف[9] ضعف القوة، انتقل إلى ما هو أغلظ منها، كالفراريج وصفرة البيض النيمرشت وأطرافِ الجداء والحملان وما أشبه

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٣) الخشكريشة: ESCHAR، وهي الجلد الميت على سطح قرحة أو جرح متعفن.
(٤) في (ب) و(ص): في.
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٦) في (ب) زيادة: القرحة. والصافن: وريد في باطن الساق يمتد حتى يدخل الوريد الفخذي ـ المعجم الوسيط، وتشريح العين ص٧ لابن بختيشوع.
(٧) في (ق): نائماً.
(٨) سقطت من (ب).
(٩) في (ب) و(ص) و(ق): خفت.

ذلك، لتقوية القوة، والإعانة على التحام[(١)] القروح.

وأما ما تداوى به العين ففي وقت الابتداء تغسل العين بلبن النساء وبياض البيض ولعاب حب السفرجل الرقيق والأشياف الأبيض المحكوك باللبن[(٢)] وبياض البيض الرقيق، وتُرفد العينُ برفادة، أو تشد شداً رفيقاً بلا رفادة إن كانت هناك ورم أو إفراطُ وجع شديد[(٣)]. وإن كانت المِدَّةُ غليظةً فقطّر في العين لعاب[(٤)] الحِلبة مع الأشيافة المحلِّلة، ومع يسيرٍ من أشيافِ أبيض، فإنها مختبَرَة مجرَّبة. **وصفتها**: أنزروت ستة دراهم، كندر ثلاثة دراهم، زعفران مثقال. يدق كل واحد بمفرده، وتنخل، ويحرر وزنه، ويخلَط ويُعجَن، فإذا سكن الألم وكانت القرحة كبيرةً فقطر فيها اللبن والسكر لتنجلي المدةُ وتنقى[(٥)] القرحة، فإذا لم يكف ذلك، فاستعمل ما يجلو ويجفف بلا لذع، كأشياف الأبار، وقد تقدمت نسخته [وينفع فيها عصارة القنطوريون الصغير إذا حكت على مسن بلبن النساء واكتحل بها][(٦)]. فإن احتجت بعد ذلك إلى ما يُلحم، فاستعمل هذا الأشياف وصفته: شاذنج مغسول [خمسة دراهم][(٧)]، شنج محرق مغسول سبعة دراهم، قشر بيض النعام مغسول ممسوح بخرقة صوف أربعة دراهم. يدق ناعماً وينخل ويخلط ويعجن بماء ويشيف ويستعمل، وتقوّى[(٨)] العين بعد ذلك بالأغبر، فإذا بقي في مكان القرحة أثر فيستعمل ما نذكرُ في علاج الأثر.

---

(١) في (ب) و(ص) و(ق): إلحام.

(٢) في (ق): بلبن النساء، وفي (ب) باللبن وبياض اللبن وبياض البيض الرقيق.

(٣) في (ق) بعد قوله «شديد» زيادة ما يلي: (وينفع فيها عصارة القنطريون الصغير إذا حكت بمسَنٍّ بلبن النساء واكتُحل بها) وستأتي بعد قليل في نسخة (س) دون (ب) و(ص).

(٤) في (ق): رماد.

(٥) في (س): وتتحلل.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٧) سقطت من (ق).

(٨) في (ب) و(ص): وقوي.

٢ ـ البثر:

فأما **البثر**[١] فهي نفاخات مائية بين قشرات القرنية، فما كان تحت القشرة الأولى الخارجية كان سهلاً، وما كان تحت القشرة الثانية كان أصعب من تلك، وما كان تحت القشرة الثالثة كان أشدَّ صعوبة.

وسببها: اجتماع الرطوبة بين قشرات القرنية.

وعلامتها: أما ما كان تحت القشرة الأولى: فسوادُ لونها وصفاؤها، وأما سواد لونها فلأنها لا تمنع البصر عن إدراك العنبية، وأما صفاؤها فلرقَّة قشرتها. وأما ما كان تحت القشرة الثانية: فتوسط اللون بين البياض والسواد، وتوسط الوجع [بين الخفة والشدة][٢] أما [ما كان تحت القشرة الثالثة: فشدة الوجع وبياضها، أما][٣] بياضها فلمنعها عن شفيف الشعاع للرطوبة.

العلاج: أما في ابتدائه: فالفصد من القيفال والاستفراغ بحسب الخلط [الغالب][٤] وتعديل المزاج، وتلطيف [الغذاء على ما تقدم ذكره، ثم يقطر في العين الشياف الأبيض الذي بلا][٥] أفيون، مع يسيرٍ من الأشيافة المحللة، فإن تحللت البثرة زدتَ من المحلِّلة ونقصتَ من الأبيض، إلى أن تبرأ، وإن لم تتحلل وتحجّرت عولجت [بما هو أقوى تحليلاً، كالمر المحلول بشراب، وإن فتحت عولجت][٦] بعلاج القروح.

---

(١) البثر: PIMPLE = PUSTULE. وقد أسماها حنين (فلوقتانيا) ولعله يقصد بها PHLECTENULE.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

٣ ـ الدبَيْلة:

وأما **الدبَيْلة**[١] فهي قرحة عظيمة تأخذ سائر الطبقة القرنية.

وسببها: إما من أسباب بادية كضربة أو نحوها، أو أخلاطٍ حرّيفة [حادة][٢] أكّالة مقرِّحة.

وعلامتها: أن لا يبين من الطبقة القرنية شيء، ولا يكاد تسلم العين بسببها.

العلاج: بالفصد من القيفال، والاستفراغ، وتلطيفِ الغِذاء، وسائر ما ذُكر في علاج القروح.

٤ ـ الحَفَر:

وأما **الحَفَر**[٣] فهو تفرق اتصال عميق نَقِيَ من المِدَّة، يحدث مع ذهاب جزء من أجزائها.

وسببه: إما عقيب قرحة، أو عقيب بثر، أو لأحد الأسباب البادية، كضربة أو نخسة.

وعلامته: يدرك بالمشاهدة.

العلاج: إن كان البدن ممتلئاً فالفصد، ثم استفراغ البدن بحسب الخلط الغالب، وإكحال العين بما فيه تجفيفٌ بغير لَذْع كأشياف الأبار، وتذَر العينُ بالأغبرِ، أو بالشنج المحرق مغسولاً[٤] أو بهذا الذرور **وصفته**: شاذنج درهم [شنج محرق مربى درهمين، توتياء مصولة مرازيبي مربية نصف درهم، وفي نسخة مثقال][٥]، لؤلؤ

---

(١) الدبيلة: EMPYEMA. من المستغرب أن حنيناً وعلي بن عيسى لم يذكرا هذا المرض من أمراض القرنية.. وأفرد لها خليفة بحثاً مطولاً في (الكافي) ص٢٣١.

(٢) سقطت من (ب) و(ص).

(٣) الحفر: EXCAVATION.

(٤) في (ب) و(ص): المصول.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

غيرمثقوب نصف درهم، أبار محرق درهمين، كحل أصفهاني محرق[١] مربى درهمين. تجمع مدقوقة منخولة محررة الوزن [المذكور][٢] وتخلط وتستعمل. أو بهذا الذرور فإنه مجرب **وصفته**: شنج محرق وتوتيا مرازيبي وشادنة مصولين من كل واحد جزء، إثمد مصوّل ربع جزء، يسحق كل واحد بمفرده، وينخل ويحرر وزنه ويخلط ويذر فإنه بالغ[٣].

٥ ـ السلخ:

وأما **السلخ**[٤] فهو انقشار يعرض في طبقات القرنية.

وسببه: أحد الأسباب البادية كضربة أو صدمة أو لذع أدوية حادة أو الضباب[٥] موادّ حادة لذاعة.

وعلامته: تدرك بمشاهدة السلخ المذكور.

العلاج: بالفصد من القيفال، والإسهال، إن كان البدن غير نقي، وأن تقطّر في العين أشياف الأبار، وتذر من بعده بشنج وشادنة مصوَّلين أجزاء سواء.

٦ ـ انخراقها:

وأما **انخراقها**[٦] وهو تفرق اتصال يحدث فيها مع نقاء من المدَّة وعدم ذهاب جزء من أجزائها[٧].

وسببه: إما من خارج، فأحد الأسباب البادية، أو من داخلٍ

---

(١) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

(٢) زيادة من (س).

(٣) في (ق) زيادة: إن شاء الله تعالى.

(٤) السلخ: CORNEAL ERUSION أو ABRASION.

(٥) في (س): حادة أو من الضباب فمواد حادة لذاعة.

(٦) CORNEAL PERFORATION.

(٧) في (ب) و(ص) و(ق): منها.

فمواد [حادة][1] مفرِّقة.

وعلامته: وجود التفرق المذكور.

العلاج: الفصد والإسهال مع وجود علامات الامتلاء، ويغذى بالمزوّرات، وتُذَر العين بالشاذنج والتوتياء المربى بماء الآس، وتُرفَد العين، ثم تنقله إلى الغذاء الذي هو أغلظ.

٧ ـ نتوؤها:

وأما **نتوؤها**[2] وهو أن يتفرق اتصال أحد قشرات القرنية فيبرُز ما وراءها من قشراتها إلى خارج.

وسببه: إما أحد الأسباب البادية التي من خارج، كضربةٍ أو صدمةٍ، أو مواد حادة من داخل تُفرق اتصالها.

وعلامتها: أن تشاهد شيئاً ناتئاً صلباً جاسياً، والفرق بينه وبين بثرها: أن البثرة يتبعها صداعٌ ووجع، ولا يكون جاسياً تحت اللمس؛ والنتوءُ يكون صلباً جاسياً كما ذكرنا، ليس معه صداع ولا وجع على الأكثر.

العلاج: الفصد من القفال، ثم بالإسهال إن كان البدن ممتلئاً، وحجامة النقرة، وإكحال العين بالشاذنج والتوتيا المربى بماء العوسج وماء الآس، أو بما نذكره في علاج نتوء الطبقة العنبية.

٨ ـ الأثر والبياض:

وأما **الأثر والبياض**[3] فهو التحام تفرق اتصال الطبقة القرنية، فما كان منها رقيقاً في ظاهرها سمي أثراً، وما كان غائراً في عمقها سمي بياضاً.

---

(١) سقطت من (ب) و(ص).

(٢) لعلي بالمؤلف يصف هنا (قيلة غشاء ديسمة DESCEMATOCELE) إذ عليها ينطبق وصف المؤلف.

(٣) الأثر: CORNEAL HAZE = SUPERFACIAL SCARS.
البياض: CORNEAL OPACITY = LEUCOMA.

وسببه: التفرقات المذكورة.

وعلامته: مشاهدة ذلك.

العلاج: تعاهد الحمام العذبة الماء من غير إطالة، وفي الأيام التي يدخل فيها الحمام تَجعل العينَ على بخارِ ماءٍ حار، ثم تكحل العين، أما في الأثر: فبعصارة شقائق النعمان أو عصارة القنطريون الدقيق، أو **بأشياف قاقياس** [اسم رجل كحال كان قبل جالينوس، وهو الذي ركبه فعرف به](١). وصفته: اقليميا الذهب وتوبال النحاس وراسخت وصمغ عربي وزعفران من كل واحد اثنا عشر مثقالاً، أفيون ومر وشادنة وسنبل هندي وزر ورد منزوع الأقماع من كل واحد أربعة مثاقيل، فلفل أبيض أربعة وعشرون حبة عدداً. تسحق الأدوية [كل واحد](٢) بمفرده وتنخل، ويحرر وزنها، وتخلط جيداً أو تعجن بشراب أو بماء رازيانج أخضر، أو بماء الورد، وتشيف، وتجفف في الظل، وتستعمل.

وإذا سُحِق السندروس وذيف بعسل، وقطّر في العين جلا الأثر جلاءً عجيباً. وإذا غلظ فزهْر الخيري الأصفر مسحوقاً كحلاً وكذلك كحل عجيب يقلع البياض الحادث في العين. **وصفته**: [عصارة عوسج](٣) عصارة مردقوش من كل واحد نصف رطل ينقع فيهما اهليلج أصفر وسماق ودهنج وطين أرمني من كل واحد أربعة دراهم. تسحق الأدوية وتجعل في العصارة المذكورة، وتخضخض كل خمسة أيام، ثم تسحق حتى تأتي كالهباء، وترفع، ولا غاية له في قلع البياض الحادث وأما البياض: فتكحل العين بالأشياف الأخضر المحكوك مع الدهنج والقاقياس، يحك بماء أغلي فيه وج، أو بماء أغلي فيه ملح داراني(٤)

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٢) زيادة من (ص).

(٣) سقطت من (ب) و(س).

(٤) في (ق): أندراني وهي الأصح.

وعصارة الوج تجلو البياض، وأنفحة الأرنب إذا جُفِّفَت[١] وسُحقت [وخُلطت بماء][٢] واكتحل بها نفعت نفعاً عجيباً وأبرأه لوقته وساعته[٣]، والثلج الصيني، وهو دواء يجلب من الهند شبيه [ببياض][٤] الكافور سريع التفتت، يقوّي البصر ويجلوه، ويقلع البياضَ قلعاً حسناً.

وقد يُصبَغُ الأَثرُ بدواء. **وصفته**: برادة إبر درهمين وثلثان، زيبق درهم، يسحقان ويجعلان في أنبوبة قصب قد سُدَّ فمها بعجين، وطُيِّنت بطينِ الحكمة، ثم يلف عليها خيوط، ثم تطلى بطين آخر[٥] وتدفن في الجمر حتى يتحجر الطينُ ويصير خزفاً، ثم يُخرج ما في الأنبوب ويخلط مع ثلاثة دراهم اقليميا مسحوقة، ثم يردّ إلى أنبوبٍ آخر، ويُفعل به كما فُعل أولاً، ثم يُخرج ويسحق مع درهم ورق كتان لم يصبه مطر، ونصف درهم لؤلؤ غير [مثقوب، ويكحل به بعد أن يتقدمه الكحل بثلاثة أيام بعصارة ورق[٦] السوسن][٧] ثم بعد ذلك يكتحل به يوماً وبالعصارة المذكورة يوماً.

٩ ـ السرطان:

وأما **السرطان**[٨] فهو ورم سوداوي أكثر ما يحدث في الصفاق القرني ويكون معه وجع شديد وتمدد.

وسببه: خلط سوداوي يحترق.

---

(١) في (ب) و(ص): يبست.

(٢) في (ب) و(ص) و(ق): بمسك.

(٣) في (ق) زيادة: وكذلك مرارتهم مع المسك يزيلها لوقته وساعته.

(٤) زيادة من (س) و(ق).

(٥) في (س): أحمر.

(٦) في (ق): أصل.

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٨) CANCER. ولم يصنفه (حنين) من ضمن أمراض القرنية. أما علي بن عيسى فقد وصفه على أنه (علة تعرض في الصفاق القرني، ويتبعه ألم شديد).

وعلامته: شدةُ الوجع، ونخسٌ ممتد إلى الأصداغ، ولا سيما عند الحركة، وحمرةُ صفاقات العين، وتمددُ عروقها، وسقوطُ شهوة الطعام، والتضررُ بالأشياء الحارة.

العلاج: هذه العلة لا يرجى برؤها لكن يجب أن يسكّن الألم، ويعدّل المزاج باستعمال حساء الشعير المدبر بعود سوس مجرود مرضوض، ولسان ثور شامي، وزهر بنفسج [عربي][1] من كل واحد ثلاثة دراهم، عنّاب مشقق خمسة عشر حبة، نيلوفر طري مقشور سبعة زهرات. ويكمُل طبخه ويصفى على شراب خشخاش أو رمان حلو أو شراب البنفسج والنيلوفر ودهن اللوز [الحلو][2] أو استعمال ماء الجبن مع أحد الأشربة المذكورة، فإذا نضج الخلطُ فاستفرغه بالمطبوخ المذكور في الرمد السوداوي أو بسفوف السوداء، ويغذى بالأغذية الجيدة الكيموس، كالفراريج والدجاج، ولحوم الحملان، وصفار البيض النيمرشت، واللبن الدسم، وتضع على العين صفرة البيض مع [دهن ورد، ويسير][3] زعفران، لتسيل العين[4] فيسكن الوجع، وتنطَّل العينُ بماء قد أغلي فيه بابونجٌ وزهر بنفسجٍ وخُطمي وإكليل الملك ونيلوفر، ويجب اجتناب الأغذية المولدة للسوداء كالعدس والباذنجان والكشك ولحوم البقر. بل وفي جميع الأمراض السوداوية.

١٠ ـ تغير لونها:

وأما **تغير لونها**[5] فهو انصباغ لونها وتغيره بلون غريب لها، وذلك إما إلى الحمرة، أو إلى الصفرة، أو إلى الزرقة، أو إلى السواد، أو إلى البياض.

---

(١) زيادة من (س).

(٢) سقطت من (ب) و(ص).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

(٥) تغيير لون القرنية CORNEAL DISCOLORATION.

وسببه: أما ما كان إلى حمرة: فلانصباب مواد دموية إليها تصبغها، وربما [كانت عقيب طَرْفة، وأما ما كان إلى الصفرة: فلانصباب مواد صفراوية صابغة، وربما][1] كان مع اليرقان الأصفر[2]، وما كان إلى الزرقة المرَضِيَّة: فقد ذكره بعض[3] الأفاضل وجعل سببه إما نقصان الرطوبة البيضية أو عظم الجليدية أو جحوظها أو زرقة الطبقة العنبية. والعنبية تزرقّ إما لضعف الحرارة الغريزية وغلبة الرطوبة القرنية كما يوجد في النبات أنه أولاً لا يكون شديد الخضرة ثم يخضرّ بعد ذلك، ولهذا أيضاً تكون عيون الأطفال أولاً زرقاً ثم تَسوَدُّ بعد ذلك، وإما لغلبة اليُبس، فتنعدم الرطوبة الصابغة، كما نجده في النبات عند انتهائه تقل خضرته لغلبة اليُبس عليه، ولهذا أيضاً تكون عيون المشايخ زرقاً، ولم يذكر سواد غير طبيعي [ولا بياض غير طبيعي إلا أنه قد يحصل سواد غير طبيعي][4] إما لانصباب مواد سوداوية صابغة إياه، وربما كان مع اليرقان الأسود، وقد يكون لنقصان الروح الباصر لعدم الشيء الصافي أو لكدورته، وعلتُه ظاهرة، أو لكثرة الرطوبة البيضية بحجبها الروح الباصر عن النفوذ، وإما لكدورتها لميلانها للسواد، وإما لصغر الرطوبة الجليدية لقلة الشيء الصافي في العين، وإما لانخفاضها [لبعد الشيء الصافي عن إشفاف ما قدامها، وأما تغير لونها إلى البياض][5] فلانصباب مواد بلغمية صابغة لها.

وعلامتها: أما حمرتها: الناتجة عن انصباب مواد دموية فتقدُّم وجودُ الطرفة، والكائن عن طرفةٍ فتقدُّم حدوثها، وأما صفرتها عن

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) لاعلاقة لليرقان بأمراض القرنية إذ أنها غير موعاة. وإنما الذي يُصبغ في اليرقان هو الصلبة لكثرة الأوعية فيها.

(٣) في (ب) و(ص) و(ق): أحد.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

انصباب مواد صفراوية: فتقدم[1] وجود اليرقان [والكائن مع اليرقان فوجود اليرقان][2]، وأما زرقتها الكائنة عن نقصان الرطوبة البيضية: فصغر العين ويبسها، والكائن عن عظم الجليدية فكبر العين، والكائن عن جحوظها: فوجود الجحوظ في العين، والكائن عن زرقة العنبية. أما رطوبتها فرطوبة العين، وأما يبسها فيبس العين، وأما سوادها الكائن عن انصباب مواد سوداوية إليها: فتقدم وجود اليرقان الأسود، وما كان مع اليرقان الأسود: فوجود اليرقان الأسود، والكائن عن نقصان الروح: فبصره[3] للشيء القريب والصغير دون (الكبير و)[4] البعيد، وأن يبصر بالليل أكثر من النهار، والكائن عن كدورة الروح الباصر: فبأن ينظر إلى الشيء البعيد أجود من القريب مع تغير في لون المبصر. والكائن عن كثرة الرطوبة البيضية: فكبر العين ورطوبتها. والكائن عن صغر الرطوبة الجليدية: فصغر العين، والكائن عن انخفاض الرطوبة الجليدية: انخفاض العين.

وعلاجه[5]: **أما حمرتها**: فبإخراج الدم بالفصد[6] من القيفال، وأن ينكبّ على بخار ماء أُغلي فيه زهر بابونج وأكشوت وإكليل الملك وربما أضيف إليه شيء يسير من الخل. والكائن عن طرفة: فبما ذكر في علاج الطرفة.

وأما صفرتها: فباستفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهة، وإن كان عن يرقان: فمداواته مداواة اليرقان، وينكبُّ على بخار الماء المغلي المذكور.

وأما زرقتها: فما كان عن نقصان الرطوبة البيضية: فالتغذية

---

(١) في (س) و(ق): فعدم، فاستدركناها من (ب) و(ص).
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص) و(ق).
(٣) في (ب) و(ص) و(ق): الباصر فنظره.
(٤) سقطت من (ب).
(٥) في (ص): وعلامته، وفي (ق): العلاج.
(٦) سقطت من (ب).

بالأغذية المرطبة، كالدجاج المسمّن واللحوم والألبان الدسمة، والتوسع في الأغذية بحسب ما تقضيه القوة الهاضمة، وتقطر في العين لبن النساء، وتسعط منه، ويتعاهد دخول الحمام. وما كان من [عظم][1] الرطوبة الجليدية: فتقليل الغذاء والاستفراغ، والتغذية بما فيه [تجفيف][2] كالقلايا والمطجنات ولحم العصافير. وما كان عن جحوظ الجليدية: فحجامة النقرة، وشد العين، وغسلها بماء العوسج والآس. وما كان عن زرقة العنبية لغلبة الرطوبة وضعف الحرارة الغريزية: فتناول الاطريفل الصغير[3] وجوارشنات[4] الأترج والسفرجل، واكحل العين بالروشنايا والباسليقون، وما كان عن يُبس العنبية: فتعاهد دخولَ الحمام [العذبة الماء، والترطيب بالغذاء، والتوسع فيه باستعمال اللحوم][5] والدجاج وصفار البيض النيمرشت، وإكحال العين بهذا الكحل المجرب (لزرقة العين)[6]. **وصفته**: كحل أصفهاني ثلاثة دراهم، لؤلؤ درهم، مسك وكافور من كل واحد دانق، دخان سراج قد أشعل بدهن الياسمين درهمين، زعفران درهم. تجمع مسحوقه منخولة ثم تخلط، وأن يُمرَّخَ[7] اليافوخ بزيت قد خلط فيه بندق محرق وحده أو مع عصارة قشر الرمان. وإذا أدخل الميل في جوف حنظلة رطبة[8] خضراء واكتحل به سوَّدَ الحدقة، وإن اكتحل بعين سنور اسودت

---

(١) سقطت من (ب) و(ص).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) لقد أفرد (ابن سينا) في القانون فصلاً خاصاً للأطريفلات وأثبتنا ما له علاقة بالعيون في كتاب (أمراض العين وعلاجاتها) ص٢٢٢ من جمعنا وتحقيقنا. وقد ذكر الأطريفلات بعد ابن سينا كلٌ من: (الغافقي) في (المرشد) ص٤٢٦، و(صلاح الدين الكحال) في (نور العيون) ص٤١٣ و ٤٢٧، كما ذكرها (خليفة) بإسهاب في ص٥٣٨ ـ ٥٤٠.

(٤) الجوارشن: معناه: الطعام المجروش وقد أفرد القلانسي باباً خاصاً للجوارشن في أقرباذينه ص٥٧ ـ ٧٢، كما ذكرها بإسهاب (خليفة) في (الكافي) ص٥٣٨ ـ ٥٤٤.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٦) سقطت من (ب) و(ص).

(٧) في (ب) و(ص): مرّخ. والتمريخ: الدلك الخفيف.

(٨) سقطت من (ب) و(ص).

حدقته. ومما هو نافع بالخاصية على ما قيل أن الطفل الأزرق العين إذا أرضعته حبشية زالت زرقة عينه[(١)].

وأما سوادها: فما كان عن انصباب خلط سوداوي: فباستفراغ السوداء بمطبوخ الافيتمون أو بسفوف السوداء، وما كان عن يرقان أسود: فبعلاج اليرقان الأسود والانكباب على بخار ماء أغلي فيه زهر بابونج وأكشوث وإكليل الملك وحاشا وسنبل، وما كان عن نقصان الروح الباصر: فالتوسع في الأغذية المولدة الدم الكثير، كاللحوم وما تقدم ذكره، وما كان عن كدورته: فالاستفراغ بحبوب الأيارج والقوقايا والاكتحال بالروشنايا وأشياف المرائر المذكور في باب الماء، وما كان عن كثرة البيضية: فتقليل الغذاء، واستعمال المجففات المذكورة، والإكحال بالروشنايا وأشياف المرائر، وما كان عن صغر الرطوبة الجليدية: فالترطيب بالتوسع في الغذاء، وما ذكر في علاج اليبس مراراً.

وأما بياضها: فبالاستفراغ بأيارج جالينوس والقوقايا والكحل بالروشنايا والاصطماطيقان[(٢)]. **وصفته**: اقليميا الذهب وفلفل أسود وأفيون من كل واحد أربعة دراهم، نيل درهمين، صمغ وعصارة ماميثا من كل واحد ثمانية دراهم، أنزروت وملح هندي من كل واحد درهم، بورق أرمني اثني عشر درهماً، زرنيخ أصفر درهم. تجمع مسحوقه منخولة محررة الوزن وتخلط وتعجن بشراب أو بماء رازيانج وتشيف ويجفف في الظل.

١١ ـ يبسها:

وأما يبسها[(٣)] فهو تكمُّش يعرض للطبقة القرنية.

---

(١) هذه الفكرة غير مقبولة علمياً.

(٢) وذكره بعض المؤلفين باسم (اصطفطيقان) ومنهم: ابن سينا في أقرباذين القانون وأثبتناه في ص٢١٤ من كتاب (أمراض العين وعلاجاتها)، وخليفة في ص٥٨٤ من الكافي، وابن النفيس في ص٢٤٢ من (المهذب).

(٣) CORNEAL DRYNESS، ولكأني بالمؤلف يصف هنا تصلب القرنية CORNEO-SCLEROSIS.

وسببه: إما لنقصان الرطوبة البيضية أو ليبسٍ يخصها.

وعلامته: أما ما كان لنقصان الرطوبة البيضية: فصغر العين ويبسها وزرقتها، وربما تبعه ضيقُ الحدقة وضعفُ البصر. وأما ما كان ليبس يخصها: فإن العين لا تكون مفرطة الصغر، ولا يتبعه ضيق في الحدقة على الأكثر.

العلاج: فالتوسع في الأغذية الجيدة، وتعاهد دخول الحمام، وغسل العين باللبن[1]، وفتح العين في الماء العذب الحار.

١٢ ـ رطوبتها:

أما رطوبتها[2] فهي ابتلالها برطوبة غريبة.

وسببها: انصباب الرطوبة المذكورة إلى الطبقة القرنية.

وعلامتها: أن تشاهد على القرني شبه السحاب، والظلمة، وأن يرى العليل كأنه في ضباب أو دخان.

العلاج: استفراغ البدن بأيارج جالينوس والقوقايا، ويتغرغر منهما، ويسعط بالسعوط المذكور في باب السَّبل، أو **بسعوط العنبر**. وصفته: عنبر درهم، زعفران وسك مسك من كل واحد ثمن درهم، حجر مرارة البقرة وهو المعروف بخرزة البقر[3] نصف درهم. يسحق الجميع ناعماً ويؤخذ منه ربع درهم يحلّ في ماء أغلي فيه مرزنجوش ودهن لوز مرّ ودهن بنفسج ودهن ورد من كل واحد درهمين، ويسعط به، ويُكحِّل العينَ بأشياف اصطماطيقان. [نافع إن شاء الله][4].

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) CORNEAL EDEMA.

(٣) في (س) سقطت كلمة «البقر»، وفي (ق) الخرزة البقرية، وفي (ص) بخرزة البقري.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

الباب الخامس

في
الأمراض التي فيما بين الطبقة القرنية والعنبية وفيما بين القرنية والرطوبة البيضية، وفي الخيالات وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها

١ ـ الكِمْنة[١]:

أما ما يحدث بين الطبقة القرنية والطبقة العنبية [فالكمنة، وهي مِدة[٢] تجتمع خلف الطبقة القرنية فيما بينها وبين الطبقة العنبية][٣] وهي صنفان: **أحدهما**: يسير المقدار وليس بشديد الخطر، **والآخر**: كثير المقدار وفيه خطر.

وسببها: مادة تدفعها الطبيعة إلى ما بين القرنية والعنبية، إما لكثرتها في نفسها، أو عقيب رمد عظيم أو قروح فتنصب المادة هناك [لجذب الوجع لها][٤].

[**وعلامتها**: مشاهدة مِدَّة خلف القرنية شبيهة الشكل بالظفرة الممتدة على القرني][٥].

---

(١) الكمنة: هي تقيح البيت الأمامي HYPOPYON.

(٢) المِدّة: بكسر الميم هي «القيح».

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٤) وردت العبارة في (ب) و(ص): للوجع يجذبها، وفي (ق): (وهناك يحدث الوجع).

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق). التشبيه هنا غير دقيق، إذ إن الظفرة تتوضع غالباً على الجزء الأنسي من القرنية في حين أن الكمنة تتوضع بفعل الثقل النوعي في القسم السفلي من البيت الأمامي.

العلاج: إخراج الدم بالفصد من القيفال، ثم استفراغ البدن بما ذكر من مطبوخ الفاكهة وقرص البنفسج، ثم تقطر في العين اللبن والأشياف[١] الأفيوني إلى أن يخف الوجع ثم تستعمل الأشياء المحللة المعتدلة كماء الحلبة المحكوك فيه الأشيافة المحللة المجربة المذكورة في [باب][٢] القروح فإن تحللت المدة وإلا زيد مع المحلّلة المر والزعفران والجندبيدستر والأشّق، وذلك بعد أن ترفد العين وتلطف التدبير أولاً باستعمال المزورات، فإن عسر تحللها فينبغي أن تعالج بالحديد بعد التنقية بالاستفراغ وبما ذكر على هذه الصفة، بأن يشق موضع القدح بالمبضع وتسيل منها المدة ثم تعالج بعلاج القروح[٣].

وذكر جالينوس أنه كان في زمانه رجل كحال يعالج المِدة الكائنة في العين بأن يُجلس العليلَ[٤] على كرسي، ويمسكَ رأس العليل من الجانبين ويحركه حركة شديدة، فترى المِدةَ تنزلُ إلى أسفل قعرِ العين[٥].

٢ ـ الماء:

وأما ما يحدث بين القرنية والرطوبة البيضية فالماء[٦]: وهو رطوبة غريبة تقف في ثقب العنبية فيما بين الرطوبة البيضية والطبقة القرنية، فإن

---

(١) في (ق) زيادة: الأبيض.

(٢) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

(٣) تلاحظ هنا دقة المؤلف في عملية خزع البيت الأمامي ANTERIOR CHAMBER PARACENTESIS لتفريغ القيح منه.

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

(٥) لست أرى أي داعٍ لوصف هذا العمل لأن موضع الكمنة الطبيعي في أسفل البيت الأمامي. . فلا ضرورة لتحريك الرأس.

(٦) يسمى في وقتنا الحاضر الساد CATARACT. ويلاحظ أن المؤلف يعتقد كسابقيه منذ عهد جالينوس أن الساد (رطوبة غريبة في الحدقة). وكأني بالمؤلف لم يطلع على كتاب المهذب لابن النفيس الذي كان أول من ذكر أن الساد (هو كثافة في الجسم البللوري) ص٤٢٢.

سَدَّتْ جميع الثقب امتنع نفوذُ الأشباح إلى البصر، فلم يبصر شيئاً، وإن سُد بعضُه أضعف البصر. وهذه الرطوبة ربما مالت إلى بعض الجهات فأبصر بالجزء المنكشف من الحدقة إما بعضَ المرئي إن قابل المنكشف بعضه، أو كلَّه إن قابله جميعه، فربما حصلت في الثقب فأبصر فيما يراه شبه كُوَّة. وبين الأطباء الاقدمين اختلاف في مواضعه، فذكر[١] بعضهم: أنه بين العنبية والقرنية، وهو موضع المدة الكامنة، وذكر آخرون أنه غلظ البيضية، وفيه نظر، وقال جالينوس أن تكون في الموضع الذي بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية.

وألوان الماء أحد عشر[٢]: أولها: اللؤلؤي وهو الهوائي، الثاني: الزجاجي، الثالث: السماوي، الرابع: الذهبي، الخامس: الأصفر، السادس: الأزرق، السابع: الجصّي، الثامن: الأسود، التاسع: البَرَدي، العاشر: الأخضر، الحادي عشر: الزئبقي.

وسببها: إما لضعف العين، أو [عقيب ضربة أو صدمة، أو][٣] عقيب صداع طويل، أو لغلظ الرطوبة البيضية، أو لضعف حرارتها الغريزية، وإما عقيب برد شديد، أو استفراغ، أو غيره، وإما امتلاء في الرأس، دفعت الطبيعة تلك الرطوبة إلى هذا المكان، وإما لاتساع العروق الآتية إليها.

وعلامته: أما عند استحكام العلة فهو ظاهر، وأما في ابتدائه: فعَسر التعرّف، وإنما يستدل عليه بخيالات تُرى قدّام العين كبق أو ذباب أو شبه شعر[٤].

العلاج: إن كان في ابتدائه: فالتنقية بالأيارجات والقوقايا

---

(١) في (ب) زيادة: الأطباء.

(٢) عدّد (حنين) ألوان الماء عشرة، أما عليّ فقد عددها أحد عشر كمؤلفنا.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) هذه العلامة غير مقبولة علمياً، إذ أن الذباب الطائر FLOATERS ليس إلا تكثف في بعض أقسام الجسم الزجاجي أو نزيف فيه.

والغرغرة بهما، ويعطى الجلنجبين[1] والوجّ وبزر الرازيانج والزنجبيل بالسوية، مجموع بعسل، يعطى كل يوم مثقال. والفصدُ ضارّ له إلاّ في ابتدائه، ويسعّط بالسُّعُوط المذكور في باب السبل، أو بسعوط العنبر، وكذلك أن يسعط بدهن الأيرسا وهو أصل السوس الأسمانجوني مذاف فيه شونيز مسحوقاً، فإنه ينفع في ابتداء نزول الماء في العين جداً، أو يُسعط بخرزة بقري مقدار عدسة مع ماء أصول السلق، فإنه ينفع منه منفعة بليغة، وإذا اتخذ مرآة من سبج[2] وأدمن النظر إليها نفع من بدء نزول الماء ومن الخيالات.

ويمتنع من الأغذية الغليظة كالسمك[3] والمرطبة كالألبان، وشرب الشرابِ لا سيما الطري، ومداومة الحمام والجماع والصوم وأكل البقول ما خلا الهليون خاصة، فإنه نافع لابتداء الماء في العين، وكذلك التقليل من شرب الماء، ويتعاهد استعمال القلايا[4] والمطجنات[5] والمجففات، وما عمل بالمرّي، وإن أخذ من ورق الصعتر وزهرة العصفر[6] وربيا بسكر، وأخذ من ذلك مثقال عند النوم، نفع من ابتداء نزول الماء في العين. ومما هو من أسرار علاج الماء أن يؤخذ [بزر الكتم ينعّم سحقه جداً ويتكحل به، فإنه نافع جداً في تحليل الماء وإذهابه. و][7] الحلتيت

---

(١) في (ق): السكنجبين، والجلنجبين هو الورد المربى بالعسل أو بالسكر، وأجوده المتخذ من الورد الأحمر (معجم الأطعمة برقم ١٠١٨ ـ إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ـ التابع لجامعة الدول العربية).

(٢) السبج: الخرز الأسود (المعجم الوسيط، ص٤١٢).

(٣) في (ق): كالاسهال، ولعلها تصحيف لـ«أسماك».

(٤) القلايا: الطعام المقلي بالزيت أوالسمن أو السيرج.

(٥) قال في المعجم الوسيط: المطجنات: الأغذية المقلية والمطبوخة في صحفة مستديرة عالية الجوانب تكون من الفخار. وقال في معجم الأطعمة برقم ١٢٦٢ المطجن: جدي رضيع يسلق في الخلّ ويقلى في الشيرج مع أفاوية وماء الليمون، وقد يطبخ طبخاً بدل القلي.

(٦) في (س) و(ق): الغضين.

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

إذا خلط بالعسل واكتحل به أحدّ البصر وأذهب الماء النازل في العين. والجلدة[1] الخضراء التي تكون على قانصة الحبارى تُنظف وتُجفف في الظل ثم يجاد سحقها ويكتحل بها، فإنها عجيبة للماء. والوج إذا سحق بالخل واكتحل به من شهر إلى ستة أشهر جفف الماء النازل في العين، فإن لم يفد فيكحل العين **بأشياف المرائر** وصفته: مرارة البقر ومرارة الشبوط ومرارة الكركي ومرارة البازي ومرارة العقاب ومرارة الحجل مجففة من كل واحد ثلاثة دراهم، فربيون وشحم حنظل وسكبينج من كل واحد درهم. يسحق الجميع وينخل ما ينخل منه ويحل السكبينج بماء الرازيانج الرطب وتعجن به بقية الأدوية ويشيف ويجفف في الظل، ويستعمل عند الحاجة محكوكاً بماء الرازيانج. **والأشياف الممتحن** وصفته: مرارة بقر تجعل في سكرجة[2] ويؤخذ درهم حلتيث يجعل في صرة (وتدلكه به)[3] حتى ينحل كله فيه، ثم يلقى عليه درهم دهن بلسان ودعه حتى يجف، واجعله أشيافاً فإنه عجيب. وشم الياسمين والمرزنجوش نافع منه. وكذلك شم العنبر المثلث والمسك واستعمال الترياق الكبير نافع لبدء الماء بشرط النقاء، وإن طبخ البازي[4] بدهن سوسن وطلي به العين من خارجٍ قَطَع مادة ابتداء الماء النازل في العين، فإن لم يفد شيء من ذلك عولجَ بالقدح.

في الماء الذي ينجب فيه [القدح بعد استكماله:

فإذا استكمل الماءُ قدحَته بعد أن يجتمع فيه][5] شروط خمسة.

أحدها: أن يكون لونه لؤلؤي وهو الهوائي الذي ينجب فيه القدح.

---

(١) في (ب): المادة.
(٢) سكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم. (المعجم الوسيط ص٤٣٩).
(٣) في (س): وتداركيه.
(٤) في (ق): البارزد.
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

الثاني: أن يكون الماء الذي إن غمزت عليه بإصبعك تفرق قليلاً بسرعة، ثم إنه يعود فيجتمع، ولا يجب أن يداوم هذا الامتحان فإنه يشوش الماء ويعسر القدح.

الثالث: أن يكون قد استحكم، وعلامة استحكامه أنه إذا عصرته بإصبعك لا يشتد انبساطه واستعراضه، ثم إنه بعد ذلك يعود ويجتمع.

الرابع: أن يكون العصب الأجوف سالماً من السدة، وعلامته: أنك إذا أغمضت إحدى العينين اتسعت[1] الأخرى.

الخامس: أن يكون الماء يتحرك ويتسع عندما تضع على العين قطنة وتنفخها بفيك نفخاً حاراً، وقيل: إن مدة استحكامه فوق ستة أشهر في أكثر الأمر. وذكر الرازي بأنه جاء رجل ليقدح عينيه، وكان الماء لم يستحكم، فأمره باستعمال السمك والاحتجام، فأسرع استحكامُه، لأنه إن قدحه قبل استحكامه عاد الماء سريعاً. فاذا اجتمعت هذه الشروط جميعها أقبلت على تنقية البدن والدماغ التنقية التامة بما ذكرناه ثم تقدحه في زمن الاعتدال.

وصفة قدحه: أن يجلس العليل على مخدة عالية كبيرة[2] ويجمع ركبتيه إلى صدره ويشبك بعض[3] يديه على بعض ساقيه ويكون قبالة الضوء في الظل بحذاء الشمس، ويكون في يوم شمالي الهواء، لا جنوبيه، ولا يكون به سعال ولا زكمة ولا في معدته غذاء فإنه ربما تقيأه (فإن تقيأ)[4] جَرِّعْهُ بشراب الريباس[5] والحصرم، ثم تشد العين

---

(١) في (ق): اتسع ثقب الأخرى. ولا يزال هذا الاختبار مستعملاً إلى يومنا هذا، ويسمى اختبار الحدقة المقابلة CONSENSUAL PUPILLARY REFLEX أو AFFERENT PUPILLARY REFLEX.

(٢) في (ب) و(ص): لينة، وفي (ق): لاطئة لينة.

(٣) في (ق): بين.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ق): الرمانين.

الأخرى بعصابة، ففي ذلك فائدتان. إحداهما: أنه إذا كانت الأخرى صحيحة وانجح قدحُك لايَدّعي النظرَ بالعين الصحيحة. الثانية: أن لا تتحرك العين فتتحرك العينُ المقدوحة بسببها.

ثم يقف إنسان خلفه ليمسك رأسه وتجلس أنت على شيء أعلى منه، وترفع جفنه الأعلى حتى يتبين لك جميع العين، ثم تكون[1] الإبهام من فوق والسبابة من أسفل من المقلة لتنضبط ولا تدور وتأمر العليل أن ينظر إلى جهة الماق الأكبر ويكون كأنه ينظر إليك لتتبين [لكَ العينُ][2] كلها، ثم تغمز بذنب المِقْدَح [في الملتحمة، وعلى بعد من القرني قدر طَرَف المقدح][3] لكي يتعوَّدَ ألَمَ الحديد، وليبقى للطرف الحاد من المقدح مكانٌ لايزلق عنه، ثم تتكئ بعد ذلك بطرف المقدح على الموضع المعلَّم، أما في العين اليمنى فباليد اليسرى، وأما في العين اليسرى فباليد اليمنى، إلى أن ينخرقَ الملتحمُ وتحسَّ أن المقدح قد بلغ إلى فضاءٍ واسع، والقدر الذي ينفذ من المقدح هو قدر ما يحاذي الحدقة فقط، ولا يجاوزها، فإن جاوزها قدر نصف شعيرة فجاز[4]، ويجب أن يكون رأس المقدح الحاد مائلاً إلى الزاوية الصغرى قليلاً، فإنه أسلم لسائر الطبقات، فإن زلق أمنتَ، فإذا انفذتَ المهتَ أمَلْته إلى أسفل بإبهامك، وتشاغله بالحديث، ثم تضع على العين قطنة جديدة وتنفخها نفخاً حاراً أو تمصها لكي تُهدِّئَ العين من الانزعاج، ثم تدير المهْتَ حتى يظهر لك لونُ المهت خلف الطبقة القرنية ويقع على الماء سواده، فإذا وقع عليه شِلْتَ أسفل المقدح قليلاً قليلاً، فإن الماء ينكبس إلى أسفل ويجذبه خمل العنبي، فإذا نزل أمهل كي لا يعود، فإن لم ينحطّ غمزت المهت ناحية الماق الأصغر ليخرج منه دم، وتضربه بالماء وتخلطه، ثم تأمر العليل أن يتنخَّع من فيه، فإذا انحط الماء اخرجتَ

---

(١) في (ب) و(ص) و(ق): تمكن.

(٢) سقطت من (س).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٤) في (ق): فجائز.

المقدح، وتشد على العين صفرةَ بيضٍ مع دهن وردٍ، فإن حصل في الموضع دمٌ شددت عليها من خارج ملحاً مدقوقاً [(١)] ثم تشد رأسه والعينين جميعاً برفادة قوية، وتجلسه في بيتٍ مظلم، ويهجر الحركة والكلامَ والعطاسَ والسعالَ، فإن أحس بعطاس دغدَغ رأسَ أنفه، فإن أحس بسعال جَرِّعْهُ جلاّبَ ودهنَ لوزٍ، وغذّه مزورات[(٢)] يُحلّ فيها لبابُ خبزٍ، ولا يغتذي بما يحتاج فيه إلى مضغ، ثم تحل عصابته في اليوم الثاني وهو نائم على ظهره، ثم تغسل العين[(٣)] برفقٍ بقطنة مبلولة بماء الورد، ويعمل عليها قطناً مبلولاً [ببياض البيض][(٤)]، هكذا تفعل[(٥)] إلى اليوم السابع، وبعده تكحله بأميال شاذنج، فإن عاد الماءُ أعدت القدحَ إن لم يكن هناك ورم[(٦)].

٣ ـ الخيالات:

هي أشباح يدركها البصر أمامه كأنها مبثوثة في الجو[(٧)].

وسببها: خمسة.

الأول: إما من صفاء الروح وذكاء حسه فيدرك ما يعجز غيره عن إدراكه.

---

(١) في (س): مذافاً.

(٢) في (ب): وتغذه من بزورات، وفي (ص): وتغذه من مزورات، وفي (ق): وتغذه بزورات.

(٣) سقطت من (ب) و(ص).

(٤) في (ق): بماء الورد.

(٥) في (ب): انتقل.

(٦) مما تجدر ملاحظته في وصف عملية قدح الماء الدقة المتناهية، وأخذ نفسية المريض بعين الاعتبار وتأكيد المؤلف على سلامة كل خطوة يقوم بها الجراح.

(٧) وتسمى MOUCHES VOLANTIS أو FLOATERS. وهي خيالات تظهر في الساحة البصرية لإحدى أو كلتا العينين، وغالباً ما تتسبب عن انفصال الخلط الزجاجي أو نزف فيه عقب رض أو مرض السكري، وقد تتسبب عن التهابات باطن العين أو القميص الوعائي UVEITIS.

الثاني: من آثار صغيرة خفية في الطبقة القرنية عن سُحوجٍ أو غيرها، فلا يشف مكان الأثر، فلا يدرِك به الجزءَ المقابلَ له من المرئي.

الثالث: من أبخرة تتجه إلى العين إما من الدماغ أو من المعدة أو من الكبد أو من سائر البدن أو عقيب قيء أو غضب فتتشكل بذلك (الأشكال الأخر)[١] في الروح الباصر.

الرابع: من آفة في البيضية إما لتغير مزاج جزءٍ منها، أو لورود رطوبات غريبة عليها، فتتشكل فيها تلك الرطوبات، فتنطبع[٢] في الروح الباصر.

الخامس: من ابتداء الماء وذلك لمخالطة أجزاءِ رطوبته للروح الباصر فتتشكل فيه[٣].

وعلامته: أما ما كان من صفاء الروح وذكاء الحس فعدم بقائه على شكل واحد، وكونه خفياً، مع عدم آفة في البصر.

وأما ما كان من آثار في القرنية: فتقدم الرمد أو السحوج، وبقاؤه بحالة واحدة لا تتغير، وعدم إشفاف القرني.

وأما ما كان من أبخرة تتجه إلى العين: فما كان من [الدماغ: فتقدم أمراض دماغية، وأن تكون في العينين جميعاً، وتغير الحال في السمع والشم؛ وما كان من][٤] المعدة: فتقدم أمراض المعدة [وغثيان وخِفة البخار عند نقاء المعدة][٥] من الغذاء أو عقيب القيء، أو مع إصلاح الغذاء، أو عقيب استعمال ما ينقي المعدة، كالأيارج، إن كانت المواد

---

(١) في (ب) و(ص) و(ق): الأجزاء.

(٢) في (ق): فينقطع.

(٣) أضاف في نور العيون ص٤٣٤ إلى هذه الأسباب سبباً سادساً هو: الألم في الدماغ كما يعرض قرانيطس، وذكر علاماته وعلاجه.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

باردة أو القوابض المانعة للبخار إن كانت المواد حارة كالتفاح المز والسفرجل والرمان المز وأن يكون في العينين جميعاً؛ وما كان من الكبد: فتقدم أمراض الكبد؛ وان كان عن سائر البدن: فبأن يكون عقيب حمى أو بحران[1]، [وما كان عن قيء أو غضب: فتقدم حدوثهما][2].

[وأما ما كان من آفة في الرطوبة البيضية: فيكون القرني شفافاً وبقاء الخيالات][3] على حالها مدة طويلة، وحصولها عقيب رمد حاد أو بسبب تناول شيء مبردٍ أو مسخنٍ أو ملاقاته من خارج.

وأما ما كان من ابتداء الماء فعدم[4] خفته عند إصلاح[5] المعدة أو عند نقائها أو عند استعمال الأيارج أو القوابض[6] المذكورة، وكون الخيالات متزيدة على الدوام مع كدورة العين، فإن حصلت[7] في إحدى العينين فقد تمت الدلالة [على أنها ابتداء الماء][8].

العلاج: أما ما كان لصفاء الروح الباصر[9] وذكاء الحس: فيسقى من ماء[10] شعير بشراب الخشخاش، ويغذى بما فيه تغليظ كالهرايس والأكارع وصفرة البيض النيمرشت.

---

(١) البحران: استفراغ يعرض للعليل دفعة بعض اضطراب وقلق شديد إما بقيء أو برعاف أو إدرار أو عرق، ومنه بحران محمود وبحران رديء. (التنوير ص٦٨). وقد عُرف البحران في المعجم الوسيط (التغير الذي يحدث للعليل فجأة في الأمراض الحمية الحادة، ويصحبه عرق غزير وانخفاض سريع في الحرارة).

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٤) في (ب): فورم.

(٥) في (ق): صلاح حال.

(٦) في (ب): القابض.

(٧) في (ق): خصت.

(٨) ما بين الحاصرين: سقط من (ق). هذه الفكرة لم تعد مقبولة علمياً، وقد بينا في بدء البحث أسباب الخيالات ولم نذكر حدوث الماء كسبب لها.

(٩) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

(١٠) في (ب) و(ص) و(ق): حساء، وفي نور العيون ص٤٣٦ «ماء الشعير».

وأما ما كان من آثار في القرنية: فاستعمال أشياف القاقياس، وشقائق النعمان، وزهر القنطريون الدقيق مع العسل على ما ذكر في علاج أثر القرنية.

وأما ما كان من أبخرة متجهة إلى العين: إما من الدماغ: فبتنقيته إن كان ممتلئاً[١]، بحب الصبر أو أيارج فيقرا [أو حبوب قوقايا][٢] وتعديل مزاجه وتقويته. وإن كان الدماغ حاراً: فبشم الآس والماء ورد والكافور والنيلوفر، وإن كان بارداً: فبشم العنبر والمسك والغالية ومما أشبه ذلك. وإن كان من **المعدة**: فتنقيتها بالأيارجات المتقدم ذكرها إن كان مبروداً، أو من هذا الشراب **وصفته**: ماء باذرنبويه رطلين، ماء الفرنجمشك [مسك رطل، ماء هندباء رطل][٣]، ماء العلّيق نصف رطل. يغلى على النار ويحرك ساعة بعد ساعة بعودِ خلاف، ويساقط بقبضة من اسطوخودس، ويعقد بثلاثة أرطال سكر أو عسل الوج، وعند نزوله عن النار يفتق فيه نصف مثقال مسك وكافور دانق، ويرفع، ويستعمل منه أوقيتين مع هذا القرص **وصفته**: اهليلج[٤] كابلي منزوع وأملج من كل واحد جزءان، ودارصيني جزء، قرنفل وأسارون ومقل من كل واحد نصف جزء، يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويحرر وزنه ويخلط ويعجن بشراب تفاح ساذج ويقرص من مثقال. وان كان حاراً: فيتناول قرص الورد مع الافسنتين بشراب ليمون سفرجلي ويتعاهد القيء بالسكنجبين بماء حار، ويتعاهد تناول الاهليلج الكابلي المربى والاطريفل الصغير مع ورد مربى سكري، أو من هذا الشراب **وصفته**: حامض الأترج جزء، نقيع تمر هندي جزءان، نقيع حب الرمان الحامض جزءان، ماء الهندباء مروقاً جزءان يعقد برطلين سكر. أو من

---

(١) في (ب): تملياً.

(٢) ما بين الحاصرين: زيادة من (ب) و(ص) و(ق).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (س) و(ق)، وهو موجود فيما نقله صاحب نور العيون ص٤٣٨ عن نتيجة الفكر.

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

هذا السفوف **وصفته**: اهليلج كابلي منزوع وأملج من كل واحد خمسة دراهم، اسطوخودس ثلاثة دراهم، زر ورد منزوع ومصطكي من كل واحد درهمين، كزبرة شامية ثلاثة دراهم. تدق الأدوية وتنخل ويحرر وزنها، ولا يبالغ في سحقها، وتخلط مع مثلها سكر [ويستف منها من ثلاثة دراهم إلى خمسة بماء لسان ثور عند النوم ويستف من][1] الكزبرة اليابسة (مع السكر)[2] ويجب ترك العشاء مساء واجتناب الأغذية المبخرة كالبصل والثوم والباقلي واللوبيا والعدس وما أشبه ذلك. وإن كان **من الكبد**: فزواله بما ينفع الكبد كتناول ماء الهندباء بشراب سكنجبين ونيلوفر إن كان المزاج حاراً، وإن كان بارداً فبقرص الأميرباريس الأكبر، وإن كان عن **سائر البدن**: كالحمى والبحرانِ أو قيءٍ أو غضبٍ فإنه يزول بزواله، ويجب أن تكحل العين في هذه الحالات بكحل أصفهاني مربب بماء عوسج أو ماء ورد أو ماء الآس.

ما كان لابتداء الماء: فعلاجه مذكور في علاج الماء والله تعالى الموفق للصواب[3].

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٢) سقطت من الأصل، فاستدركناها من (ق).

(٣) لم يذكر المؤلف علاج الخيالات المتسببة عن استحالة جوهر البيضية، وسيأتي علاجها عند الكلام على البيضية وعلاجها.

في
أمراض الطبقة العنبية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[1]

وهي خمسة: الاتساع، الضيق، النتوء، الانخراق، الانحراف[2] وهو الاعوجاج.

١ ـ الاتساع:

الاتساع[3] هو عِظَمُ ثقب الحدقة وتمدده، فمنه طبيعي ومنه عرضي.

وسببه: أما الطبيعي: فلخطأ من القوة المصورة غالباً، والعرضي: إما ليُبس الطبقة العنبية أو رطوبتها أو ورم فيها بتمديده[4] العنبية إلى أطرافها فيتسع ثقبها، أو لكثرة الرطوبة البيضية لمزاحمتها وتوسيعها[5]، أو لضربة أو لصدمة لتفريقها[6].

وعلامتها: أن يكون ثقب الحدقة أوسع من الحال الطبيعي، وصاحب هذا المرض يبصر الشيء أصغرَ مما هو عليه لتبدد النور،

---

(١) DISEASES OF THE IRIS. وقد عدّها (حنين) اثنين فقط هما الاتساع والضيق. أما علي بن عيسى فقد عددها أربعة وهي الضيق والاتساع والنتوء والانخراق، وزاد صلاح الدين في نور العيون: الماءَ، وكذلك فعل الغافقي في المرشد.

(٢) سقطت من (ب) و(ق).

(٣) اتساع الحدقة PUPILLARY DILATION = MYDRIASIS.

(٤) في (ب) و(ص): تمدد به.

(٥) لعله يقصد هنا اتساع الحدقة أثناء هجمة الزرق الحادة ACUTE GLAUCOMA.

(٦) في (ب): بتعريفها، لعله يقصد بذلك اتساع الحدقة التالي لتمزق العضلة المعصرة إثر ضربة.

فالطبيعي: كونه على هذه الحالة من حيث يولد، والعرضي: حدوثه بعد ذلك. فما كان منه من يبس العنبية فصغر جُرمها وتكمش ما يحاذيها[1] من القرني. وما كان من رطوبتها: فرطوبة العين ودموع جارية منها. وما كان من ورم: فوجود الألم مع عدم بقية العلامات، فإن كان حاراً تبعه صداع شديد ووجع شديد، وإن كان بارداً فبالضد. وأما ما كان من كثرة الرطوبة البيضية فكبر العين وكحولتها، وأما ما كان من ضربة أو صدمة فحدوثه عقيبهما.

العلاج: **أما الطبيعي**: الذي ولد به فلا برء له، لكن يكتحل بما يجمع الروح الباصر ويقويه مثل الكحل الأصفهاني المربا بماء الآس، أو التوتيا الهندي المربية بماء العوسج، مع لؤلؤ غير مثقوب، وإدامة النظر إلى الأشياء الخضرة والسوداء[2].

وأما العرضي: فما كان عن **يبس العنبية**: فشرب حساء الشعير بشراب نيلوفر أو بنفسج، والتغذية بما يرطب كاللحوم السمينة، والدجاج الفتي المسمَّن، والألبان الرطبة الدسمة، وصفار البيض النيمرشت، والتوسع في الغذاء على ما تحتمله القوة الهاضمة. ومواظبة دخول الحمام العذبة الماء، وتناول شيء من الشراب ممزوجاً بماء النيلوفر أو بماء لسان الثور، وتغسل العين بلبن النساء، ويسعط منه [مع][3] دهن بنفسج وتضمد العين بدقيق الباقلاء معجوناً بالشراب.

وما كان عن **رطوبتها**: فبالاستفراغ بأيارج جالينوس أو القوقايا والغرغرة بهما، وفصد الماقين، وكحل العين بالباسليقون أو الروشنايا، ويغذى بما يجفف كالقلايا والمطجّنات ولحوم العصافير ونحوها.

---

(١) في (ب): بجانبها، ولعله يقصد أن يصف هنا ضمور المقلة PHTHISIS BULBI.

(٢) كل هذا حتى لا يزاد تبدد النور واتساعُ الحدقة ـ انظر: نور العيون ص٣٨٣ بتحقيقنا.

(٣) سقطت من (ب).

وما كان من **ورم** فبالفصد والاستفراغ بحسب ما يوجبه الخلط الغالب، ويقطر في العين إن كان **حاراً** لبن النساء[1] وزنبق [وبياض][2] البيض الرقيق، ولعاب حب السفرجل الرقيق، والأشياف الأبيض الذي بلا أفيون، وتشيف العين من خارج بالمعشر، فإذا سكنت الحدقة نقلته إلى ما يحلل كالنطول المتخذ من الخطمية واكليل الملك والبابونج وتقطر في العين الأشياف المحلل المذكور في علاج القروح، وإن كان **بارداً** فقطر في العين بعد الاستفراغ ما ينضج ويحلل، كماء الحلبة مع يسير زعفران.

وما كان من **كثرة الرطوبة البيضية** فيعالج بما ذكرناه في علاج رطوبة العنبية.

وما كان عن **ضربة أو صدمة** فبالفصد من القيفال، وإكحال العين بشراب الورد الطري، أو من التوتياء الهندي المربية بماء العوسج، أو بماء لسان الحمل والكحل الأصفهاني مربباً بماء الآس أو بالشاذنة المصوّلة.

٢ ـ الضيق:

وأما **الضيق**[3] فهو انضمام ثقب الحدقة عن الحال الطبيعية، فمنه طبيعي وهو محمود لأنه يجمع النور، ومنه عرضي وهو رديء لدلالته على وجود أسباب مُمرضة.

وسببه: إما رطوبة تغلب على الطبقة العنبية فتمددها من أطرافها إلى وسطها، أو يبسها وهو لأمرين: إما ليبس يخصها في نفسها، أو لنقصان الرطوبة البيضية، فتضمر الحدقة، أو لورم مفرط يضيق الحدقة [أو لحرارة مفرطة تجمع جرم العنبية، وقد قيل ربما عرض الضيق عن

---

(١) في (س) و(ص) و(ب) اللبن، وما أثبتناه موافق لما في نور العيون ص٣٨٦.

(٢) سقطت من (س) وما أثبتناه موافق لما في نور العيون.

(٣) MYOSIS.

انعقاد[١] كيموس[٢] أرضي صلب في نفس الحدقة][٣] وفيه نظر[٤].

وعلامته: أن يكون ثقب الحدقة أضيق من الحال الطبيعي[٥] وأن يبصر الشيء أكبر مما هو، لاجتماع الروح الباصر.

فأما الطبيعي: فكونه على هذه الحالة من حيث يولد، وأما العرضي فحدوثه بعد الولادة، وأما الكائن عن رطوبة العنبية فرطوبة العين وعدم ضمورها، والكائن عن يبسها فجفاف العين. فإن كان الجفاف عن نقصان الرطوبة البيضية تبعه صغر العين ولا يبصر شيئاً وان أبصر فشبحاً، وربما ازرقت العين[٦]، والكائن عن ورم فوجود الوجع [فإن كان حاراً فالوجع][٧] الشديد والصداع وربما تبعه حمى، وإن كان بارداً فبالضد، وما كان عن كَيْموس غليظ[٨] منعقدٍ في نفس الحدقة على ما قيل فخفاء ثقب الحدقة وعدم إدراك الثقب.

العلاج: ما كان من **رطوبة العنبية** فالاستفراغ بأيارج فيقرا المقوى[٩] بتربد وغاريقون وشحم حنظل على ما سلف ذكره، أو بالقوقايا، والغرغرة بالأيارج، وتعاهد الأغذية المجففة كالقلايا والمطجنات وما عمل بالمري، وإكحال العين بأشياف المرائر وبالروشنايا أو اصطماطيقان أو بأشياف متخذ من آس وزعفران بالسوية معجوناً بماء الورد.

---

(١) في (ص): اتفاق.
(٢) الكيموس: الغذاء الذي قد انهضم في الكبد، وهو أيضاً الفضل الذي قد غلظ وعجزت الطبيعة عن تلطيفه (التنوير ص٧٥).
(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٤) لم تعد هذه الفكرة مقبولة علمياً.
(٥) سقطت من (ب).
(٦) لعله يقصد ضمور المقلة، وهو ما صرح به في نور العيون ص٣٨٨.
(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٨) في (ق): عظيم.
(٩) في (ب): المنقوع.

وما كان من **يبس الطبقة العنبية** فبترطيب البدن باستعمال حساء[1] الشعير بشراب البنفسج أو الرمان الحلو أو النيلوفر والأغذيةِ المخصّبة كالأرز باللبن واللحوم الفتية من الحملان والدجاج، وإكثار[2] الاستحمام بالماء العذب، وغسل العين بلبن النساء، وتنطيلها بماء أغلي فيه بنفسج ونيلوفر وشعير مرضوض وخطمية، والتسعيط بدهن بنفسج ولبن النساء.

وما كان **لورم**: فإن كان **حاراً** فبالفصد والاستفراغ بحسب الخلط الغالب، ثم التنطيل بما ذكر وتشيف العين بماميثا محكوك مع ماء الورد وماء حي العالم، وغسل العين بلبن النساء وبياض[3] البيض الرقيق، وإن كان **بارداً** فبالاستفراغ بالأيارج المقوى المذكور، وتنطيل العين بماء الحِلبة وماء قد أغلي فيه إكليل الملك ونخالة الحواري، وتكحل العين بأشياف سنبل.

وما كان **لكيموسٍ غليظٍ** يسد ثقبَ الحدقةِ على ما قيل، فبما ينضج الخلط الغليظ كاستعمال شراب[4] سكنجبين بزوري، وورد مربى بماء حار، ومغلي عرق سوس مجرود مرضوض، [وكزبرة بير][5] وخطمية من كل واحد ثلاثة دراهم، زبيب أحمر منزوع الحب ستة دراهم، تين يابس خمسة عدد، على شراب الليمون والأصول. فإذا نضج الخلط ولم يمنع مانع فاستفرغ الخلط بهذا الحب **وصفته**: صبر درهم، غاريقون نصف درهم، تربد نصف درهم، قنطريون نصف مثقال، شحم حنظل ثمن درهم[6]، ملح نفطي[7] ربع درهم[8]، اسطوخودس درهم.

---

(١) في (س): الحسو.
(٢) في (ق): وأكباد الحمام والاستحمام.
(٣) في (س): وزنبق البيض.
(٤) سقطت من (ب) و(ص).
(٥) سقطت من (ق).
(٦) في نور العيون: قيراطان.
(٧) في (ب): تنطي.
(٨) سقطت من (ب) و(ص).

تدق الأدوية تنخل وتعجن [بماء شمار][1] أخضر وتحبب بدهن لوز. ويتبع[2] التدبير بجميع ما ذكر في علاج الرمد البلغمي، وتكحل العين بالأشق المحلول بماء رازيانج أو الفربيون أو أشياف المرائر أو الباسليقون الأكبر.

٣ ـ النتوء:

وأما **النتوء**[3] فهو: أن تنخرق الطبقة القرنية فيبرز جزء من العنبية إلى خارج، وهو أربعة أنواع: نَمْلِيّ ويسمى «الموسرج»، وهذه لفظة فارسية معناها رأس النملة لشبهه بها، وذبابي، وعنبي، ومسماري.

وسببه: إما من خارج، كصدمة أو ضربة؛ أو من داخل، كخلط حاد يفرق الاتصال.

وعلامته: أما **النملي** فأن يبرز شيء من العنبية شبيه برأس النملة، وربما اشتبه بالبثرة السوداء، والفرق بينهما أن النتوء يكون بلون العنبية وفي أصله بياض، وربما تغير معه وضع الحدقة[4]، والبثرة ليس كذلك، وربما تبعها صُداع وضربان، وربما اشتبه النتوء النملي بنتوء الطبقة القرنية، والفرق بينهما: أنه إن كان الناتئ[5] ليناً ومُشابهاً للون العنبية واعوجت معه الحدقة فهو نتوء الطبقة العنبية، وإن لم يكن كذلك فهو نتوء القرنية[6].

وأما **الذبابي** فهو أن يبرز من العنبية شيء شبيه برأس الذباب، لأن

(١) في (ب) و(ص): ماميثا، وفي (ق): رازيانج، وفي نور العيون: بماء الشونيز الأخضر.
(٢) في (ب): وينفع من، وفي (ص): ويقنع من.
(٣) نتوء العنبية = تفتق القزحية IRIS PROLAPSE.
(٤) PUPILLARY DISTORTION.
(٥) في (ق): النتوء.
(٦) نلاحظ دقة المؤلف في التشخيص التفريقي.

خرق[1] القرنية يكون أوسع مما[2] في النملي.

وأما **العِنَبي** فهو أن يبرز من العنبية جزء [أكبر مما][3] تقدم شبيه بالعنبية لأن خرق القرنية يكون أوسع مما في الذبابي.

وأما **المسماري** فهو أن يبرز من العنبية مقدار عظيم، فإذا طالت مدته والتحم الخرق صلب ما برز من العنبي، وصار شبيهاً بفلس[4] المسمار.

العلاج: إن كان البدن ممتلئاً: فبالفصد والاستفراغ بما ينقى البدن بحسب الخلط الغالب، ثم بحجامة النقرة، وتعديل مزاج العين بما يسكن الوجع بالأشياف الأبيض الأفيوني، وغسل العين أولاً بلبن النساء، أو بلعاب حب السفرجل الرقيق، فإذا سكن الوجع وكان النتوء نملياً فقطر في العين أشياف الأبّار الذي ذكر في الدُّبيلة [5] الحادثة في الملتحم مع أشياف الأبيض [الذي تقدم ذكره][6] الذي بلا أفيون، وتضمد العين بورَقِ العلّيق مدقوقاً، وكذلك التضميد بدقيق الباقلي، وورد وكندس مسحوقين مع بياض بيض ينفع منه ومن نتوء جملة العين، وكذلك التضميدُ بالأسطراطيقون [معناه الحالبي ينفع من أوجاع الحالب تعليقاً وضماداً][7] مدقوقاً مع ماء الورد، ثم بعد ذلك بالأشياف السبعيني[8] محكوكاً بماء الورد **وصفته**: زر ورد منزوع الأقماع اثنين وسبعين مثقالاً، اقليميا الذهب وكحل أصفهاني وتوبال النحاس ونحاس محرق وشادنج واسفيداج الرصاص من كل واحد ست مثاقيل، صمغ

---

(١) سقطت من (ب).
(٢) في (س): منها، وفي (ق): واسع كما.
(٣) في (ق): كبير كما.
(٤) في (ق): برأس.
(٥) في (ص) زيادة: لا.
(٦) ما بين الحاصرين: زيادة من (س).
(٧) ما بين الحاصرين زيادة من (ب) و(ص).
(٨) ذكره (خليفة) ص٥٨٨ من (الكافي) بتركيب مختلف.

عربي اثنين وأربعون[1] مثقالاً، مر وزنجار من كل واحد مثقالين، زعفران مثقال. يسحق الجميع ويدق الورد إلى أن يعود كالمرهم وتعجن به بقية الأدوية ويشيف (ويكتحل)[2] بعد ذلك بالشاذنة المغسولة وترفد العين رفداً رفيقاً.

وإن كان النتوء **ذبابياً**: فبادر بشد [العين برفادة قوية][3] لئلا تغلظ شفتي الخرق، فإنهما إذا غلظا صلبا ولم ينجع فيه علاج ولم يرجع ما نتأ من العنبية، وتكحل العين بأشياف الأبار، وتذر من بعده بالشاذنة والتوتياء المربية بماء الورد وماء عصى الراعي، ومما صحت تجربته أشيافة لهذا المرض أرشد اليها بعض الأطباء الأفاضل في المنام[4] **وصفتها**: توبال نحاس مغسول درهم، أقاقيا درهم، شادنج مغسول نصف درهم، سنبل هندي ربع درهم، طرائيث ربع درهم. تدق الأدوية [كل واحد بمفرده وتنخل][5] وينعم سحقه ويحرر وزنه، ويعجن بماء ويشيف ويجفف في الظل، وتحك هذه الأشيافه بماء ورق الزيتون وتكحل بها العين، ويجب أن تخلط فيما تكحل به العين الأشيافه المحلّلة المذكورة في القروح مع ما فيه قبض.

فإن كان النتوء النوع الثالث وهو **العنبي**: جعلتَ في الرفادة صفيحة رصاص وزنها من خمسة دراهم إلى عشرة دراهم بحسب طاقة العين لها، وجعلتَ في الرفادة كحلاً أسود مسحوقاً، فإن طالت مدة النتوء والتحم خرق القرنية وبقي النتوء بارزاً فلا علاج له إلاّ بالحديد[6] لتحسين صورة العين خاصة، بأن تدخل تحت النتوء إبرة فيها خيط، وتشد النتوء وتمد الخيط إليك وتقرضه بالمقراض، وتكبس الموضع

---

(١) في (ب) و(ص): عشرين.
(٢) زيادة من (ب) و(ص).
(٣) في (ب) و(ص) وردت العبارة: الرفادة قوياً.
(٤) في (ب): النار.
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).
(٦) في (ق): بالعلاج. والعلاج بالحديد يقصد به العمل الجراحي.

بشاذنة أو كحل، وتجعل على العين صفرةَ بيض، وبعضُ الناس يدخل فيه إبرة فيها خيطان، ثم تعقد في بعض النتوء إلى ما يلي الجفن الأعلى الخيط الواحد، وبعضه الآخر فيما يلي الجفن الأسفل بالخيط الآخر، ثم[1] تعالج العين بعد ذلك بما يبرِّد ويقوّى حتى يجف النتوء ويقع هو والخيط[2].

٤ ـ الانخراق:

وأما **الانخراق**[3] فهو تفرق اتصال يعرض في الطبقة العنبية.

وسببه: إما من خارجٍ، فأحد الأسباب البادية كضربة أو نخسة؛ وإما من داخل، فخلط حادٍ يفرق اتصالها.

وعلامته: ظهور التفرق المذكور للحس، فإن كان يسيراً غيرَ نافذٍ: فهو قليل الخطر، وإن كان عظيماً نافذاً: فتسيل منه الرطوبة البيضيّة، أو أكثرها، فيحدث منه أربع آفات **الأولى**: قرب الجليدية من العنبية، فتجفف العنبيةُ رطوبةَ الجليدية [لقلة البيضية][4]، **الثانية**: جفاف الجليدية لقلة البيضية، **الثالثة**: تأدي الآفات من خارج إلى الجليدية، **الرابعة**: تبدد الروح الباصر.

العلاج: الفصدُ من القيفال إن ساعد السن، والحجامةُ وتنقية البدن بالاستفراغ للخلط الغالب. وتعالجُ العين بأن ترفدَ أولاً، ثم بإكحالها بالشاذنة المصولة وبأشياف الأبار المحكوك بماء الورد، أو

---

(١) في (ب): في.

(٢) تجدر ملاحظة دقة العمل الجراحي وحرص المؤلف على وصف خطوات العمل بكل تؤدة. ويلاحظ أن المؤلف لم يذكر علاجاً للنتوء المسماري، وذلك لأنه لا علاج له، قال ابن سينا: وأما المسماري فلا علاج له، وقومٌ لأجل الحسن يقطعون النواتئ من الموسارجات، والأصوب أن لا يقطع ولا يحرك، وربما انصبت المادة وانتقلت إلى العين الأخرى (أمراض العين ص٧٨).

(٣) PERFORATION.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص) و(ق).

بالتوتيا المربية بماء الآس، أو بماء العوسج، أو بماء عصى الراعي، أو بماء لسان الحمل.

٥ ـ الاعوجاج:

وأما الانحراف وهو **الاعوجاج**(١) فهو زوال ثقب العنبي إلى أحد الجهات الأربع، يمنة أو يسرة أو فوق أو أسفل ولا يضر ذلك بالبصر ضرراً كثيراً(٢).

وسببه: إما يُبس العنبي أو رطوبته أو ورم فيه.

وعلامته: أن تشاهد ثقبَ العنبي معوجاً، وأن يرى العليل جميعَ الأشياء معوجَّة(٣).

فإن كان عن يبس العنبي فضمور الحدقة، وربما تبع ذلك تكمّش القرني حذاء الحدقة وتقدم أسباب توجب ذلك، كحركة عنيفة إما في الشمس، أو استفراغ مُفْرِط، أو ملازمة صيام سيما في الزمان الحار، أو تناول أغذية مجففة كالعدس ولحم القديد والكرنب. وإن كان عن رطوبة العنبية فبالضد من ذلك، وربما تبعه سيلانُ الدموع ورطوبةُ العين. وإن كان عن ورم فوجود الورم(٤) والصداع إن كان حاراً، أو الثقل وحده إن كان بارداً.

العلاج: إن كان من **يبس العنبي** فباستعمال المرطبات، كتناول حساء الشعير بشراب البنفسج والنيلوفر ودهن اللوز، واستعمال اللحوم السمينة، والألبان الطرية الدسمة، وصفار البيض النيمرشت، والدجاج المسمَّن، وتعاهد دخول الحمام العذب الماء سيما عند قرب انهضام الغذاء، وتناول شيء من الشراب الكثير المزاج، وتغسل العين بلبن

---

(١) تشوه الحدقة PUPILLARY DISTORTION. والعرب تسمي هذا المرض: القَبَل، وهو إذا زالت الحدقتان إلى ناحية الأنف.

(٢) قد يضر تشوه الحدقة بالبصر فيما إذا غطت القزحية المحور البصري.

(٣) في (ب): معرجاً، وفي (ص): معوجاً.

(٤) في (ق): الوجع، وفي نور العيون ص٤٠٤ وجود الوجع والصداع وحمرة العين.

النساء والانكباب على بخار الماء العذب الذي أغلي فيه بنفسج ونيلوفر وشعير مرضوض.

وإن كان عن **رطوبة العنبي** فباستعمال ما يجفف، كتناول الورد المربى، والسكنجبين البزوري، واستفراغ المواد الرطوبة **بدواء**[1] **التربد** وصفته: تربد محكوك مسحوق كالكحل عشرة دراهم، مصطكي وزنجبيل من كل واحد درهم، سكر طبرزد مثل الجميع، يسقى منه مثقال كل ليلة[2]، وإذا أصبح يستعمل جلنجبين[3] سكري خمسة دراهم بماء حار، ثم يتعاهد استعمال القلايا والمطجنات وإكحال العين **بالعزيزي**[4] وصفته: اقليميا الذهب وتوبال النحاس وتوتيا هندي وساذج أو سنبل هندي وسرطان بحري صيني وكحل أصفهاني وفلفل أبيض وأسود ودار فلفل من كل واحد ثلاثة دراهم، سنبل هندي وقرنفل وصبر اسقوطري وزعفران وورق الفلنجمشك[5] من كل واحد مثقال، ملح هندي وزبد البحر ونوشادر من كل واحد نصف درهم، مسك دانق، يسحق الجميع مفرداً ثم ينخل ويخلط ويعاد[6] سحقه ثم يرفع، ويكتحل به وبالباسليقون.

وإن كان عن ورم العنبي فالفصد والاستفراغ بحسب الخلط[7] الغالب، وتلطيف الغذاء، وتشيف العين بالصندل والماميثا المحكوكين بماء الهندباء وماء الورد فإذا سكنت حدّة الورم ونقصت[8] حرارة اللمس، استعمل ما يحلل، كالتنطيل بالماء المغلي فيه البابونج وإكليل الملك وزهر البنفسج والحلبة.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في نور العيون ص٤٠٥ ويؤخذ منه عند النوم من مثقالٍ إلى درهمين.

(٣) في (ق): سكنجبين، والصحيح ما أثبتناه، كما في نور العيون.

(٤) وقد ذكر (خليفة) في ص٥٥٢ من (الكافي) وصفتين لكحل العزيزي.

(٥) وردت الفرنجمشك في (الكافي).

(٦) في (س): ويجاد.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (ب) و(ص) و(ق): وقلة.

الباب السابع

في
أمراض الرطوبة البيضية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[1]

وهي أحد عشر مرضاً[2]: تغير لونها إلى أحد الألوان الأربعة، أي: إلى الحمرة، أو إلى الصفرة، أو إلى السواد، أو إلى البياض؛ وجفوفها، وجفوف جزء منها، وصغرها، وكبرها، ورطوبتها، وغلظها، وكدورتها.

١ ـ ٤ تغير لونها:

فأما تغير لونها بلون غريب فإما إلى **الحمرة**: فسببه: انصباب دم صابغ لها. وإما إلى **الصفرة**: فسببه: انصباب خلط صفراوي إليها. وإما إلى **السواد**: فسببه: انصباب خلط سوداوي. وإمّا إلى **البياض**: فسببه: [انصباب][3] مادة بلغمية.

وعلامته: أن يرى الأشياء جميعها باللون الذي هي عليه، ويرى الجسم الواحد أجساماً كثيرة.

---

(١) DISEASE OF THE AQUEOUS HUMOR. في (ق) غير واضح، وفي (ب) و(ص) في أمراض الرطوبة وأسبابها وعلاجاتها.

(٢) ذكر هنا أحد عشر مرضاً غير أنه وصف اثني عشر مرضاً بإضافة (هزال العين) وقد عددها (علي بن عيسى) سبعة أمراض، و(ابن الأكفاني) في (كشف الرين) ص١٥٥ ثمانية أمراض، وعددها (خليفة) في (الكافي) ص٣٤٠ سبعة أمراض، فقد دمج تغير لونها في مرض واحد ولم يذكر كدورتها. أما (صلاح الدين) فقد عددها في (نور العيون) في ص٤١٤ عشرة أمراض.

(٣) سقطت من (ب).

العلاج: الفصد من القيفال أو الحجامة، واستعمال ما يطفئُ الدمَ ويسكّنه، كنقيع التمر هندي والعنّاب والكزبرة اليابسة بشراب نيلوفر أو ماء الرمانين بسكر.

وما كان إلى **الصفرة** فاستعمال ما يسكن الصفراءَ ويكسر عادتها، أو يسهلها بمطبوخ الفاكهة أو شراب الورد المكرر(١) مع شراب سكنجبين بماء بارد(٢).

وما كان إلى **السواد** فاستعمال ماء الجبن مع شراب الليمون والنيلوفر وشراب الشاهترج، فإن كان الخلط السوداوي كثيراً استفرغهُ **بإعطائك** سفوف(٣) السوداء بماء الجبن.

وما كان إلى **البياض** فاستعمال شراب الأصول والليمون والورد المربى، واستفراغ البلغم **بحب الصبر**(٤) وصفته: صبر اسقوطري خمسة دراهم، اهليلج كابلي ومصطكي من كل واحد خمسة دراهم، زعفران درهم. تحبب بماء الكرفس قد نقع فيه مقل أزرق، الشربة منه درهمين ونصف، أو **حب الاسطماخيقون**(٥) [ومعنى الاسطماخيقون دواء المعدة](٦) وصفته: حب البلسان وعيدانه، وسليخة وسنبل وأسارون ودار صيني وأصل الأذخر وزعفران ومصطكي وعود الوج وعصارة الافسنتين وزراوند مدحرج وملح هندي من كل واحد درهم، صبر اسقوطري خمسة عشر درهماً، محمودة وغاريقون وشحم حنظل من كل

---

(١) في نور العيون ص٤٤٤: المكرر بالثلج.

(٢) في (ب): ورد.

(٣) في (ب): سوف.

(٤) ذكره (خليفة) في ص٥٢٦ من الكافي، وذكر أنه يعرف أيضاً بحب الشبيار الأكبر.

(٥) في (ب) و(ص): الاصطماخيقون. وقد ذكره القلانسي في ص ١٢٢ من أقرباذينه بتركيبة مختلفة.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص). ويبدو أن كلمة STOMACH الانكليزية قد اشتقت من هذه الكلمة.

واحد أربعة دراهم، تجمع مدقوقة منخولة ما خلا[1] المحمودة فإنها تفرك وتعجن بماء الكرفس وتحبب كالفلفل، الشربة درهمين بماء حار. وإكحال العين في غلبة الحمرة والصفرة بحامض الأترجّ أو الخل الممزوج بالماء، أو ماء الرمان الحامض وتضع على العين من خارج عصارةَ الخس والصندل والماء ورد، وعصارةَ البقلة الحمقا أو برودٍ الحصرم المذكور في السلاق.

وفي غلبة السواد والبياض إكحال العين **بأشياف العنبر** وصفته: راسخت درهمين، سنبل وزعفران من كل واحد نصف درهم، عنبر خام ربع درهم، صمغ عربي وكثيراء بيضاء من كل واحد نصف درهم، [قاقيا نصف درهم][2]. تعجن بماء عذب وتشيف، أو السنبل الناقدي تلطخ العين بها من خارجٍ، وتعاهد الحمام في غلبة السوداء[3].

٥ ـ ٦ جفوفها وجفوف جزء منها:

وأما **جفوفها وجفوف جزء منها** فغلبة اليبس عليها، **وسببها**: إما لغلبة حرارة عاقدة لها، أو لبرد مجمد لرطوبتها، [أو يبس يجفف رطوبتها][4] ثم إنه إذا كانت هذه الأسباب قوية كان الجفاف فيها كلها، وإن كانت ضعيفة كان الجفاف في بعضها.

وعلامتها: أما جفوفها كلها: فنقصان العين وبطلان البصر، ويتبع ذلك هزال العين[5].

وأما جفوف جزء منها: فإن كان الجفاف[6] في أجزاء كثيرة رأى

---

(١) في (ب) و(ص): ما عدا.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق)، وقد ذكرت في نور العيون ص٤٤٥ في تركيبة شياف العنبر المنقولة عن كتابنا هذا.

(٣) في (ب) و(ص): السواد.

(٤) ما بين الحاصرين: زيادة في (ب) و(ص).

(٥) لكأني بالمؤلف يصف ضمور العين PHTHISIS BULBI.

(٦) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).

فيما يبصره كأن كوى كثيرة وثقباً، وإن كان في جزء واحد منها رأى فيما يبصره كوّة واحدة، وعلة ذلك يظن أن ما لا يدركه[1] بالبصر من المبصر عميق.

العلاج: إن كان عن غلبة الحرارة: فترطيب البدن وتبريده، كاستعمال بزر القثاء وبزر الرِّجلة المستحلبين بماء بارد على شراب الرمانين، أو بتناول ماء البطيخ الأخضر بالسكر، أو ماء القرع بالسكر، وشرب اللبن الحليب بالسكر، وتسعيط بدهن النيلوفر مع لبن النساء، ودهن حب القرع، [وغسل العين] [2] بلبن النساء ولعاب بزرقطونا الرقيق، وتعاهد الحمام العذب الماء.

٧ ـ صغرها:

وأما **صغرها** فهو نقصانها عن مقدارها الطبيعي وهو إما طبيعي أو عرضي

وسببه[3]: أما الطبيعي[4]: فنقصان المادة النطفية، وأما العرضي[5] فغلبة الحرارة واليبس أو عدم الغذاء الواصل إليها، وقد يكون لسيلان شيء منها إذا انخرق العنبي.

وعلامته: صِغَرُ العين عما كانت عليه في الحال الطبيعي، وزرقةُ العين، وضعف البصر، وتكمش ما يحاذيها من القرنية[6].

العلاج: إن كان طبيعياً فلا علاج له، وإن كان عرضياً فما دام في زمن النشوء فربما عاد ما نقص كما قال جالينوس: إن صبياً كان نُخِسَ

---

(١) في (ق): يراه.
(٢) ما بين الحاصرين سقط من (س).
(٣) سقطت من (ب).
(٤) يقصد به الولادي CONGENITAL.
(٥) العرضي يقصد به المكتسب AQUIRED.
(٦) في (ب) و(ص): القرني.

بحديدةٍ في عينه، وأنه سالت منه بعض الرطوبة البيضية، **ثم** عادت بعد ذلك. ويجب ان يُساعد القوةَ المدبرة باستعمال ما يخصِّب البدن بالأغذية المعتدلة كاللحوم الفتية والألبان الطرية والدسمة وما أشبه ذلك.

٨ ـ كبرها:

وأما **كبرها** فهو زيادة مقدارها عن الحالة الطبيعية وهو إما طبيعي وإما عرضي.

[**وسببه**: أما][١] الطبيعي: فتوفر[٢] المادة النطفية [التي منها خلقت الأعضاء][٣]. وأما العرضي: فانصباب مادة إليها زادت حجمها.

وعلامته: كبر العين وكحولتها ورطوبتها، فإن كان طبيعياً: فمن حيث الولادة، وإن كان عرضياً: فحدوثه بعد ذلك، وربما تبعه اتساع ثقب الحدقة، وإذا أطرق الإنسان رأى كأن قدامه ماءاً راكداً[٤].

العلاج: إما باستفراغ البدن بالأيارج المقوى بما تقدم ذكره، وتعاهد استعمال الأغذية المجففة كالقلايا والمطجنات، وتعاطي الرياضة والحركات، وإكحال العين بأشياف المرائر والباسليقون أو الروشنايا أو كحل العزيزي.

٩ ـ رطوبتها:

وأما **رطوبتها** وهو أن يرطب مزاجها عن الحال الطبيعي.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ق): فنقصان.

(٣) ما بين الحاصرين: زيادة في (ق).

(٤) لكأني بالمؤلف يصف الزرق الولادي CONGENITAL GLAUCOMA إذ تكون المقلة أكبر من الطبيعية والقرنية أكبر قطراً والعين زرقاء اللون نظراً لرقة الطبقة الصلبة وشفوف المشيمية من خلالها.

وسببه: مخالطة مادة رقيقة جداً.

وعلامته: رطوبة العين وانتفاء[1] علامات باقي الأسباب.

العلاج: الاستفراغ ثم تكحل العين بالأشياء المحللة المجففة كالروشنايا والباسليقون [والعزيزي][2] **وأشياف الديزج** وصفته: زنجار صافي وروسختج وشاذنج من كل واحد ستة دراهم، أشّق ثلاثة دراهم، صمغ عربي درهمين. يذاب (الصمغ و)[3] الأشق بماء السذاب وتدق الأدوية وتنخل وتعجن بماء السذاب المذاب فيه الأشق [والصمغ][4] ويعمل أشيافاً.

١٠ ـ غلظها:

وأما **غلظها**: فهو أن يصير قوامها أثخن من المقدار الطبيعي.

وسببه: مخالطة مادة غريبة أو لغلبة حر ويبس أقل من المقدار المجفف لها.

وعلامته: إن كان الغلظ يسيراً منع العين أن ترى ما بعُدَ من الأشياء، وإن كان كثيراً[5] فهو إما أن يكون في جميعها أو في بعضها، فإن كان في جميعها: منع البصر وحدث عنه نزول الماء في العين. وان كان في بعضها: فإما أن يكون في أجزاء منفصلة أو في أجزاء متصلة، فإن كان في أجزاء منفصلة[6]: رأى كأن قدامه خيالات كالذباب والبق والناموس والشعر، [وإن كان في أجزاء متصلة: فإما أن يكون في

---

(١) في (ب): اتضاح.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) زيادة من (س).

(٤) زيادة من (س).

(٥) في (ق): كبيراً.

(٦) في (ق): متصلة.

الوسط أو حول الوسط][1]، فإن كان في الوسط: رأى من عرض له ذلك[2] في كل ما يراه من الأجسام [كوّة لأنه يظن أن كلّ ما لا يراه من الأجسام][3] عميق، وإن كان حول الوسط منع أن يرى الأجسام الكبيرة دفعة، حتى يحتاج أن يرى كل واحد من الأجسام بمفرده لصغر صنوبرة البصر[4]، فما كان من ذلك عن مادة غليظة: فامتلاء الدماغ والعين، وأما ما كان من حر ويبس: [فحدوثه بعقب][5] ملاقاة هواء حار، أو حركة عنيفة، أو شمس حارة، أو تقدم أمراض حادة مجففة، أو تناول أغذية مسخنة مجففة، وما كان من برد: فضد ذلك.

العلاج: أما ما كان من خلط غليظ فبإنضاجه باستعمال شراب الأصول والسكنجبين البزوري بماء حار، ثم باستفراغه بأيارج لوغاديا مقوىً بالغاريقون والتربد وشحم الحنظل على حسب ما يقتضيه الوقت الحاضر والسن والقوة، ثم اكحل العين بهذا الكحل [**وصفته**: ماء][6] رازيانج أخضر مغلي مصفى عشرة دراهم، عسل منزوع الرغوة خمسة دراهم، ماء رمان[7] مغلي مصفى خمسة دراهم. مرارة تيس درهمين، فربيون نصف درهم. يسحق الفربيون ويذاف بجميع المياه المذكورة والعسل، وتجعل في إناء، ويكتحل به غدوة وعشية.

وما كان من حر ويبس: فيعالج بما ذكر في جفوفها.

وإن كان عن برد: فباستعمال الجلنجبين العسلي، وتعاهد استعمال

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٢) في (ب) و(ص): فله.
(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٤) في (ق): العين. صنوبرة البصر يقصد بها المخروط البصري الذي رأسه في العين وقاعدته بتماس الجسم المرئي.
(٥) في (ب) و(ص): فعقيب.
(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).
(٧) في نور العيون ص٤٤٥: ماء الرمان المزّ.

اهليلج الكابلي المربى ويغذى بالاسفيدباجات وفراخ الحمام وتكحل العين بالعزيزي أو الروشنايا.

١١ ـ كدورتها:

وأما **كدورتها**: فهو عدم شفوفها وميل لونها إلى الدكونة.

وسببه: في الأكثر مخالطة مواد سوداوية أو غيرها داكن.

وعلامته: أن يرى العليل قدام عينيه غشاء أسود، ونظره إلى السماء يكون أصفى من نظره إلى الأرض وأن يجد كدورة بحذاء ثقب العنبي[١].

العلاج[٢]: الاستفراغ عند الامتلاء وتعديل مزاج البدن، وتغذيته بما يولد دماً محموداً، وتكحل العين بما يحلل ما يشوبها من الرطوبة المكدرة[٣] كالعزيزي.

١٢ ـ هزال العين:

وأما **هزال العين** وهو سِلّها، وهو صِغَر العين ونقصان حجمها عن المقدار الطبيعي، وأكثر ما يعرض في عين واحدة[٤].

وسببه: في الأكثر نقصان الرطوبة البيضية وقلتها، وقد يحدث من فناء رطوبات العين، فتنكمش طبقاتها وتجتمع، وقد يحدث عن قلة الروح الباصر المنبث في الطبقات.

وعلامته: أما ما كان من نقصان الرطوبة البيضية وقلتها: فقد تقدم ذكره، وأما ما كان [من فناء رطوبات العين: فصغر حجم العين وتكمش

---

(١) لكأني بالمؤلف يصف هنا التهاب القزحية الحاد ACUTE IRITIS.

(٢) في (ب): وسببه.

(٣) في (ق): المذكورة، وفي (ب): المكدورة.

(٤) لعل المؤلف يصف هنا ضمور العين PHTHISIS BULBI.

القرني وظهور يبسه، وأما ما كان][1] من قلة الروح [الباصر][2] المنبث في الطبقات: فيذكر في أمراض الروح الباصر.

العلاج: التغذية بما يخصب البدن ويرطبه، كلحوم الحملان الاسفيدباجات، والتوسع في الأغذية الصالحة الكيموس، والراحة والنوم على الفراش الوطي[3] وإكحال العين بهذا الكحل وصفته: توتيا كرماني مربى بلبن النساء درهم، نشاء درهم، ماميثا ثلثي درهم، اقليميا درهم، لؤلؤ غير مثقوب [نصف درهم، صبر دانق ونصف، زعفران دانق. يدق][4] كل واحد بمفرده وينخل ويحرر وزنه ويخلط ويكتحل به [نافع إن شاء الله][5].

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).
(٢) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).
(٣) في (ق): المطوية، وفي (س): الوطية.
(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

الباب الثامن

في أمراض الطبقة العنكبوتية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[1]

١ ـ تفرق الاتصال:

هذه الطبقة المشهور من أمراضها تفرق الاتصال[2] وهو الذي يدرك.

وسببه: إما من خارج، فمن الأسباب البادية كضربة أو نخسة أو صدمة، وإما من داخل، فمن مادة حادة تُفرق اتصالها.

وعلامته: أن الإنسان إذا حدق إلى العين لا يرى صورته في صقالها، والفرق بين ما هو من داخلٍ وبين ما هو من [خارجٍ من الأسباب البادية فتقدم أحد][3] الأسباب المذكورة البادية.

وذكر بعضهم أن من أمراض العنكبوتية: الورم والتشنج والتقلص.

٢ ـ الورم:

[وقال: إن من علامة الورم دقة البصر، وحصول الفضل][4] وانضغاط البصر، وأن يكون نظر العليل يمنة ويسرة أكثر مما ينظر إلى قدام، وأن تكون حماليق[5] عينيه كأنها تمتد إلى أسفل.

---

(١) DISEASES OF THE ARACHNOID والمؤلف يتبع كل سابقيه باعتبار الرباط المعلق طبقة خاصة ومستقلة.

(٢) أي تمزقها RUPTURE.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق). لا نعلم أي ورم في الرباط المعلق.

(٥) حماليق: ج. حملاق وهو ما يسوّده الكحل من باطن الجفن (المعجم الوسيط ص/ ١٩٩).

٣ ـ ٤ التشنج والتقلص:

وعلامة تشنجها وتقلصها ضعف البصر واختلاجه(١) وكثرة النور مرة وقلته أخرى، وأن يحس كأن في عينيه شوكاً أو شيئاً يمدده.

العلاج: فما كان من الأسباب البادية والتي من خارج فالفصد من القيفال والتقطير في العين من دم ريش فرخ حمام وهو حار، وتذر في العين الشاذنة المصوّلة، ويغذى بلحوم الحملان والأكارع.

وأما **الأورام** فذكر القائل لها أن **علاجها**: كعلاج أورام العين.

وتشنجها يعالج بما يعالج به يبس العنبي وكذلك **التقلص**.

وقد يحدث فيها أصناف سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس وما تركب منها، وليس له علامة تخصه، بل العلامات المشتركة، وقد ذكرت مراراً على(٢) أنها عسرة الإدراك والله تعالى أعلم.

---

(١) في (ب) و(ص): واختلاج البصر.

(٢) في (ب) و(ص): عني.

الباب التاسع

في
أمراض الرطوبة الجليديّة وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[1]

وهي **زوالها** إلى أحد الجهات الست إما فوق، أو أسفل، أو يمنة، أو يسرة، أو قدام، أو خلف. **وتغير لونها**، إما إلى الحمرة، أو إلى الصفرة، أو إلى البياض، أو إلى السواد. **وتغير مقدارها** عن الأحوال الطبيعية، إما بأن تصغر، أو تكبر، **ويبسها** وهو أعظم آفاتها، **وتفرق اتصالها**. وقد ذكر بعضهم أن من أمراضها: خشونتها والضغط وكدورتها.

١ ـ زوالها عن موضعها[2]:

فأما **زوالها** فهو تغيُّر موضعها عن مكانه الطبيعي إلى أحد الجهات الست المذكورة وقد يكون طبيعياً وقد يكون بالعرض[3].

وسببه: أما **الطبيعي** فلخطأ[4] من القوة المصورة، **والعرضي**: إما خاص بها، فلمواد مزاحمة لها تغير وضعها عن مكانه الطبيعي، إما ريحيّة، وإما خلطية، وإما تابع[5] لتغيير وضع مقلة العين، كما يعرض في تشنج بعض عضلها واسترخائه.

---

(١) DISEASES OF THE LENS. ولم يفرد (حنين) فصلاً خاصاً لأمراض الرطوبة الجليدية أما (علي) في (التذكرة) فقد عددها ستة عشر مرضاً تختلف اختلافاً جزئياً عما ذكره مؤلفنا هنا، وتابع صاحب (نور العيون) مؤلفنا فيها، وزاد عليه مرضاً هو: رطوبتها وانعقادها.

(٢) لكأني بالمؤلف يصف انخلاع العدسة SUBLUXATION.

(٣) في (ب): بالمرض.

(٤) في (ب): فالخطأ، وفي (ص): للخطأ.

(٥) زيادة في (ب) و(ص) و(ق).

وعلامته: أما **الطبيعي**: فكونه من أول الخلقة[(١)]، **والعرضي**: حصوله بعد ذلك، فما كان عن **مواد مزاحمة [لها** وكان في عين][(٢)] واحدة فقط وكان إما إلى فوق أو إلى أسفل أبصر الشيء الواحد شيئين لاختلاف لسان النور[(٣)]، وإن كان في العينين جميعاً واتفقت جهة التغيير ـ أعني أن يكونا جميعاً إلى فوق أو إلى أسفل ـ لم يتغير البصر، وإن اختلفت جهة التغير فكانت الواحدة إلى فوق والأخرى إلى أسفل أبصر الشيء الواحد شيئين لاختلاف لسان النور، وإن زالت يمنة أو يسرة فإن كان في العينين معاً أو في إحداهما فقط لم يتغير البصر وربما تبعه الحَوَل. وأما **التابع لتغيير وضع مقلة العين** فسنذكره فيما يأتي من ذكر أمراض عضل المقلة، وأما **زوالها إلى قدام** فجحوظ العين وزرقتها، وإن بقيت على إشفافها، قالوا: ولا يضر بالبصر، وإما **إلى خلف** فانخفاض العين وكحولتها[(٤)].

والعلاج: بالفصد إن كانت غلبة الدم موجودة، وبالاستفراغ إن كان البدن ممتلئاً بحسب الخلط الغالب، وتعاهد استعمال الاهليلج الكابلي المربى والاطريفل الصغير مع الورد المربى بالسكر وبجميع ما يذكر في الحول من الأكحال والأشيافات.

٢ ـ تغير لونها:

وأما **تغير لونها**[(٥)] فإما إلى الحمرة أو إلى الصفرة أو إلى السواد أو إلى البياض.

---

(١) CONGENITAL.

(٢) وردت العبارة في (ب): أما مكان.

(٣) الشفع العمودي VERTICAL DIPLOPIA، أما لسان النور فلعله يقصد به المحور البصري VISUAL AXIS.

(٤) لعله يقصد بها ضمور المقلة PHTHISIS BULBI.

(٥) LENTICULAR DISCOLORATION.

وسببه: أما ما كان إلى الحمرة: فلانصباب دم إليها، وما كان إلى الصفرة: فلانصباب خلط صفراوي إليها، وما كان إلى السواد: فانصباب خلط سوداوي إليها، وما كان إلى البياض: فانصباب مادة بلغمية إليها.

وعلامته: أن يرى الأشياء جميعها باللون الذي هي عليه، وأن يرى الجسم[1] الواحد [بحاله جسماً واحداً][2].

العلاج: [هذه الأمراض مشتركة التدبير بما يحدث مثل ذلك في البيضية][3] فتعالج بما ذكر هناك.

٣ ـ تغيّر مقدارها:

واما **تغيير مقدارها** عن الحال الطبيعي إما أن تصغر أو تكبر.

وسببه: أما صغرها: فغلبة حر ويبس، وأما كبرها: فانصباب مادة إليها زادت في مقدارها.

وعلامته: أما صغرها: فأنْ يبصرَ الشيء أكبر مما هو عليه [وكبرها أن تكون العين كبيرة ويرى الشيء أصغر مما هو عليه][4] لما يستر الروح الباصر ويعوقه عن الامتداد إلى المبصر فإن كان طبيعياً تبعه زرقة العين.

العلاج: أما **صغرها** فالتوسع في الأغذية المرطبة للبدن والمخصِّبة له، كتناول اللحوم المعتدلة والدجاج المسمّن والألبان الدسمة الطرية، والرياضة باعتدال سيما بالقرب من انهضام الغذاء وتعاهد دخول الحمام العذبة الماء ونحو ذلك. وأما **كبرها** فاستفراغ

---

(١) في (ب) و(ص): الأجسام.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

البدن إن كان ممتلئاً بحسب الخلط الغالب، واستعمال الأغذية المجففة كالكباب[1] وما عمل بالمري والمطجنات، وتعاطي الرياضة والحركات، وإكحال العين بالعزيزي أو الجلاّء أو الباسليقون الأكبر[2].

٤ ـ يبسها:

وأما يبسها وهو أعظم آفاتها.

وسببه: غلبة حرارة قوية عليها، أو عدم الغذاء الواصل إليها.

وعلامته: قد ذكر الرازي أنه يحصل في العين شبيه بالماء في المنظر، إلا أنه جصّي لا شفيف له، راكد لا يتحرك عن مكانه، فاعلم ذلك، فلا تقدحه[3].

العلاج: بترطيب البدن وتبريده كتناول ماء الشعير بشراب الخشخاش أو الرمانين، واستعمال بزر القثاء وبزر الخيار وبزر البقلة مستحلبة بماء بارد على شراب ليمون ونيلوفر، وماء نيلوفر، وتناول ماء البطيخ الأخضر أو ماء القرع أو اللبن الحليب بالسكر والتسعيط بلبن النساء مع دهن النيلوفر أو دهن البنفسج وغسل العين بلعاب البزرقطونا الرقيق ولبن النساء وتعاهد دخول الحمام العذبة الماء وما أشبه ذلك.

٥ ـ تفرق اتصالها:

وأما **تفرق اتصالها**[4] **فسببه**: إما من داخل فلمواد حادة تُفرق

---

(١) في (ق): كالقلايا.

(٢) ذكره (ابن سينا) في أقرباذينه الذي اثبتناه في ص ١٩٧ من كتاب (أمراض العين وعلاجاتها). وذكر له نسختين. كما ذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٥٨ بتركيبة مختلفة. كما ذكره (ابن الأكفاني) في كتابه (كشف الرين) ص٣٤٢.

(٣) هل هي محاولة من المؤلف أن يذكر بأن (الساد) من أمراض العدسة.. إن كان ذلك كذلك، فقد سبق الكثيرين بهذا الاكتشاف العلمي المهم.

(٤) تفرق الاتصال: التمزق = RUPTURE أو LACERATION.

اتصالها وإما من خارج فلأسباب بادية كضربة أو صدمة.

وعلامته: عدم البصر لأنها الآلة الأولى للبصر.

العلاج: هذا المرض لا علاج له.

٦ ـ خشونتها:

وأما **خشونتها** قال بعضهم سببه خلط لذّاع قابض حريف ينصب إليها من الدماغ في العصب الأجوف، قال[١] **وعلامته**: أنه يجد عندما يدير حدقته خشونة شديدة وتسبقه أولاً دمعة[٢].

العلاج: تنقية الدماغ بما هو متوسط الحرارة، وإصلاح الأغذية، ويسعط بدهن بنفسج ولبن النساء ودهن لوز، وتكمد العين بخرقة مبلولة بلبن ودهن بنفسج، ويلازم دخول الحمام.

٧ ـ الضغط:

وأما **الضغط** قال وهو أن يجد في عينيه وجعاً ضاغطاً[٣].

وسببه: أورام في الحماليق وهي باطن الأجفان.

وعلامته: عسر الحركة مع رمص ودمعة وألم شديد.

العلاج: كعلاج الأورام.

٨ ـ كدورتها:

واما **كدورتها** فسببه اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة من الدماغ.

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) لا نعلم مرضاً في العدسة يؤدي إلى الدمعة، اللهم إلا إذا كان يقصد بذلك الزرق التالي لتمزق العدسة PHACOGENIC GLAUCOMA، إذ يشعر المريض بألم ودماع مع الإحساس بجسم أجنبي تالٍ لوذمة القرنية.

(٣) هل يحاول المؤلف هنا أن يصف الزرق GLAUCOMA؟؟.

وعلامته: أنها تتكدر حتى تُظلم العين من غير أن يكون للماء أثر[1]، ولا للانتشار، وتنجلي وتزول الظلمة بزوال تلك الأخلاط من الدماغ.

العلاج: استفراغ السوداء وتلطيف التدبير.

---

(١) هذه هي المرة الثانية التي يحاول المؤلف أن يشير بحذر إلى أن (الماء) من أمراض العدسة.

الباب العاشر

في أمراض الرطوبة الزجاجية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[1]

وهي: تغير لونها إلى أحد الألوان الأربعة، ورطوبتها، ويبسها، وصغرها، وكبرها، وجحوظها، وجمودها، وغلظها، وتفرق اتصالها.

أمراض هذه الرطوبة شبيهة[2] بأمراض الرطوبة الجليدية والرطوبة البيضية، ومتى كانت أمراض الرطوبة الزجاجية يسيرة أضرت بالجليدية يسيراً، ومتى كانت عظيمة أضرت بها إضراراً بيّناً، لأنها توصل النور إليها.

١ ـ تغير لونها:

فأما **تغير لونها**[3] إلى أحد الألوان الأربعة: فقد تقدمت أسبابها وعلاماتها وعلاجاتها في ذكر الجليدية والبيضية.

٢ ـ رطوبتها:

وأما **رطوبتها** فسببها مخالطة مواد رقيقة رطبة.

وعلامتها: رطوبة العين.

---

(١) DISEASES OF THE VITREOUS. لم يذكرها (حنين) في (مقالاته). أما (علي) فقد عددها أحد عشر مرضاً، وتبع (خليفةُ) علياً في ذلك. أما (صلاح الدين) فقد عدّدها اثنتا عشر مرضاً في ص٤٥٤ من (نور العيون).

(٢) في (ب) و(ص): مشتبهة.

(٣) DISCOLORATION.

العلاج: بالاستفراغ بأيارج لوغاذيا مقوىً بغاريقون وتربد وشحم حنظل وقنطوريون، وإكحال العين بالعزيزي أو الروشنايا أو الجلاّء.

٣ ـ يبسها:

وأما **يُبسها** فسببه: غلبة حرّ ويبس [أو عدم الغذاء الواصل إليها.

وعلامته: يبس][١] العين وقيل إن العليل لا يقدر يدير حدقته، ويحس كأن فيها شوكاً أو حجراً أو لا يستطيع فتح عينيه في الشمس وتغور عيناه[٢].

العلاج: بما يرطب البدن ويخصبه [وينمي الأعضاء][٣] على ما تقدم ذكره[٤] في الجليدية والبيضية.

٤ ـ صغرها[٥]:

وأما **صغرها** فقد يكون طبيعياً وقد يكون عرضياً.

وسببه: فالطبيعي من قلة المادة النطفية، والعرضي فمن حر ويبس أو برد أو قلة غذاء واصلٍ إليها.

وعلامته: الطبيعي كونه من أصل الخلقة، والعرضي انخفاض العين وضعف البصر.

العلاج: بما يرطب البدن ويخصّبه وينمي الأعضاء على ما تقدم مراراً.

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٢) PHTHISIS BULBI.
(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص) و(ق).
(٤) سقطت من (ب) و(ص) و(ق).
(٥) هناك اضطراب شديد في هذين الفصلين في (ب)، فاستدركناها من (س) و(ص) و(ق).

٥ ـ كبرها:

وأما **كبرها** فقد يكون طبيعياً وقد يكون عرضياً.

وسببه: أما الطبيعي فمن توفر المادة النطفية، وأما العرضي فلمخالطة[١] مواد غريبة وأكثرها حارة رطبة.

وعلامته: أما الطبيعي فمن أصل الخلقة، والعرضي فكبر العين[٢].

العلاج: استفراغ الخلط الغالب على ما يوجبه السن والقوة والوقت الحاضر، وتلطيف التدبير والأغذية القليلة، وإكحال العين بالروشنايا وما يجري مجراه.

٦ ـ جحوظها:

وأما **جحوظها فسببه**: مواد مزاحمة لها.

وعلامته: أن ترى العينُ جاحظة[٣]، وأن يحس ببطء حركتها، ويخيل للعليل كأن شيئاً يندفع من داخل إلى خارج.

العلاج: تنقية الدماغ بالاستفراغ على ما سلف ذكره، وترفد العين برفادة رقيقة، وتضمد بقاقيا محكوك بماء آس وماء ورد.

٧ ـ ٨ جمودها وغلظها:

وأما **جمودها وغلظها فسببهما**[٤]: مادة باردة رطبة.

وعلاماتهما: غلبة برد ورطوبة على الدماغ وتكدر الحواس.

---

(١) وردت في (ص): فمن مخالطة.

(٢) BUPHTHALMOS.

(٣) EXOPHTHALMOS.

(٤) في الأصل: فسببها، فاستدركناها من (ص).

العلاج: كعلاج رطوبتها وكبرها، وقد سلف ذكر ذلك في صدر هذا الباب[1].

٩ ـ تفرق اتصالها:

وأما **تفرق اتصالها فسببه**: إما من داخلٍ فمواد حادة تُفرق اتصالها، وإما من خارجٍ فللأسباب البادية، كصدمةٍ أو ضربة.

وعلامته: عدم البصر لأنها توصل النور إلى الجليدية.

العلاج: هذا المرض لا علاج له. [فاعلم ذلك والله أعلم][2].

---

(١) في (ق): الكتاب.

(٢) ما بين الحاصرين: زيادة من (س).

الباب الحادي عشر

في
أمراض الطبقة الشبكية وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها(١)

هذه الطبقة أمراضها تضر بالجليدية، لأنها توصل النورَ والغذاءَ إليها، إلا أنه وإن كان قد يحصل فيها أصناف سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس وما يتركب منها، والأورام، لكنها يعسر الوقوفُ عليها، لأنها من الأمراض الخفية عن الحس التي لا يمكن الإطلاع عليها إلا بالحَدْس، وقد(٢) يحصل لها تفرق اتصال(٣).

وسببه: إما من داخلٍ فلمواد حادة تفرق اتصالها وإما من خارجٍ فمن أسباب بادية كضربة أو صدمة.

وعلامته: أن يكون النور متبدداً في جميع أجزاء العين الداخلة ويبقى في العين شبيه ضوء مشعل، نار أو سراج(٤)، ويسمى [الانتشار] أي انتشار النور في جميع أجزاء العين. والفرق بين هذا الانتشار وبين الانتشار الحادث عن اتساع العصبة المجوفة من غير تفرق اتصال أن

---

(١) DISEASES OF THE RETINA. ولم يذكرها (حنين) في مقالاته. أما (علي بن عيسى) فقد ذكرها باقتضاب شديد. وذكرها (خليفة) في ص٣٦٦ من (الكافي). وذكرها صلاح الدين في ص٤٥٥ من (نور العيون). أما (ابن النفيس) فقد ذكرها عَرَضاً في ص٥٠٠ من (المهذب). وعددها (ابن الأكفاني) سبعة أمراض في (كشف الرين).

(٢) في (ب): وهذا.

(٣) يلاحظ هنا أن المؤلف يذكر بأن أمراضها خفية عن الحس، لعدم توفر الأجهزة لفحص قعر العين، وهذا لم يحدث إلا بعد أن اكتشف هولمهوتز منظار قعر العين عام ١٨٥٥. يقصد بـ(تفرق اتصالها) انفصالَ الشبكية.

(٤) لكأني بالمؤلف يحاول أن يصف (الوميض) LIGHT FLASHES وهو من العلامات المنذرة لحدوث تمزق في الشبكية قد يتبعه انفصالها وبالتالي فقد الرؤية.

الحادث عن اتساع فم العصبة لا يتبعه ألم في الأكثر، وهذا يتبعه ألم شديد في قعر العين، ويتبعه أيضاً عدم البصر.

العلاج: ليس له علاج إلا بما يسكن الألم لا غير[1]، كأشياف الأبيض الذي بلا أفيون أو صفرة بيض مع دهن[2] ورد مع تقدم الفصدِ أولاً، وتعديل المزاج، وإصلاح الغذاء.

---

(١) يمكن علاجه الآن بالليزر أو بالجراحة.

(٢) في (ق): صفرة.

الباب الثاني عشر

في
أمراض الطبقة المشيمية والطبقة الصلبة
وأسبابهما وعلاماتهما وعلاجاتهما[١]

هاتان الطبقتان أمراضهما من الأمراض الخفية عن الحسّ، وإن كان قد يحصل لهما أصناف **سوء المزاج** الحار والبارد، والرطب، واليابس، وما يتركب منهما، **والأورام، وتفرق الاتصال** [إلا أنها][٢] عسرة التعرف، لتعذر الوقوف عليها إلا بالحدْس والتخمين من الطبيب الماهر[٣].

المشيمية

واعلم أن الطبقة المشيمية إذا حصل لها سوء المزاج [أفسد مزاج][٤] الرطوبة الجليدية، لكون غذائها يأتي إليها منها. وإذا حصل لها ورم ضغطت العصبة النورية فيحصل من ذلك الضغط ضعف البصر[٥]. وقال بعض الأطباء: إن المشيمية يعرض لها في الأكثر أمراض دموية لكثرة الأوردة فيها فينصب الدم إليها.

وعلاماتها أن ترى الحمرة في مؤخرة العين فيكون الألم هناك.

---

(١) DISEASES OF THE SCLERA AND THE CHOROID.

(٢) في (ب) و(ص) و(ق): فإنها.

(٣) لقد أصاب المؤلف في هذه العبارة.. فمن المتعذر تشخيص أمراض الشبكية والمشيمية دون وجود منظار قعر العين، وإلا فليس أمام الطبيب إلا التخمين.

(٤) في (ص): فسد مزاج.

(٥) هل يحاول المؤلف هنا أن يلمح إلى أورام المشيمية الصباغية MELANOMA.

العلاج: الفصد والحجامة وحل الطبيعة إن كانت متوقفة، وتقطر في العين ماء ورق بزرقطونا وماء لسان الحمل وماء عنب الثعلب بعد أن تغلى ويذاف فيها حضض ويسير من أشياف أبيض، وتضمد العين بطلعٍ مدقوقٍ مضروب مع بزرقطونا في يسير خل[(١)] ودهن ورد.

الصلبة[(٢)]

١ ـ الورم:

وقال: إن **الطبقة الصلبة** إذا عرض لها الورم **فعلامته**: جحوظ العين للمزاحمة والضغط، وألمٌ يجده في عمق العين[(٣)]، فإن كان الورم دموياً كان مع الجحوظ والألم تمدد، وإن كان **صفراوياً** كان مع ذلك التهاب وحرارة شديدة، وإن كان **بلغمياً** أحس العليل بعينيه كأنهما منقلبتان إلى أسفل حتى يصعب عليه النظر إلى الأشياء العالية كسقف أو غيره مع ألم شديد لأجل التمدد، وإن كان **سوداوياً** أحس بالألم في غور[(٤)] العين وكأنها تجذب إلى خلف.

العلاج: قال: إن كان **دموياً** فصد القيفال، وتليين الطبيعة بحقنة أو مطبوخ الفاكهة، وتكحل العين بأشياف أبيض محكوكاً بماء كزبرة خضراء أو ماء عنب الثعلب.

---

(١) سقطت من (ب) و(ص)، وهي موجودة في (نور العيون) ص٤٥٧ الذي أخذ النص عن كتابنا هذا.

(٢) قال في (نور العيون): «أمراض هذه من أصناف سوء المزاج، والأورام، وتفرق الاتصال» وذكر المؤلف هنا الأورام والالتواء، ولم يذكر غيرهما، ولم نجد من ذكر الالتواء، ولم يشرحه المؤلف شرحاً مبيناً.

(٣) لست أدري إن كان المؤلف يحاول أن يصف التهاب الحجاج ORBITAL CELLULITIS، أم النزيف خلف المقلة RETROBULBAR HEMORRHAGE.

(٤) في (نور العيون) ص٤٥٨: أحس بالألم وغور العين.

وإن كان صفراوياً استفرغت البدن بقرص البنفسج أو بالمطبوخ، [ونطلت العين بماء قد طبخ فيه شعير مرضوض وحب سفرجل][1]، وتضمد العين بشحم رمان وهندباء ودهن ورد.

وإن كان بلغمياً استفرغت البدن بحب الصبر أو حب الاصطماخيقون، وسعطت العليل بدهن مصطكي مذاف فيه مسك، وشممته المر والشونيز المحمص والزعفران.

وإن كان سوداوياً استفرغت البدن بمطبوخ الأفتيمون أو سفوف السوداء أو حب اللازورد بعد النضج، ورطبت البدن وحلبت لبن النساء على رأسه وسعطته بدهن بنفسج أو دهن نيلوفر.

٢ ـ الالتواء:

وقال: إن من علل هذه الطبقة الالتواء.

وسببه: أما سمايمُ تصادف العين فتجفف الرطوبة الجليدة، فتَميلُ الزجاجيةُ والشبكيةُ والمشيميةُ على الصلبة، أو شدٌ شديد يضغط العين.

علامته: أن يجد الإنسان في عينه حالةً تشبِه التواءَ العين إلى أحد الجوانب مع ألم مثل ألم التمدد.

العلاج: قال: الترطيب بالمأكل والمشرب على ما تقدم ذكره فيما يرطب، وتعاهد دخول الحمام، والانغماس في الابزن[2] وما أشبه ذلك.

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) الأبزن: حوض من المعدن ونحوه للاستحمام. (المعجم الوسيط).

الباب الثالث عشر

في أمراض العصب الأجوف وما يحويه وفي الجَهَرِ والشَّبكرة وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها

العصب النوري(١)

أما **العصب النوري** فأمراضه: سوء المزاج، والسّدة، والاتساع والتفرق.

١ ـ سوء المزاج:

فأما **سوء المزاج** فهو: إما حار، أو بارد، أو رطب، أو يابس، أو ما يتركب منها.

وعلامته: أما الحار: فإن يحس بتلهب في قعر العين مع حرارة ملمس. والبارد أن يحس ببرد في قعر العين شبيه بالثلج. واليابس فضمور العين مع تقدم أسباب(٢) [مجففة. والرطب فرطوبة العين مع تقدم أسباب](٣) مرطبة، وأكثره في سن الصبا والزمان البارد الرطب.

العلاج: أما **الحار** فتعديل المزاج بالمبردات، كتناول بزر قثاء وشراب الخشخاش. والبارد فبما يسخن كشراب الأصول والورد المربى. **واليابس** فبما يرطب كتناول حساء شعير شراب نيلوفر. **والرطب**(٤) بما يجفف كالورد المربى مع الاطريفل الصغير.

---

(١) DISEASES OF THE OPTIC NERVE.

(٢) في (ب) و(ص): أشياء.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) في (ق): والورد.

٢ ـ السدة:

وأما **السدة**[١] فهي امتناع نفوذ الروح الباصر في العصب الأجوف أو تعسره، وهي إما أن تكون في العصبتين معاً قبل تقاطعهما، أو بعد تقاطعهما، أو في التقاطع، أو في أحديهما.

وسببها: في الأكثر إما **موادٌ غليظة تُلْحَج** في تجويفه تعوق نفوذ الروح الباصر فيه[٢]، أو ورمٌ يحدث في جرمه إما حار أو بارد، أو **ضاغطٍ** [يضغطه مما يجاوره فيسد تجويفه، أو **ليبس أو لالتواء** يحدث فيه][٣] وهذه الأسباب إن كانت كثيرة حتى تسد جميع المجرى بطل البصر، وإن كانت قليلة ولم تسد جميعَ المجرى أضعفت البصر.

وعلامتها: إن كانت السدة في إحدى العصبتين المجوفتين قبل تقاطعهما فيضعف البصر في العين المحاذية لتلك[٤] العصبة، وإذا غمضتَ[٥] العين الصحيحة عاد الروح الباصر إلى العين الأخرى من التقاطع ويتسع[٦]. وإن كانت السدة بعد التقاطع فلا تبصر العين المحاذية شيئاً، وإذا غمضتَ العين الصحيحة لم تتسع المريضة[٧]. وإن

---

(١) يبدو وكأن المؤلف يصف هنا ضمور العصب البصري OPTIC ATROPHY. وترجمها مايرهوف إلى OBSTRUCTION.

(٢) كانوا يعتقدون أن العصب البصري عصب مجوف ـ أي: فارغ الجوف ـ وهو معرض للانسداد إما لورم فيه، أو لشيء يلتصق بجداره فيسده وإذا ما حدث ذلك تعذر جريان الروح الباصر فيه، واللّحج الذي ذكره المؤلف هو رمي شيء على شيء واستقراره فيه يقال: لحج السيف في غمده: إذا استقر فيه.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) في (ب): فتلك.

(٥) في (ب): غضت.

(٦) الفكرة غير صحيحة علمياً. إذ أن ضمور العصب البصري في إحدى العينين يؤدي إلى فقد حس الضياء وبالتالي فقد المنعكس الحدقي في تلك العين سواء أغمضت العين الأخرى أم لم تغمض.

(٧) يؤدي قطع الطريق البصري أو ضمور خلف التصالب في الطرف الموافق لناحية القطع إلى فقد رؤية في نصف الساحة البصرية في كلتا العينين. وبالتالي فإن ارتكاس=

كانت السدة في نفس التقاطع امتنع البصر من العينين معاً[(١)]، وكذلك إذا كانت فيهما معاً قبل التقاطع أو بعده. فما كان عن مواد غليظة لاحجَة فحدوثه على تدريج مع عدم الوجع.

وأما ما كان عن ورم فإن كان حاراً: تبعه صداع ووجع شديد في قعر العين[(٢)] وثقل وربما تبعه حُمّى. وإن كان بارداً: فالثقل وقلة الوجع.

والفرق بين السدة والورم[(٣)] الحادثين في العصب الأجوف: أن السدة تكون في تجويف العصب، والورم يكون في جرم العصب[(٤)].

وما كان لضغط مما يجاوره إن كان عن ورم فالوجع والصداع والثقل أخف. [وإن لم يكن كان الثقل أخف][(٥)].

وما كان عن يُبس فنقصان البصر، وضمور العين، وحصوله على طول وعقيب استفراغات مفرِطة، أو سهر أو صوم كثير، أو تقدم أغذية مجففة.

[وما كان عن التواء فحدوثه بغتة ويتبعه وجع][(٦)].

العلاج: إن كان عن **مادة غليظة لاحجة** في تجويف العصبتين: فتنضَّج المواد باستعمال شراب السكنجبين عنصلي[(٧)] وورد مربى بماء

= الحدقة يعتمد على موضع تحريض الشبكية في أي من العينين.. وهذه تسمى حدقة ورنيكة WERNICKE'S PUPIL.

(١) وجود آفة في التصالب البصري يؤدي إلى فقد جزئي للساحة البصرية معتمداً على موضع الآفة.

(٢) سقطت من (ب) و(ص).

(٣) في (ق): الورم.

(٤) لا تزال هذه الفكرة مقبولة علمياً حتى يومنا هذا مع فارق أساسي وهو أن العصب غير مجوف.. وبالتالي فإن السدة هي عبارة عن ضمور الألياف العصبية، أما الورم فهو في جرم العصب مثل الـ GLIOMA.

(٥) ما بين الحاصرين: زيادة في (ب) و(ص).

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٧) في (ق): العنصري.

حار، ثم باستفراغها بالأيارج المقوّى وحب القوقايا أو **حب الذهب**[1] **وصفته**: صبر اسقوطري عشرين درهماً، إهليلج أصفر منزوع عشرة دراهم، [مصطكي][2] وكثيراء وسقمونيا وزعفران من كل واحد ثلاثة دراهم، زر ورد منزوع الأقماع خمسة دراهم. تدق إلا السقمونيا[3] فإنها تفرك وتخلط وتعجن وتحبب، الشربة من درهمين إلى درهمين ونصف. أو **حب الشبيار**[4] ومعنى حب الشبيار بالفارسية أي رفيق الليل، يستعمل بالليل وينام عليه، فيفعل فعله بلا أذى. **وصفته**: صبر اسقوطري ثلاثة دراهم، مصطكي وورد منزوع الأقماع من كل واحد درهم. تدق وتعجن بماء ورد أو بماء هندباء ويحبب، الشربة منه عند النوم من مثقال إلى درهمين[5]. والغرغرة بأيارج فيقرا مذافاً بماء حار[6]، والتسعيط بالسعوط المذكور في السَّبَل، وإكحال العين بما يفتح ويجلو أو يلطف كدهن البلسان المذاف فيه مرارة الشبوط، والاكتحال بالدار الصيني والفلفل الأبيض المسحوقين.

وما كان من **ورم**: فإن كان حاراً فالفصد والاستفراغ وتسكين المزاج، ويقطر في العين [أشياف أبيض بالأفيون[7] أولاً، وتشيف العين][8] من خارج [بالشياف الأحمر][9] بالمعشَّر والماميثا المحكوكين بماء الورد أو ماء حي العالم، وإن كان بارداً فبالاستفراغ بحسب الخلط

---

(١) ذكره (الغافقي) ص٤٢٧ من (المرشد)، وأثبتناه في ص٢٢٣ من (أمراض العين وعلاجاتها)، وذكره في (نور العيون) ص٤٦٣.

(٢) سقط من (ق).

(٣) في (ق): المحمودة.

(٤) حب الشبيار: ذكره (خليفة) في ص٥٢٥ من (الكافي) و(صلاح الدين) في (نور العيون) ص٤٦٣ بتركيبة مماثلة.

(٥) في نور العيون: الشربة منه نصف درهم.

(٦) في (نور العيون): بعسل وماء حار.

(٧) في (ب) و(ص): بلا أفيون، وفي (نور العيون) ص٤٦٣: أشياف أبيض أفيوني.

(٨) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٩) سقطت من (ب).

الغالب، وتنطيل العين وتكميدها بماء أغلي فيه الحلبة وماء ورد مذاف فيه في الانتهاء يسير زعفران والانكباب على بخار ماء قد أغلي فيه إكليل الملك وبابونج وخطمية، وإكحال العين بما يحلل كالمر والجندبيدستر المحكوك بالشراب.

وما كان عن **ضاغط يضغطه** بما يجاوره: فعلاجه بما يعالج به الورم الحادث فيه.

وإن كان عن **يبس**: فاستعمال ما يرطب من الأغذية كاللحوم الفتية وصفار البيض النيمرشت.

وما كان عن **التواء**: فلا علاج له. والسدة بالجملة عسرة البرء.

٣ ـ الاتساع:

وأما **اتساع العصب النوري**: فهو أن يعظم تجويفه ويتمدد عن المقدار الطبيعي، ويتبع ذلك الانتشار[١] وسنتكلم فيه.

وسببه: إما خلط يمدده ويرخيه، أو لاسترخاء العضل الضابط لفمه. وهذا الاسترخاء سببه إما تفرق اتصال في العضل، أو سدة، أو خلط مُرْخٍ، وأكثر ما يكون من بلغم، وقد يكون من برد.

وعلامته: أن يرى النور متبدداً في جميع أجزاء العين، فإن كان عن مواد ممدِّدة ومُرخِية: كان الاتساع مع [عدم][٢] الجحوظ، وإن كان عن استرخاء العضلة الضابطة لفمها: تبعه جحوظ العين، ويكون حدوثه

(١) لا نعلم في وقتنا الحاضر مرضاً يزيد تجويف العصب البصري، لأنه ليس مجوفاً. أما الانتشار: فهو اتساع الحدقة وعدم ارتكاسها للنور، وهو تالٍ لفقد حس الضياء في العين المصابة.

(٢) سقطت من (ب) و(ص)، وفي (نور العيون) ص٤٦١: من غير جحوظ.

قليلاً قليلاً[1]. وإن كان الاسترخاء عن تفرق [الاتصال][2]: فحدوثه بغتة، وربما يتبعه وجع، ولا يقبل العلاج[3]، وما كان عن سدة أو غلبة بلغم: فبامتلاء الرأس، وكونه عقيب نزلات، وفي الزمان البارد الرطب، ووجود ثقل، وما كان عن برد بلا مادة: فعدم ثقل، وحصوله عقيب أسباب خارجة مبردة. وبالجملة متى كان الاسترخاء كثيراً بطل البصر لأجل ما يتمدد وإن كان قليلاً أضعفه.

العلاج: ما كان عن مواد مُمدِّدة ومُرخية. [فاستفراغ تلك المادة بالأيارج المقوى أو قرص البنفسج، وتعديل المزاج، وغسل العين بماء قد أغلي فيه الحلبة وإكليل الملك والبابونج ونحو ذلك، وما كان لاسترخاء العضل الضابط][4] لفم العصبة: فما كان من تفرق فلا علاج له، وما كان عن مواد بلغمية فبالاستفراغ بأيارج لوغاديا مقوى، وتعاهد استعمال الاطريفلات والغراغر والسعوطات المذكورة، والحمام، والتعطيس بالأدوية الحارة، وشم الأدوية الحارة كالسذاب الجبلي والخردل والفلفل والمرزنجوش، [وتكميد[5] الرأس والصدغين بالمرزنجوش][6] السنبل وكذلك دقيق الباقلاء المعجون بالشراب والماء ورد، وما كان عن برد بلا مادة: فاستعمال جوارشن الأترج المقوى، والأغذية المسخنة كالعسل والاسفيدباجات المبزرة بالأبازير الحارة، وتنطيل العين بالنطولات المسخنة المذكورة.

---

(١) لكأني بالمؤلف يحاول أن يصف هنا أورام الحجاج سواء الوعائية أو المتوضعة على العصب البصري والتي تؤدي إلى تردٍ في الرؤية مع جحوظ تدريجي.

(٢) من زياداتنا، كما في (نور العيون).

(٣) يحاول المؤلف أن يصف هنا انقطاع العصب البصري الرضي والذي يؤدي إلى فقد الرؤية المفاجئ والدائم.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٥) في (ب) و(ص): وتضميد

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

٤ ـ تفرق الاتصال:

وأما **تفرق اتصال**[١] **العصب الأجوف النوري** فهو: تباعد أجزائه بعضها عن بعض.

وسببه: إما من داخل، فلمواد حادة تفرق اتصاله، وأكثر مما يعرض هذا عقيب الصداع، ولهذا يبادر الطبيب أولاً إلى علاج الصداع حتى يسكن، وإما من خارجٍ، فمن أحد الأسباب البادية كضربة أو صدمة وهذا التفرق إما أن يقعَ في وسطه[٢] عند تقاطع العصب الأجوف أو فيهما قبل التقاطع أو عند طرفه عند انتساج الطبقة الشبكية[٣].

وعلامته: أن تنتؤ العين بجملتها إلى خارج بخروج ما فيها من الروح المحصور، ثم تغور بعد ذلك، ويتبعه انتشار النور، فإن كان التفرق حادثاً في نفس التقاطع فيعدم البصر من العينين جميعاً، ولا[٤] يلزم من هذا أن يكون النور منتشراً في العين، لأنه[٥] يتبدد من العصبة قبل انبثاثه في الطبقات وإنما يظهر انبثاثه عندما يتفرق عند اتساع الشبكي، وكذلك إذا[٦] وقع التفرق [قبل التقاطع لا يظهر أيضاً انتشار النور في العين، وإن كان التفرق][٧] بعد[٨] التقاطع في طرفه عند الانتساج الشبكي فإن النور يرى متبدداً في العين، ولا يلزم معه إفراط غؤر العين. وهذا المرض لا علاج له لأنه لا يبرأ.

---

(١) تمزق أو قطع LACERATION.

(٢) في (ب): التوسط.

(٣) لعله يريد أن يصف هنا انقلاع العصب البصري AVULSION.

(٤) سقطت من (ق).

(٥) في (ب): كأنه.

(٦) في (س): إن.

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٨) في (ق): عند.

٥ ـ الانتشار:

وأما **الانتشار** فهو: تبدد النور في أجزاء العين.

وسببه: من ثلاثة أشياء: إما من تفرق اتصال طرف العصب الذي انتسجت منه الطبقة الشبكية(١)، [وإما من اتساع الحدقة،](٢) وإما من اتساع العصب النوري.

وعلامته: أما ما كان من تفرق اتصال الشبكية فهو أكثر ما يحدث دفعة، ولا تكون الحدقة متسعة، ويكون في العين بعض غؤور.

وما كان عن اتساع ثقب الحدقة فظاهر للحس، ولا يتبين للنور أثر، حتى يظن من لا يعرف هذا المرض بأنه ماء أسود(٣). والفرق بينه وبين الماء الأسود أن الذي عن اتساع ثقب الحدقة يرى الناظر شخصه في صقال العنكبوتية ولا يتبين ثقب الحدقة، فإن تبين فمقدار يسير، والماء الأسود لا يرى ذلك، لأنه يحجز بين المبصَر وبين العنكبوتية، وأن تتقدمه خيالات(٤).

وما كان عن اتساع العصب الأجوف النوري: فلا يكون معه وجع في الأكثر، ولا يتبعه صغر العين. والفرق بينه وبين الحادث عن اتساع ثقب الحدقة: أن النور يتبين في اتساع العصب الأجوف مبدَّداً في جميع أجزاء العين الداخلة، ويكون كأنه شبه ضوء مشتعل أو سراج. وفي الكائن عن اتساع ثقب الحدقة ليس كذلك، لأن النور لا يجد له ضابط بل يتبدد ويخرج. والفرق بين الاتساع والانتشار: أن الاتساع يكون في

---

(١) لعله يقصد بذلك انقلاع العصب البصري AVULSION.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق)، ومن المعلوم أن اتساع الحدقة وعدم ارتكاسها هو تالٍ لفقد حس النور في العين.

(٣) هذه هي المرة الأولى التي يذكر فيها الماء الأسود.. ولم يسهب المؤلف في تعريفه أو ذكر علاماته.

(٤) تلاحظ دقة التشخيص التفريقي ومحاولة المؤلف أن يفرق بين اتساع الحدقة وبين الماء الأسود.

ثقب الحدقة أو في العصب الأجوف النوري وهو مرض، والانتشار يكون في النور وهو عرض[١].

العلاج: أما ما كان عن **اتساع ثقب الحدقة**: فقد سبق ذكره في اتساع ثقب الطبقة العنبية.

وأما ما كان من **تفرق اتصال الشبكية**: فإن كان عن أسباب بادية فبالفصد، وما كان عن مواد حادة فبتسكينها بالبزر قثاء وبزر رجلة المستحلبين بماء بارد[٢] على شراب القراصيا والنيلوفر، واستفراغها بمطبوخ الفاكهة أو قرص البنفسج.

وما كان عن **اتساع العصب الأجوف النوري** فإن كان عن مواد انصبت إليه وأرخته ومددته فتنضج أولاً، ثم تفرغ بحب الاصطماخيقون أو حب الصبر أو حب القوقايا وقد ذكر نسخة ذلك فيما تقدم.

وإن كان عن **استرخاء العضل**: فباستعمال الاطريفلات بالورد مربى، والجوارشنات المجففة، وإكحال العين بهذا الأشياف فإنه بليغ وهو أفضل ما عولج به هذا المرض **وصفته**[٣]: صبر وحضض وزعفران وسنبل وماميثا وأنزروت مربى بلبن النساء من كل واحد جزء، دارصيني ربع جزء. [تدق الأدوية وتنخل][٤] وتعجن بماء رازيانج وماء ورد ممزوجين ويشيف ويستعمل مدة ثلاثة أسابيع، فإنه دواء بليغ. ويجب الانكبابُ على بخار هذا الماء **وصفته**[٥]: ماء ورد رطل، يطبخ فيه صبر وزعفران وجوز السرو وسنبل وخِلاف من كل واحد أربعة دراهم، وأوقيتين رب العنب، يغلى في قدر جديدة، ويكب العليلُ وجهه عليه بعد أن يجعل على وجهه خِماراً.

---

(١) في (ب) و(ص): مرض.

(٢) في (ق): ورد.

(٣) ذكره في (نور العيون) ص٤٦٩.

(٤) وردت العبارة في (ق): تجمع الأدوية مسحوقة منخولة.

(٥) ذكره في (نور العيون) ص٤٦٩.

الروح الباصر

وأما أمراض الروح الباصر[1] فهي: قلته، غلظه، لطافته، رقته، كدورته[2].

فأما **قلته**: فهو أن يكون أقل من المقدار الطبيعي.

وأما **غلظه**: فهو أن يكون [قوامه أغلظ من الحد الطبيعي.

وأما **لطافته**: فهو أن يكون][3] أرق من الحال الطبيعي.

وأما **كدورته**:[4] فهو ميله عن صفائه وشفافه إلى الدكنة.

الأسباب: أما **قلته**: فلقلة الروح النفساني المتكوّن منه [أو من رقة دم البدن.

وأما **غلظه**: فلغلظ الروح المتكون منه][5] أو لمخالطة أبخرة غليظة، أو من قلة اجتماع دون ما يرققه.

وأما **لطافته**: فلقلة الروح النفساني، أو من إفراط يبوسته، أو لشدة تفريق يعرض عند النظر إلى الشمس والأشياء المشرقة، وربما أدى شدة اجتماع الروح إلى إفراط احتقان محلل يكشف[6] به أولاً ثم يحده ثانياً، كما يعرض عند طول المقام في الظلمة.

---

(١) DISEASES OF THE VISUAL SPIRIT.

(٢) في (ب): وأما أمراض الروح الباصر فهي ثلاثة: غلظه ولطافته وكدورته. وفي (ص): وأما أمراض الروح الباصر فهي: قلته وغلظه ولطافته وكدورته. وقد ذكر (خليفة) في (الكافي) ص٣٥٥ أربعة أمراض للروح الباصر. أما (ابن الأكفاني) ص١٩٧ فقد استبدل (الانتشار) بـ(اللطافة).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٤) في (ب): لطافته.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٦) في (س) و(ص): يكثف.

وأما **كدورته**: فلمخالطة أبخرة مظلمة، وقد يتركب من هذه الأسباب، بأن يكون غلظ الروح مع قلته تارة، ومع كثرته أخرى، ورقته مع قلته تارة، ومع كثرته أخرى.

العلامات: أما **قلته**: فأن ينظر إلى الشيء الصغير(١) دون البعيد والعظيم، لأن في البعيد والعظيم يتحلل الروح فيهما لطول المسافة، ويكون نظره بالليل أكثر من النهار، وهذا يسمى **الجَهَرْ**(٢).

وأما **غلظه**(٣): فإنه يبصر في النهار أكثر من الليل، وهذا يسمى **العَشَا**(4) ويسمى أيضاً الشَّبْكرة، وأن يبصر البعيد والعظيم أكثر من القريب الصغير.

[وأما **رقته**: فإنه ينظر القريب والصغير دون البعيد والعظيم(٥) ودون المضيء جداً، ويبصر بالليل أكثر من النهار](٦).

وأما **كدورته** فإنه ينظر الشيء البعيد دون القريب(٧)، لكن ينظره كدِراً.

وأما مركباته فإن كان غليظاً قليلاً فلا يرى البعيد [ويرى القريب بلا استقصاء، وإن كان غليظاً كدِراً فيرى البعيد](٨) ولا يستقصي نظر القريب، وإن كان قليلاً رقيقاً فيرى القريب فقط، وإن كان كدراً رقيقاً يرى القريب والمتوسط البُعْد نظراً جيداً، والمفرط البُعْد جداً يرى بلا استقصاء، وقد عمل لذلك شكل على هذه الصورة.

---

(١) في (س): إلى الشيء القريب.

(٢) العمى النهاري HEMERALOPIA.

(٣) سقطت من (ق).

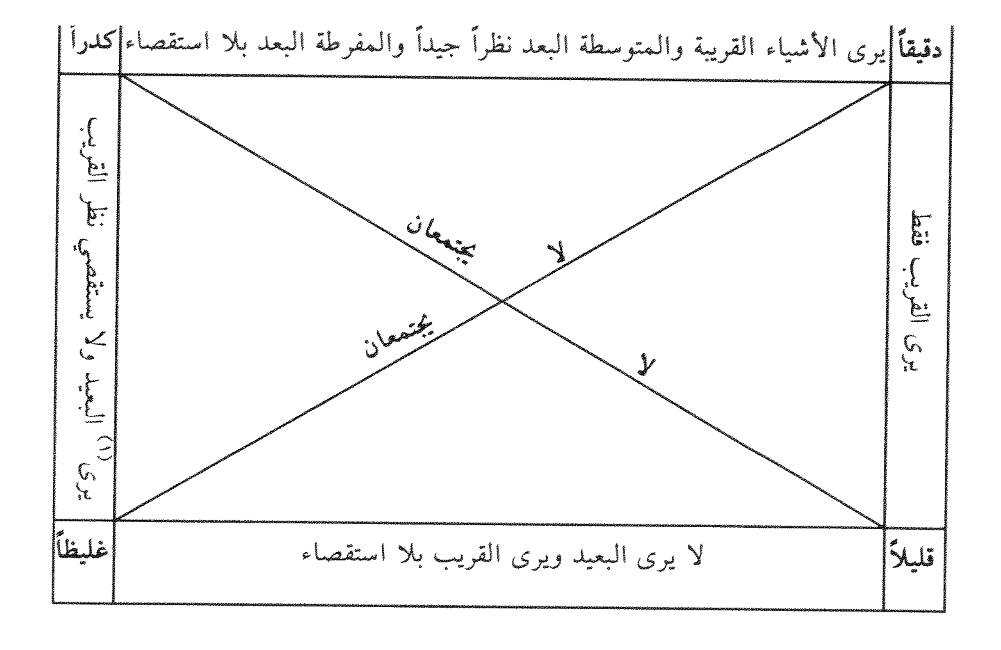
(٤) العمى الليلي NECTALOPIA.

(٥) لعله يحاول أن يصف حسر البصر MYOPIA.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٧) لعله يحاول أن يصف مدّ البصر HYPEROPIA.

(٨) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).



العلاج: أما ما كان **لقلة الروح الباصر** فبكثرة التغذية والتوسع في أصناف الأغذية الجيدة الكيموس كلحوم الحملان والدجاج اسفيدباجات والكباب، والامتناع من الجماعِ وأنواعِ الاستفراغات، وإكحال العين بكحل أصفهاني مربى بماء عوسج وماء الآس وماء الورد.

وأما **غلظه**: فتنقية الدماغ بأيارج فيقرا مقوى، وإكحال العين بالروشنايا أو الباسليقون أو ماء الرازيانج وما ذُكر في بدء الماء [النازل في العين](٢).

وأما **رقته** فإن كان من يُبس عولج بالمرطبات كماء الشعير بشراب النيلوفر والخشخاش وماء البطيخ وماء القرع بالسكر النبات، وإن كان لشدة التحلل فبما يجمع الروح ويقويه كالكحل بالإبريسم المحروق واللؤلؤ غير المثقوب وسنبل، تجمع مسحوقه منخولة بالسوية ويخلط

---

(١) في (ق): لا يرى.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

ويكتحل به، وان كان لرقة الدم: فالتغذية بلحوم العجول والهرايس والرؤوس، وإكحال العين بالكحل الأصفهاني المربى بماء العوسج أو ماء لسان الحمل.

وأما **كدورته** فيعالج بتنقية الدماغ وبالغراغر والسعوطات المذكورة في السبَل، وبما يمنع ترقي البخار إلى الرأس كتناول الرمان المز والسفرجل والكمثرى وما أشبه ذلك، وشم التفاح الطري نافع لضعف الروح الباصر، وأكل لب الصنوبر مغسولاً منقوعاً في عصارة التفاح نافع لهم، وتكحل العين بأشياف المرائر المذكور في علاج الماء وبالاصطماطيقان. وأما علاج ما تركب منه فمن مفرداته.

العَشَا «الشَّبْكرة»

وأما **الشَّبْكرة**[1] وهو **العشا**، فهو تعطُّل البصر وضعفه ليلاً دون النهار.

وسببه: في الأكثر غلظ الروح الباصر، وقد يكون لرطوبة الجليدية أو البيضية[2]، وأكثر ما يعرض في الأعين الكبار والعين الكحلاء، وربما كانت هذه الآفة خاصة بالعين وربما كانت بمشاركة المعدة.

وعلامته: أما ما كان لغلظ الروح الباصر: فكونه يرى البعيد والعظيم دون القريب والصغير، وما كان لرطوبة الجليدية والبيضية: فرطوبة العين، وأما خاصيته بالعين: فثباته وعدم خفته، وما كان بمشاركة المعدة: فخفة الحال عند صلاحِ حال المعدة وأخذِ الأشياء المنقية لها.

---

(١) الشبكرة كلمة مشتقة من شابكور وهي فارسية وتعني (شاب = ليل) و (كور = عمى) أي العمى الليلي NECTALOPIA.

(٢) قال في (نور العيون) ص٥٠٦، أسبابها ثلاثة: إما رطوبة من رطوبات العين وغلظها، أو رطوبة الروح الباصر وغلظه، أو مداومة الشمس.

العلاج: تنقية الدماغ بالإسهال بالأيارج والقوقايا، والغراغر بالأشياء التي تقدم ذكرها، وإن كان من بخار يرتقي من المعدة: فيستعمل الأملج بالورد المربى أو الكابلي المربى أو السفوف المذكور في علاج الخيالات، وإكحال العين بأشياف المرائر أو الروشنايا، وإذا أخذ من كبدِ ماعزٍ وشُرحت وعُمل فيها دار فلفل [مسحوقاً][1] وشويت واكتحل بالزبد الذي يظهر عليها انتفع به، وكذلك الانكباب على بخارها، والاكتحال بالدارصيني مسحوقاً نافع منه والمسك والدارفلفل مسحوقين يكتحل بهما فإنه عجيب، وإن اكتحل بعصارة قثاء الحمار مع بزر بقلةٍ حمقاء بالسوية مسحوقين انتفع به نفعاً عجيباً. وإن أخذ نطرون أذيف بماء واكتحل به نَفَع نفعاً بليغاً. وإن أخذ من ترياق الأفاعي وعمل مع عسل واكتحل به نفع منه نفعاً بليغاً لكن بعد نقاء البدن. وذكر الكندي أن إنساناً كان لا يبصر الكواكب، فاستعط بقدر العدسة من كندس[2] مع دهن بنفسج فرأى الكواكب أول ليلة بعض الرؤية، وفي الليلة الثالثة برء بروءاً تاماً، وإنه جربه غير مرة فكان جيداً، ويجب أن يكون بعد التنقية، ويجتنب أكلَ رؤوس الدجاجِ فإن فيها خاصية في إحداث العشا[3].

الجَهَر

وأما **الجَهَر** ويسمى الروزكور[4]: وهو تعطل البصر وضعفه نهاراً دون الليل.

وسببه: قلة الروح الباصر أو رقته.

---

(١) زيادة من (س).

(٢) في (نور العيون) ص٥٠٩: من طباشير.

(٣) من الثابت علمياً أن (العشا) مرض وراثي وليس له معالجة دوائية أو جراحية حتى الآن.

(٤) روزكور كلمة فارسية مؤلفة من (روز=النهار) و(كور= العمى).. أي العمى النهاري HEMERALOPIA.

وعلامته: أن يبصر[1] الشيءَ الصغيرَ دون [الكبيرِ، والقريبَ دون][2] البعيد.

العلاج: استعمال الأغذية المولدة للدم المتين والتوسع فيها بحسب القوة الهاضمة، كلحوم[3] الحملان والدجاج والاسفيدباجات وصفرة البيض والكباب والاكتحال بالإثمد المربب بماء لسان الحمل وماء الورد وما أشبه ذلك.

القُمور

وأما **القُمور**[4] وهو كلال يحدث للبصر.

وسببه: في الأكثر مداومة الضوء الساطع والنظر القوي.

وعلامته: أن لا يتحقق الأشياءَ البعيدة، وينظرَ الأشياء القريبة كأنها[5] بياض.

العلاج: بإدامة النظر إلى الأشياء الإسمانجونية اللون، وأن يسبل على عينيه خرقةً سوداء ثم ينظر إن كان قد حصل له من مداومة النظر إلى الثلج سوء مزاج بارد يعالج[6] بالنطولات المتخذة من إكليل الملك والزوفا والسنبل والمرزنجوش، ثم يخلط معه شراب ويفتح عينيه على

(١) في (ب) و(ص) و(ق): ينظر.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص)، وفي (ق) وردت: دون الكبير والبعيد.

(٣) في (ب) و(ص): كأكل، وفي (ق): كالأكارع.

(٤) القمور: ورد في المعجم الوسيط ص/٧٥٨/: القَمْر: بهر نور القمر عينيه ولم يبصر. أما ما يصفه المؤلف هنا فهو حالة سريرية تعرف بـ «عمى الثلج» SNOW BLINDNESS، والذي يصيب الذين يمارسون رياضة التزلج على الثلج من دون لبس النظارات الواقية.

(٥) في (ق) زيادة: في.

(٦) في (ب): برده عولج.

بخار شراب قُطِّر على [حجر][1] رحا محميٍّ، وإن كان من مداومة الضوء الغالب فيعالج بالكحل الأصفهاني ودخان سراج قد أشعل بدهن زنبق، وأن يؤخذ تبن الحنطة فيغلى وتغسل به العين، وينكب على بخاره، ويكتحل بهذا الكحل فإنه [عجيب][2] نافع من كلال البصر وضعف الحدقة، وينفع للحكّة والحرقة وهو **ملوكي**[3] عجيب وصفته: فقاح الرمان الغض، ونوار السفرجل، وورد الجلنار، وزر ورد منزوع الأقماع، وطين أرمني من كل واحد ثلاثة دراهم، يسحق كل واحد بمفرده ويخلط ويعزل ناحية، ثم يؤخذ من حجر السَّبَج درهم ومن توتياء هندي درهم ومن برادة الذهب الخالص نصف درهم، تجمع مسحوقة منخولة ثم تنقع في ماء ورد أسبوعاً، ويحرك كل يوم ثلاث مرات، ثم يخرج ويسحق حتى يصير كالهباء، ثم يخلط مع الأدوية التي عزلتها وينقع الجميع في ماء حماض الأترُجّ وماء ورد ولعاب حب السفرجل [ثلاثة أيام][4] ثم يسحق ويجفف في الظل، ثم يضاف إليها مسك دانقين، وبزر لسان الحمل نصف درهم، ويسحق الجميع حتى يعود كالهباء [ثم يرفع][5] فإن ذلك بديع لا نظير له.

بغض العين للشعاع

بغض العين للشعاع[6]: هو أن تكره العين[7] النظر إلى الأشياء الساطعة والقوية الشعاع.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) زيادة من (س).

(٣) في (ب) و(ص): ملكوي.

(٤) سقطت من (ب) و(ص).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) PHOTOPHOBIA.

(٧) في (ب) و(س): أن يكره النظر.

وسببه: قلة الروح الباصر ولطافته وتسخنه، وهذا ربما أنذر بورمٍ حارٍ في الدماغ، وقد يكون من جَرَب الجفون.

وعلامته: أما ما كان من لطافة الروح الباصر فإنه يرى القريب دون البعيد ولم يقدر ينظر إلى الشيء الساطع، ويهرب منه؛ وما كان من جرب الأجفان فحصول الجرب في الأجفان.

العلاج: أما ما كان من لطافة الروح: فإكحال العين بالاثمد المربى بماء لسان الحمل أو بماء الآس، وما كان من جرب الأجفان: فعلاجه علاج جرب الأجفان وذلك [يكون][1] بتفقد حصوله من أي نوع من أنواع الجرب، فإن كان حصوله من النوع الأول أو الثاني أو الثالث فيعالج بما ذكر في علاج ذلك في مكانه، والنوع الرابع من الجرب: لايحدث معه[2] بغض العين للشعاع، لأنه ربما انقلب الأجفانُ فيه إلى خارج. [فاعلم ذلك إن شاء الله تعالى][3].

(١) في (ب) و(ص): بأن.

(٢) في (ب): بعده.

(٣) ما بين الحاصرين زيادة من (س).

الباب الرابع عشر

في
أمراض عضل المقلة وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[١]

وهي الاسترخاء والتشنج.

١ ـ استرخاؤه:

فأما **استرخاؤه**[٢]: فهو تعطل حسه وحركته الطبيعية.

وسببه: أن يكون لمواد [حارة][٣] رطبة تنتقع بها أو تسد، وأكثرها لمواد رطبة بلغمية، وإما لسدة ورمية، وإما لسوء مزاج بارد رطب ساذج، وإما تفرق اتصال يحدث فيه[٤] مستعرضاً.

وعلامته: خروج المقلة عن مكانها الطبيعي، فإن استرخت العضلة المحركة للعين إلى فوق مالت العين إلى أسفل، وإن استرخت العضلة التي تحرك العين إلى أسفل مالت العين إلى فوق، وإن استرخت التي في الماق الأكبر مالت العين إلى الماق الأصغر، وإن استرخت التي في الماق الأصغر مالت العين إلى الماق الأكبر. ويتبع جميع ذلك الحول وسنذكره أيضاً.

[فأما العضل التي على فم العصبة المجوفة إذا استرخت تبعها

---

(١) DISEASES OF THE EXTRA OCULAR MUSCLES.

(٢) PARALYSIS OR PARESIS.

(٣) زيادة من (ق).

(٤) في (ق): يكون.

جحوظُ العينِ وسنذكره أيضاً][1]، فإن كان استرخاؤها كثيراً بطل البصر وإن كان قليلاً أضعف البصر[2].

وأما العضلتان المديرتان للعين إلى الجهات كلها إذا استرختا تبعه الاعوجاج، فما كان سببه من مواد رطبة سواء سَدَّت أو لم تسدّ: فالثقل وعدم الوجع في الأكثر، وحصوله عقيب نزلات وغلبة مواد في الرأس، وما كان عن ورم: فالوجع والثقل، فإن كان حاراً كان الوجع شديداً وربما تبعه صداع، وما كان لسوء مزاج بارد رطب ساذج: فعدم الثقل وحصوله عقيب أسباب مبرّدة.

العلاج: أما ما كان من **مواد بلغمية**: سواء سدت أو أرخت فإنضاجُ الخلط باستعمال شراب الأصول ومعجون الورد والسكنجبين العنصلي والأصولي بماء حارٍ ثم استفرغه بحبوب[3] الأيارج أو بحب الاصطماخيقون أو حب الذهب، ويستعمل بعد ذلك الأطريفل الصغير.

وما كان عن **ورم** فإن كان حاراً: فالفصد من القيفال، واستفراغ الدماغ[4] وإن كان بارداً: كان الاستفراغ بالأيارج لوغاذيا مقوّى بتربد وغاريقون وشحم حنظل وقنطريون دقيق وما أشبه ذلك، ثم تنطل العين بماء حار مغلي فيه إكليل الملك ونمّام ونخالة الحواري والبابونج والمرزنجوش، ثم تستعمل من جوارشن الأترج بأفاويه.

وما كان عن **سوء مزاج** بارد[5] ساذج: استعملت الجوارشنات خاصة، واجعل الغذاء اسفيذباجات معمولة بالأبازير الحارة وتنطل العين بالنطول المقدم ذكره.

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) ذكرنا سابقاً أنه لا وجود لهذه العضلة في الإنسان.

(٣) سقطت من (ب) و(ص)، وفي (ق): بحب.

(٤) في (ق) زيادة: بمطبوخ الفاكهة.

(٥) في (ق) زيادة: رطب.

وإن كان عن **تفرق اتصال** فلا علاج له.

٢ ـ تشنجه:

وأما **تشنجه**(١): فهو علة تتحرك فيها العضلة إلى مبدئها فيعسر انبساطها.

وسببه: في الأكثر من الامتلاء من مواد أكثرها بلغمية أورام أو يبس غلب عليها جفف رطوباتها.

وعلامته: خروج المقلة عن وضعها الطبيعي مع وجود وجع(٢) في الأكثر، فإن كان التشنج من **امتلاء**: كان عروضه دفعة(٣) مع ظهور غلبة البلغم، وإن كان عن **ورم حار**: فوجود الوجع الشديد، وإن كان عن **ورم بارد**: يكون الوجع أقل مما في الحار، وإن كان عن **يبس**: فحصوله عقيب الاستفراغات والصيام الكثير والحمّيات المحرقة، وحدوثه على تدريج، وربما ضمرت معه العين. فإن كان التشنج في العضلة التي تحرك العين إلى فوقٍ: [مالت العين إلى فوق](٤)، وإن كان في العضلة(٥) التي تحرك العين إلى أسفل: مالت العين(٦) إلى أسفل، وإن كان في التي تحرك [العين إلى](٧) الماق الأكبر: مالت العين إلى الماق الأكبر، وإن كان في التي تحرك العين إلى الماق الأصغر: مالت العين إلى الماق الأصغر، ويتبع ذلك الحول أيضاً. وإن كان في العضل

---

(١) SPASM.

(٢) في (ب): درج و. ويبدو أن المؤلف لم يفرق في هذه العلامة بين استرخاء العضل وتشنجه.

(٣) أي فجأة وفي (ق) زيادة: مع ثقل.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٥) سقطت من (ب)، وفي (ص): العين.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) سقطت من الأصل، فاستدركناها من (ق).

المديرة للعين إلى الجهات كلها: تبعها اعوجاج في العين، وإن تشنجت إحدى العضلتين المديرتين: حدث منه غؤور العين، ويسمى الخَوَص[1]. وإن كان في العضلة التي تسد فم العصبة المجوفة: فإن كان يسيراً كان محموداً ولم يضر بالبصر، وإن كان كثيراً ربما حصل معه غؤور في العين.

العلاج: أما ما كان عن **امتلاء**: فالاستفراغ بما تقدم ذكره مرات، وإكحال العين بالروشنايا والعزيزي، وما كان عن **ورم حار**: فالفصد، واستعمال الأشياء المبردة[2] المسكنة كبزر قثاء مستحلب بماء بارد على شراب البنفسج والقراصيا، واستعمال ماء البطيخ الأخضر وماء القرع، ويقطر في العين لبن النساء وبياض[3] البيض، وتطلى من خارج بماء الماميثا والصندل وماء الورد وماء عنب الثعلب وعصارة الخس، وتضمد العين بزهر السفرجل[4] رطبة ويابسة وكذلك زهر البنفسج أو الطباشير معجوناً بماء بارد، وإن كان **الورم بارداً**: فاستفرغ المادة بحب الاصطماخيقون أو حب الصبر، وتنطّل العين بماء أغلي فيه إكليل الملك ومرزنجوش وسنبل، وما كان عن **يبس**: فبترطيب البدن بحساء الشعير بشراب النيلوفر والبزور المستحلبة بماء بارد على شراب الرمانين، أو استعمال ماء الرمانين بالسكر، والانكباب على بخار ماء أغلي فيه زهر بنفسج ونيلوفر وشعير مرضوض.

٣ ـ الحَوَل:

وأما **الحول**[5]: فهو ميل المقلة إلى أحد الجهات إما إلى فوق أو إلى أسفل أو يمنة أو يسرة.

---

(١) الخوص: الغؤور. والذكر أخوص، والأنثى خوصاء (المعجم الوسيط ١/ ٢٦١).

(٢) في (ب): الباردة.

(٣) في (س) و(ب) و(ص): زنبق.

(٤) في (ق): البنفسج.

(٥) STRABISMUS.

وسببه: [إما زوال الطبقات أو الرطوبات بجملتها إلى جهة، وأكثرها عن][1] رياح مزاحمة، أو لاسترخاء عضل المقلة الأربع التي في الجهات، أو تشنجها على ما تقدم بيانه. وقد يعرض ذلك للأطفال إما **لصرع** يحدث لهم، فتتمدد أغشية أدمغتهم، فتجذب الطبقةُ الصلبة أعينَهم إلى جهتها. أو **لسوء تدبير** المرضع في تنويمه أو سوء هيئة إرضاعه، وإما **لفزع أو سقطة شيء** يفزعهم وينظرون إلى جانب الفزع ويبقون على ذلك ساعة، فتنقلب العين إلى تلك الجهة، وتستريح إلى النظر إليها، فتتشكل بذلك الشكل[2].

وعلامته: أما ما كان من زوال الطبقات والرطوبات[3] بجملتها فإن كان من رياح تزعزع العين فحركةُ العين حركة اختلاجية. وأما ما كان عن استرخاء العضل أو تشنجه فقد تقدم ذكره. وأما ما يعرض للصبيان فحدوثه عقيب أسبابه المذكورة.

العلاج: أما ما كان عن **الرياح المزاحمة**: فاستعمال ما يحللها كالتنطيل بطبيخ الكمون والشيح[4] والسنبل والصعتر والزوفا والمرزنجوش مفردة أو مركبة. وما كان عن **استرخاء العضل أو تشنجه**: فقد تقدم علاجه في مكانه. وما **عرض للصبيان** فأن يكلف الطفل النظر إلى خلافِ الجهةِ التي مالت إليها، بأن يُربط[5] على ذلك الجانب ما يسرُّ الطفلَ بالنظر إليه كعقود حمراء وملونة، أو يلبس برقعاً مثقوباً أمام النظر ليتكلف أيضاً النظر [المستوي، أو ضوء مصباح في الليل ليتكلف أيضاً النظر][6] إليه، ويكحل بالإثمد المربى بماء الياسمين، يضاف إليه

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٢) لم يثبت هذا التعليل علمياً، وإنما الثابت أن الحول ينجم إما عن سوء تشكل خلقي في العضلات أو عن سوء انكسار في العينين.

(٣) سقطت من (ق).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ق): يرطب.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

مسك وعنبر، وتشيّف العين من خارج بأشياف العنبر محلولاً بعصارة الزيتون، [أو يؤخذ البندق[1] الهندي. يدق ويعتصر ويربب بمائه الإثمد، ويسعط بعصارة ورق الزيتون][2] فإنه نافع.

٤ ـ جحوظ العين:

وأما **جحوظ العين**[3]: فهو بروز مقلة العين إلى خارج.

وسببه: إما لاسترخاء العضلة التي على فم العصبة المجوفة وهو الأكثر[4]، أو لاسترخاء علاّقتها إلى خارج، كما يكون عقيب[5] خنقٍ أو صداع أو صياح قوي[6]، أو لما يثقل المقلة[7] ويملؤها من ريح أو خلط إماً حاصل فيها، أو بمشاركة الدماغ، وربما كان عقيب أورام حجُب الدماغ، أو ذات الرئة بما يحصل لها من انضغاط أو امتلاء.

وعلامته: أما ما كان من آفة في العضل فقلق[8] الحدقة[9]، وأن لا يحس بتمدد شديد في الباطن، ولا تعظم معه الحدقة[10]. وما كان لضاغط: فوجود السبب، كالخنق والصداع والإحساس بتمددٍ دافعٍ من خلفٍ، وربما تبعه عظَم المقلة، وما كان مما يُثقل العينَ ويمددها: فبأن يكون مع الجحوظ عظَم، وما كان عقيب أورام الدماغ أو ذات الرئة

---

(١) في (ب): النبق.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٣) EXOPHTHALMOS.

(٤) ذكرنا سابقاً عدم وجود هذه العضلة في الإنسان.

(٥) في (ب): عميق.

(٦) يبدو وكأنه يريد أن يصف النزيف خلف المقلة RETROBULBAR HEMORRHAGE.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) في (ب): فغلق، وفي (نور العين) ص ٤٧١ وباقي النسخ كما أثبتناه.

(٩) لعله يقصد المقلة، إذ لا علاقة للحدقة بالجحوظ، جاء في (نور العيون) ص ٤٧١: وما كان لاسترخاء العضلة فقلق المُقلة.

(١٠) لا علاقة لنصف قطر الحدقة بالجحوظ.

فوجود تلك الأمراض، وربما تورَّمت معه الطبقة القرنية.

العلاج: أما ما كان من **آفةٍ في العضل**: فقد تقدم ذكر علاجه هناك، وإن كان **لضاغط**: ضمدت العينُ من خارج بدقيق الباقلي والورد والكُندُر يعجن ببياض البيض، ويضمد به، والاكتحالُ بالنوى [أي نوى التمر][١] المحرَقِ المسحوق مع السنبل فإنه جيد لهم.

وبالجملة: فما كان منه خفيّاً فيكفيه أن يعصب العينَ ويقلل الغذاءَ والحركةَ، ويداوم تغميض العين، وتشيف **بأشياف السماق** وصفته: يطبخ السماق في الماء طبخاً جيداً، ويصفى ويطبخ الماء وحده حتى يغلظ، ثم يذر عليه اسفيداج جزء، كثيراء بيضاء [مسحوقة][٢] سدس جزء، أفيون مسحوق سدس جزء، ويعجن به ويعمل أشيافاً، والقويُّ منه يعالج بالفصد والإسهال، وأن يحجم الأخدعين[٣] والنقرة، وتوضع بعد ذلك المحاجمُ على القفا من غير شرط[٤]، وتربط العين، ويصبّ عليها إن كان من مادة حارة: ماء الهندباء، أو ماء البطباط، وهو عصا الراعي، وتكمّد العين بصوفٍ مغموس في خلٍ أو ماءٍ مالح مطبوخ فيه[٥] قشر رمان وعفص وعلّيق وعصا الراعي مبرداً. وإن كان عن مادة باردة: صببت عليها الماء المغلي فيه الكمون والزوفا والسنبل، وتشيف بأشياف العنبر والسنبل، وما كان عن أورام حُجُب الدماغ أو ذات الرئة فيزول بزوالها.

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص) و(ق).

(٢) سقطت من (ق).

(٣) الأخدعان: العرقان في جانبي العنق.

(٤) قال (ابن سينا) في (أمراض العين وعلاجاتها) ص ١٠٦ من تصنيفنا «وبالجملة فإن الإسهال من أنفع الأشياء لأصنافه، وكذلك وضع المحاجم على القفا». أما ما ذكره المؤلف هنا (من غير شرط) فلعلّه يعني عدم جرح الجلد لئلا يضيع أي دم.

(٥) قال (ابن سينا) في (أمراض العين وعلاجاتها) ص ١٠٦ «مطبوخاً فيه القابضات، مثل قشور الرمان... الخ».

الباب الخامس عشر

في
أمراض الجفن وأسبابها وعلاماتها وعلاجاتها[1]

وهي الشعر الزائد، انقلاب الشعر، انتشار الهدب، بياض الهدب، القمل والقمقام والقردان، الشترة، الالتصاق، السُّلاق، الحكة، الجرب، الجسا، الغلظ، الكمنة، الشرناق، السعفة، التآكل، القروح، التوتة، الفلغموني، الحمرة، الشرى، النملة، الوردينج، الشعيرة، الدمَّل، الورم الرخو، الصلابة، السلخ، التهيج، النفخة، البَرَد، التحجر، الثآليل، [النار الفارسي][2]، الاسترخاء، موت الدم، كثرة الطَّرْف، الاختلاج.

١ ـ الشعر الزائد:

فأما **الشعر الزائد**[3] فهو شعر ينبت في الجفن خارجاً[4] عن خط استواء الأهداب.

وسببه: رطوبة عفنة.

---

(١) DISEASES OF THE EYELID. وقد عدد المؤلف ثمان وثلاثين مرضاً، وعددها (حنين) اثنا عشر مرضاً، و(علي بن عيسى) تسعة وعشرين مرضاً، و(خليفة) اثنان وثلاثين مرضاً، و(صلاح الدين) خمسة وعشرين مرضاً، أما (ابن الأكفاني) فقد عددها أربعة وأربعين مرضاً، وشرح تسعة وثلاثين منها فقط.

(٢) سقطت من (ق).

(٣) DISTICHIASIS. وقد ترجمها مايرهوف TRICHIASIS أو SUPERFLUOUS LASHES. أما ترجمتنا لها فقد اعتمدنا بها على استشارة الزميل الدكتور (أمين مروان نصر) رئيس قسم جراحة تجميل العين في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض.

(٤) في الأصل: خارج.

وعلامته: وجود الشعر الزائد خارجاً[1] عن موضع الأهداب.

العلاج: قد ذكر أن له ستة وجوه من العلاج:

الأول: أن يكحل بأدوية حادة كالأشياف الأخضر والروشنايا والباسليقون والدارج[2] وذلك بعد استفراغ البدن وتنقية الرأس بأيارج فيقرا وقوقايا أو حب الصبر أو حب الاصطماخيقون، والغرغرة بالأيارج المذاف بماء حار، وفصد عروق الرأس في جميع أصناف العلاج، وتكحل **بأشياف الدارج** وصفته: زنجار ستة دراهم، صمغ عربي وأشق من كل واحد أربعة دراهم، إقليميا الذهب وأفيون من كل واحد درهمين، قِنّة [وهي البارزد][3] درهم. تنقع القِنة والأشّق في ماء السذاب وتدق الأدوية وتنخل ويحرر وزنها، وتخلط وتعجن بماء السذاب المنقوع فيه القنة والأشق ويعمل أشيافاً.

الثاني: أن يقلع الشعر، ثم تكحل الموضعَ الذي قُلع منه الشعر بدم قنفذ أو مرارته أو مرارة نسر أو مرارة العنز أو برماد الصدف ورماد حافر الحمير مخلطان بماء كراث مع مرارة النسر أو قطران أو بدم القراد[4].

الثالث: إلصاقه إلى الشعر الطبيعي إما بمصطكي أو بشمع أو بالراتينَج، هذا إذا كان الشعر اثنتين أو ثلاثة.

الرابع: كيه، بأن تقلب الجفن وتكوى موضع [الشعر بميل معقوف الرأس على هذا الشكل: ـــــــــــــــــــــ

---

(١) سقطت من (ب) و(ص)، وهي في الأصول: خارج.

(٢) في (س): الديزج. وقد ذكره (خليفة) في (الكافي) ص ٥٧٧ و(صلاح الدين) في (نور العيون) ص ١٧٦ وغيرهما.

(٣) سقطت من (ب) و(ص).

(٤) في (ق): قطرات من دم القراد.

والأجودُ أن يكون الميل من][1] ذهبٍ يكوى منه شعرتان أو ثلاثة، ثم يترك الباقي إلى أن يبرأَ الكي، ثم يكوى الباقي بعد ذلك، ويجب أن تحشي العين [وقت الكي بعجين مبرد ويقطر في العينِ][2] بعد الكي بياض البيض ودهن ورد.

الخامس: الخَرْم[3]، وهو: أن تُنفذ إبرة في الجفن قد أُدخل في خُرمها[4] طرفي شعرة من شعر الرأس، أو خيط إبريسم، ويجرُّ إلى أن يصير كالعروة، ثم يُدخَل في العروة خيط آخر حتى إذا أردت أن تجذب العروة جذبتها بالخيط، فإذا نفذت الإبرة في الجفن أنفذت الشعرة في العروة، ثم جذبتَ طرفي الشعرة من خارج الجفن باستقصاء ثم تعقدها.

السادس: التشمير، وهو: أن يضَّجع العليلُ بين يديك بعد تنقية بدنه بالاستفراغ النقاء التام، ثم تشق حافة جفنه من الماق إلى الماق، ثم تعلّق في جفنه[5] ثلاثة صنانير، ثم تقص من الجلد قدر ورقة الآس، ثم تخيط شفتي الشقّ وتضع عليه ذروراً أصفر. وقد تشمر الجفن بأن تجعل من جلدته قدر ورقة الآس بين خشبتين [منحوتتين، وتشد شداً قوياً، فإن الجلد الذي جُعلَ بين الخشبتين][6] إذا عُدم الغذاءَ سقط، ولا يبين له أثر اندمالٍ البتة، ولعل ذلك بعد عشرة أيام غالباً[7]، فإن كان

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط مع الرسم من (ب)، والصورة موجودة في هامش (ق) على هذا الشكل ⌉ وفي (ص) على هذا الشكل ـــــــــــ

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٣) وقد يعبَّر عنه بـ «النظم» كما في (كشف الرين) و (الكافي) وغيرهما.

(٤) سقطت من (ق).

(٥) في (ب) و(ص): جلدة، وفي (ق): جلدة جفنه.

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٧) لا يزال هذا الأسلوب الجراحي مستعملاً في بعض المناطق، وقد وضع (الزهراوي) رسماً للقصبتين في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) وكذلك فعل (صلاح الدين) في (نور العيون) ص ١٨٣.

الجفن بعد ذلك فيه استرخاء ما، عالجته بما ذكر في استرخاء الجفن، وإن كان متشنجاً عالجته بالأشياء المرطبة، كماء الجبن بشراب النيلوفر، أو ماء الشعير بشراب رمان حلو، وبالأغذية المرطبة كالأمراق الدسمة. وقد يشمَّر بالدواء الحاد، بأن تلطخ من الجفن قدر ورقة الآس بالدواء الحاد، وتستعمل النطولات أو الشمع والدهن إلى أن يسقط الجلد المحترق، ثم تدمله بعد ذلك بمرهم [الاسفيداج][1]. والتشميرُ بالحديد أسلم من الدواء الحاد. **وصفة الدواء الحاد**: نورة[2] جزئين، قلي وبورق ونوشادر من كل واحد جزء، صابون جزئين، تدق الأدوية وتنخل وتعجن بالصابون أو بماء الرماد[3].

٢ ـ انقلاب الشعر:

وأما **انقلاب الشعر**[4]: هو أن يكون شعر الأجفان معوجَّ الرأس إلى داخل.

وسببه: إما غلبة يبس في الأكثر، أو رطوبة، أو تعويج ثقب المسام حتى لا ينفذ على استقامة.

وعلامته: انقلابه إلى داخل.

العلاج: إما بإلصاقه [وخرمه أو تشميره على ما تقدم ذكره في الشعر الزائد][5].

---

(١) سقطت من (ق).

(٢) النورة: الكلس الحي غير المطفي.

(٣) في (ق): الرمان.

(٤) TRICHIASIS. اعتمدنا في ترجمتنا هذه على استشارة الزميل الدكتور أمين مروان نصر رئيس قسم جراحة تجميل العين في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

مصوّل بالسوية، تخلط بعد سحقها ويكتحل بها، وإن أحرق حجر السبَج وسُحق واكتحل به فإنه ينبت الشعر[١] جداً ويحسنها. ويطلى الجفن بدهن سوسن قد خلط فيه ورق السمسم مدقوقاً ناعماً.

وما كان عن **اتساع ثقب الجلد**: فيكحل بالإهليلج والأملج محرقان، والآس محرق، تجمع مسحوقة منخولة، ويخلط ويكتحل به. والحجر الأرمني إذا اكتحل به مسحوقاً كان صالحاً لذلك.

وما كان **لتكاثف مسام الجلد وضيقها**: إدخاله الحمام مرات، وأن يوضع على الجفن[٢] دهن بنفسج ودهن اللوز، وتنطيل العين بالمُرْخيات كدهن البنفسج ونيلوفر مضروبين.

وما كان **لغلبة خلط من الأخلاط**: المذكورة فاستفراغ كل خلط بحسبه على ما تقدم، ثم تعدل المزاج، وتستعمل هذا الكحل **وصفته**: سنبل وقشر الصنوبر وحجر أرمني بالسوية، تسحق وتنخل بحريره ثم يخلط ويكتحل به.

٤ ـ بياض الأهداب:

وأما بياض الأهداب[٣]. **فسببه**: إما غلبة بلغم، وقد يكون لغلبة يبس، كما تَقلُّ خضرة النبات عند غلبة اليبس.

وعلامته: مشاهدة بياضها، والفرق بين ما يكون عن بلغم [وبين ما يكون عن يبس، أن الذي يكون عن بلغم أن الجفن][٤] لا يكون فيه قحلاً جافاً، ويوجد معه علامات الامتلاء ولا يكون شعر الجفن رقيقاً، والذي عن يبس بالعكس.

---

(١) في (ق): الأهداب.

(٢) في (ق): العين.

(٣) POLIOSIS.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

صفة دواء يزيل القمل من الأجفان: شب جزئين، ميويزج جزء، يدق ويخلط بالدهن ويعمل على الأجفان. وإن كان في الأجفان القمقام فاعمل على الأجفان هذا الدواء **وصفته**: شب جزء، [ميويزج جزء][1]، صبر وبورق أرمني من كل واحد نصف جزء، يدق وينخل ويعجن بخل العنصل ويعمل عليه.

٦ ـ الشَّتْرَة:

وأما **الشَّتْرَة**[2] هو أن يخرج الجفن الأعلى أو بعضه عن وضعه الطبيعي، فلا يمكنه الانطباق على الآخر وهو ثلاثة أنواع:

الأول: قصر الجفن [الأعلى][3] حتى لا يغطي شيئاً من بياض العين، وتسمى العين إذا كانت على هذه الصورة بالأرنبية[4]، لمشابهتها لعيون الأرانب وهذا يكون إما طبيعياً[5] أو بالعرض[6].

الثاني: قصر الجفن الأعلى أقل من الأول حتى أنه يغطي بعض بياض العين فقط.

الثالث: [انقلاب أحد الجفنين إلى خارج، وقد يكون هذا أيضاً طبيعياً وقد يكون][7] بالعرض وأكثر ما يكون ذلك في الجفن الأسفل لرخاوته، وهذا لا يسمى شترة على الحقيقة، بل يسمى انقلاب الجفن الأسفل.

وسببه: أما الطبيعي: فنقصان المادة النطفية التي تكون منها

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) الشترة نوعان: شترة داخلية ENTROPION وشترة خارجية ECTROPION.

(٣) زيادة من (ق).

(٤) وتسمى في وقتنا الحاضر LAGOPHTHALMUS.

(٥) CONGENITAL.

(٦) AQUIRED.

(٧) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

الجفن، وأما العرضي: فيكون إما لاسترخاء العضلتين المطبقتين للجفن، وإما لتشنج العضلة التي تشيله، أو لذهاب جزء من أجزاء الجفن إما عقيب تشمير رديء[١]، أو قرحة أكلت بعضه. فإن كان القصر في بعضه فقط: فلأن العضلة الواحدة من العضل المطبقة قد[٢] استرخت، أو لأن الواحدة استرخت والأخرى تشنجت.

فإن كانت هذه الأسباب أقل من ذلك كانت سبباً للنوع الثاني. وأما النوع الثالث: فأما الطبيعي: فقلة المادة النطفية. والعرضي: لذهاب جزء من أجزاء العين. وسبب[٣] تشنج العضل في الأكثر إما من امتلائه بسبب مواد تُلْحَج فيه، فتنقص طوله وتزيد في عرضه، أو لغلبة يبس عليه فيجففه وهو الأكثر.

وسبب استرخاء العضل يكون إما من مواد رقيقة رطبة ينتقع بها العضل فيرتخي[٤]، وأكثر هذه باردة رطبة، أو من تفرق اتصال يقع فيها بالعرض أو لسدة. وأكثر هذه السدة من مواد باردة رطبة غليظة. وقد يكون انقلاب الجفن من غدة أو لحم زائد.

وعلامته: أما ما كان من الشترة طبيعياً: فكونه وِلادي، وأما العرضي: فما كان لاسترخاء العضلتين: فهو الأكثر، ويكون عقيب امتلاء، ولا يتبعه وجع في الأكثر. فما كان من سدة أو مواد باردة رطبة: فكونه[٥] عقيب نزلات وامتلاء الدماغ وربما كان معه الجفن رطباً. وما كان من برد [بغير مادة][٦]: فكونه عقيب ملاقاة برد وعدم

(١) ذكرنا في تعليقنا على طريقة التشمير في بحث الشعر الزائد أننا شاهدنا حالتين في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون.

(٢) في (ب) و(ص) و(ق): فقط.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب) و(ص): فتسترخي.

(٥) سقطت من (ب)، وفي (ق): فكونها.

(٦) في (ق): يضر.

ثقل، وتضرره بالمبردات وانتفاعه بالمسخنات. وما كان عن استرخاء العضلة الواحدة: وتشنج العضلة الأخرى فميل الجفن إلى جهة العضلة [المتشنجة. وما كان من استرخاء العضلة الواحدة فقط: فميل الجفن إلى جهة العضلة][١] الصحيحة. وما كان من تفرق اتصال: فحدوثه في الأكثر دفعة. [وما كان تشنج العضل فحدوثه في الأكثر دفعة ويتبعه وجع][٢] فما كان من مواد غليظة رطبة تلحج فيه فامتلاء الدماغ وكثرة رطوبة الجفن والثقل وتضرره بالمرطبات وانتفاعه بالمسخنات. وما كان من غلبة يبس: فكونه عقيب استفراغات وأسباب مجففة كسهر أو صوم[٣] كثير وضمور الجفن وانتفاعه بالمرطبات وتضرره بالمجففات. وأما ما كان لذهاب جزء من أجزاء الجفن: فكونه عقيب تشمير قد أخطأ الصانع بالحديد فيه، أو عقيب قرحةٍ أكلت جزءاً من أجزاء العين، أو جراحة أذهبت ذلك الجزء. وما كان من غدة أو لحم زائد له: فحدوثهما.

العلاج: أما ما كان **طبيعياً** فلا علاج له. وما كان **بالعرض** فإن كان عن **استرخاء العضلتين وهو عن تفرق اتصال** فلا علاج له. وإن كان من **سدة أو من مواد باردة رطبة مرخية**: فالاستفراغ بحب الاصطماخيقون أو بحب الصبر أو بأيارج فوقايا ويطلى الجفن بعد ذلك بالاشياف المذكور في الشرناق، وإن كان عن سوء مزاج بارد بغير مادة: سخنته بالنطولات المسخنة كماء أغلي فيه مردقوش وسنبل وصعتر، وضمّد الجفنَ بهذا الدواء. **وصفته**: قاقيا وماميثا ومر وصبر أجزاء سواء، تدق وتنخل ويحرر وزنها وتعجن بماء الآس [ويعمل أشيافاً ويرفع، ويتعاهد تكميد الجفن بالجاورس والحرف،][٤].

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) (ق).
(٣) في (ق): نوم.
(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

إن كان عن **تشنج**: فما كان عن امتلاء فيستفرغ بما تقدم ذكره في استرخاء العضلتين، وإن كان عن **يبس**: فباستعمال المرطبات بالأغذية المرطبة، وتعاهد دخول الحمام العذبة الماء، والانكباب على بخار ماء أغلي فيه بزر(١) بنفسج ونيلوفر وشعير مرضوض ونخالة الحواري.

وأما ما كان عن **ذهاب جزء من أجزاء الجفن**: فاستعمال هذا التدبير المرطب، وقد قيل إن كان عن تشمير وقع فيه خطأ فبأَن يُشق موضعُ الاندمال ويفرَّق بين شفتيه بقطن عتيق ألقي فيه مرهم(٢) أبيض أو مرهم باسليقون.

٧ ـ الالتصاق:

وأما **الالتصاق** فهو: التحام أحد الجفنين إما بالآخر(٣) أو بسواد العين أو ببياضها(٤). وربما كان هذا الالتحام في جميع العين أو في وسطها أو يميل إلى أحد الماقين. فما كان خفيفاً فيمنع حركة العين وما كان عظيماً فربما منع البصر.

وسببه: حدوثه عقيب قرحة فيلتصق أحد الجفنين بمدتها لطول انطباقه، أو عقيب لقط السبل أو كشط ظفرة، ووقوع الخطأ في عملهما، فالتصق الجفن بالدم. وربما كان من خطأ القوة المصورة نادراً(٥).

وعلامته: مشاهدة الالتصاق المذكور(٦).

---

(١) في (ق): دهن.

(٢) في (ب): درهم.

(٣) ويسمى: رفو الجفنين BLEPHARORRHAPHY.

(٤) ويسمى SYMBLEPHARON.

(٥) في (ق): بادياً.

(٦) سقطت من (ق).

العلاج: الفصد، ثم بعد الوثوق[1] بتنقية البدن يدخل المهت في موضع يمكن أن ينفذ فيه، وإن تعذر نفوذه شققت له قدر ما ينفذ فيه، ثم تسلخ الالتصاق بالمهت، فإن لم يتمكن به فبالقمادين[2]، ثم يقطر في العين ماء الكمون والملح، وتضع بين الجفنين قطنة مبلولة بدهن ورد وصفرة بيض، وتوضع على العين [صفرة بيض ودهن ورد][3] فإذا حصل البرء قوِّيت العينُ بالروشنايا أو ما يجري مجراه.

٨ ـ السِّلاق:

وأما **السِّلاق**[4] فهو: غلَظ يعرض في الأجفان من مادة بورقية أكّالة يتبعه احمرار الجفن وربما انتثر بعض هدبها.

وسببه: المادة البورقية المذكورة.

وعلامته: حرقة الماقين وغلظ وحمرة مع قليل تآكل، فمنه حديث ومنه عتيق.

العلاج: **أما الحديث**: فتضمد العين بضماد متخذٍ من عدس [مطبوخ][5] بماء ورد، أو بضماد متخذ من بياض البيض، وهندباء ودهن ورد، وينقع السماق في ماء الورد وتغسل به [العين][6] ويتعاهد دخولَ الحمام.

---

(١) سقطت من (ب)، وفي (ق): الوقوف.

(٢) المهت والقمادين: آلتان جراحيتان رسمهما وشرحهما (خليفة) في ص ٣١٧ وما بعدها من كتابه (الكافي).

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) السلاق: THRUSH كما ورد في المعجم الطبي الموحد، ولم يذكره (حنين) من أمراض الجفن، أما (علي بن عيسى) فقد عرفه بقوله: (أما السلاق فنوع واحد، وعلامته أن ترى في الجفن ناحية الهدب غلظاً وحمرة مع تآكل قليل). ولعل المؤلف يحاول أن يصف التهاب حواف الأجفان التقرحي.

(٥) زيادة من القانون لابن سينا (انظر: أمراض العين وعلاجاتها ص ١١٣ لابن سينا، بتصنيفنا).

(٦) زيادة من (س).

وأما العتيق: فالفصد من القيفال، ثم من عرقِ الجبهة، وتكحل **ببرود الحصرم**[(١)]. وصفته: توتيا كرماني أوقية، عروق صفراء أوقية، إهليلج أصفر وزنجبيل من كل واحد خمسة دراهم[(٢)]، [دار فلفل وماميران من كل واحد درهمان وثلثان، ملح هندي درهماً][(٣)]. تجمع مسحوقة منخولة وتربب بماء الحصرم ويجاد سحقها وترفع. فإن لم ينجع فالروشنايا أو الجلاَّء أو العزيزي **وصفة كحل الجلاّء**[(٤)]: أثمد محرق، وإقليميا الفضة، واسفيداج، ونشا، من كل واحد خمسة دراهم، توتيا هندي ثلاثة دراهم، ماميران درهم ونصف. يسحق كل واحد بمفرده وينخل ويخلط جيداً ويكتحل به.

٩ ـ الحِكة:

وأما **الحِكة**[(٥)] فهي: لذع يحدث بالجفن، أكثرها مما يلي أحد الماقين، يتبعها احمرار في الجفن.

وسببها: رطوبة مالحة بورقية غليظة مخالطة دمٍ أو خلط آخر.

وعلامتها: وجود الحِكة المذكورة.

العلاج: تنقية الرأس بحب القوقايا أو أيارج فيقرا مقوى بحسب الخلط الغالب على ما تقدم ذكره غير مرة، ثم أكحلِ العين ببرود الحصرم أو بالروشنايا ونحوهما.

---

(١) ذكر (خليفة) ص٥٥٣ من (الكافي) وصفتين لهذا البرود. وذكر (صلاح الدين) في (نور العيون) وصفتين له، الأولى نقلها عن تذكرة الكحالين لعلي بن عيسى، والثانية عن ابن التلميذ في أقراباذينه، وما ذكره المؤلف هنا هو ما ذكره علي بن عيسى في تذكرة الكحالين.

(٢) في (ب) و(ص): خمسة عشر درهماً.

(٣) هذه العبارة مكررة في (ب).

(٤) ذكره (خليفة) ص٥٥٥ من (الكافي) بوصفتين مختلفتين وكذلك في ص ٥٦٧.

(٥) ITCHING = PRURITIS.

١٠ ـ الجرب:

وأما **الجرب**[١] فهو: خشونة تعرض في باطن الجفن، وهو أربعة أنواع.

وسببه: رطوبة مالحة بورقية غليظة مخالطةٌ [دماً أو][٢] خلطاً آخر، فإن كانت هذه الرطوبة قليلة كانت سبباً للنوع الأول، وإن كانت أكثر من ذلك كانت سبباً للنوع الثاني، وان كانت أكثر [من ذلك كانت سبباً للنوع الثالث، وإن كانت أكثر من][٣] الجميع وأغلظ مع مخالطة سوداء كانت سبباً للنوع الرابع.

وعلامته: أما **النوع الأول**: إذا قلبت الجفن رأيت فيه حباً شبيهاً بالحصف[٤]، ويتبعه دمعة. وأما **النوع الثاني**: فإذا قلبتَ الجفن رأيتَ الخشونة في باطن الجفن أكثر، وربما يتبعه وجع. وأما **النوع الثالث**: فإذا قلبت الجفن رأيت فيه ما يشبه شقوق التين، ولذلك يسمى التيني. وأما **النوع الرابع**: إذا قلبت الجفن رأيته يميل إلى كمودة وخشونة أكثر، وربما تبعه شعر زايد.

العلاج: الفصد، واستفراغ البدن بالإسهال، وتنقية الدماغ بما تقدم ذكره في منقيات الدماغ، واجتناب ما يملأ الرأس[٥] من الكيموسات الرديئة حتى يمتنع من شد الأزرار، ويمتنع من تنكيس الرأس، ثم تكحل العين في **النوع الأول** بعصارة القنطريون الدقيق بأن تحك على مسنّ وتكتحل بها، وإن حكت هذه العصارة بماء الرمان

---

(١) TRACHOMA وسببه إصابة الملتحمة الجفنية بالمتدثرات التراخومية CHLAMYDIA TRACHOMATIS. وقد أسهب كل من ألّف في طب العيون في وصف وتصنيف هذا المرض.

(٢) في (ب): مواد خلط. وفي (نور العيون) ص١٤٩: دماً حاراً أو خلطاً آخر.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٤) الحصف: بثر صغير يقيح ولا يكبر.

(٥) في (ق): الدماغ.

الشديد الحموضة على مسن، وقلبت الجفن الجَرِبَ وتركته عليه، وجعلت الجفن مقلوباً ساعة زمانية، ثم غسلته منه نفع ذلك. وعصارة الفراسيون الشامي يكتحل بها فتنفع من الجرب في الأجفان، وإذا اعتصر ماء الحصرم الأخضر وطبخ على النار إلى أن يذهب نصفه، وجففته في الظل حتى يمكن تقريصه، ثم تقرصه أقراصاً وتجففه في الظل أيضاً، فإذا أكمل جفافه يرفع ويحك منه على مسن وتكحل به الأجفان الجَرِبة، فيذهب جربها في مدة قريبة. وعصارة قشر الأترُجّ يكحل بها فينفع منه منفعة بليغة، فإن أنجع ذلك وإلاّ كحلته بأشياف أحمر لين أو **بأشياف الخولان**[1]. وصفته: خولان هندي وتوتيا خضراء مصوَّلة من كل واحد سبعة دراهم، ماميران وارغيس [وهو عود الريح الغربي][2] وأنزروت من كل واحد درهمين، نشا وصمغ عربي من كل واحد مثقال. تجمع مسحوقه منخولة وتعجن بالماء، ويشيف، وعقيبه بأميال أغبر[3] [ولا ينبغي أن يحك هذا النوع بسكر ولا بغيره.

وأما **النوع الثاني** فيكحل بعد][4] التنقية بالاستفراغ واعتماد ما يجب اعتماده على ما تقدم ذكره بأشيافٍ أحمر حاد، أو بالباسليقون، أو بالأشياف الأخضر[5]، وعقيب ذلك بالأغبر وربما حككته بالسكر حكاً خفيفاً، [وقيل إذا سحق القرنفل ونخل وقلب الجفن الجَرِب][6] وذرّ عليه نفع منه نفعاً قوياً، وهو يلذع لذعاً قوياً، ويَسْرُع برؤه، لكن لا يستعمل ذلك وأمثاله إلا بعد تنقية البدن والدماغ. وقيل أيضاً: إن أجود ما يكون للجرب أن يقلب الجفن ويذر عليه من العفص المسحوق سحقاً

---

(١) ذكره (صلاح الدين) في ص ١٥٢ من (نور العيون)، وسماه (الفاخر).
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) ومن (ص).
(٣) انظر تركيب الأغبر في (نور العيون) ص١٥٤.
(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).
(٥) انظر تركيب الأشياف الأخضر في (نور العيون) ص١٥٥.
(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

ناعماً، ويحتال أن يبقى الجفن مقلوباً ساعتين، والأجود أن ينام عليه، فإنه يبطل أصله البتة، ولا يقبلُ الجفنُ بعد ذلك مادة.

وأما **النوع الثالث** فيكحل فيه بعد التنقية بالاستفراغ المذكور والغراغر والسعوطات المذكورة بالباسليقون والأشياف الأحمر الحاد والأشياف الأخضر، فإن أنجح وإلا حككته بالسكر أو بزبد البحر إلى أن يعود الجفن إلى الحالة الصحيحة[1] من الرقة، ثم تقطر في العين ماء الكمون والملح، ثم يشد على العين صفرة بيض مع دهن ورد يومين ثلاثة وفي اليوم الثالث تكحل العين بالشاذنة المصولة أو أغبر.

وأما **النوع الرابع** فيحك بالسكر، كما ذكر فإن أنجح علاجه وإلا حككته بالحديد[2] ودبرته بعد ذلك بما تقدم ذكره.

وينبغي في جميع أنواع الجرب أن يلازم الحمام العذبة الماء فإن اقترن بالجرب مرض آخر كرمد أو قرحة عولج الرمد أولاً والقروح[3]، فإن حمي الجرب كحلته بالشاذنة [المصولة، وربما قلبت الجفن وملّسته بملعقة الميل وكحلته بالشاذنة][4].

١١ ـ الجسا:

وأمّا **الجسا**[5]: فهو صلابة تعرض للجفن، يتبعه عسر حركته عند[6] تغميضه وفتحه.

وسببه: إما سوءُ مزاج يابس بلا مادة، أو خلطٌ غليظ يابس مفرط الغلظ.

---

(١) في (ب) و(ص): الصحية.
(٢) في (ق): بالقمادين.
(٣) في (ب) و(ص): أو القرحة.
(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٥) الجسا، لغة: هو الصلابة، وقد ترجمها مايرهوف SCLEROSIS = INDURATION.
(٦) في (ب) و(ص) و(ق): و.

وعلامته: عسر حركة الجفن عند الانتباه من النوم، حتى إنه لا ينفتح حتى يندى أو يفرك باليد ساعة أو أكثر، وربما لا يخلو من رمص يابس صلب، ويقل معه سيلان الدمعة، فما كان عن سوء مزاج يابس: فجفاف العين، وقحل الجفن، وعدم الثقل، وعدم الحمرة، والورم، وما كان عن خلط غليظ: فيكون معه ثقل ووجع وحمرة.

العلاج: مداومة الحمام العذبة الماء وتكميد العين بإسفنجة مغموسة في ماء فاتر، ويترك على العين صفرة بيضة مضروبة بدهن بنفسجٍ أو شحم دجاج، فإن كانت علامة الامتلاء موجودة: استفرغت البدنَ بالفصد ثم بالإسهال بمطبوخ الأفتيمون أو بسفوف السوداء، وتكحل العين ببرود الحصرم أو بالعزيزي أو بالروشنايا [أو نحو ذلك][1].

١٢ ـ الغِلَظ:

وأما **الغِلَظ**[2]: فربما اشتبه بالجرب، والفرق بينهما [أن باطن الجفن في الغلَظ يكون نقياً من الخشونة بخلاف الجرب، وربما اشتبه بالجسا أيضاً][3].

والفرق بينهما: أن الجسا لا يتبعه انتفاخ، وقيل: إن الغلظ يعرض دائماً في الجفنين معاً. والجسا ربما عرض في جفن واحد فقط.

وسببه: مادة رطبة.

وعلامته: مشاهدة الغلظ المذكور.

والعلاج: تلطيف الغذاء، وتنقية البدن بالاستفراغ على ما تقدم

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).
(٢) الغلظ THICKNESS.
(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

ذكره، ثم يطلى الجفن بالماميثا والمر والزعفران وباللطوخ المذكور في الرمد البلغمي، وتكحل العين بالأحمر اللين.

١٣ ـ الكِمْنَة:

وأما **الكِمْنَة في الجفن**(١): فهو مرض يحس فيه العليل عند انتباهه من النوم كأن في عينيه شيئاً شبيهاً بالرمل.

وسببه: ريح غليظ.

وعلامته: وجود ما ذكر عند(٢) انتباهه من النوم.

العلاج: مداومة دخول الحمام، وغسل العينين بالماء العذب الفاتر، وإكحال العين بالأحمر اللين أو أشياف السنبل، فإن أنجع ذلك وإلا عالجته بالأحمر الحاد أو أشياف الديزج.

١٤ ـ الشرناق:

وأما **الشرناق**(٣): فهو جسم شحمي منتسج بعصبٍ وغشاءٍ يحدث تحت جلدة الجفن الأعلى فيثقله ويمنع حركته.

وسببه: رطوبة غليظة.

وعلامته: أنك إذا كبست بإصبعيك على الجفن وفرقتهما انتفخ ما

---

(١) الكمنة يمكن ترجمتها EMPHYSEMA. ولم يذكر (حنين) هذا المرض من أمراض الجفن، وأما (علي بن عيسى) فقد ذكرها في ص١٣٣ من (التذكرة). وقال (الرازي) في الحاوي ٢/٢١٦ (قال جالينوس: الكمنة ريح غليظة، وصاحبها يجد في عينيه إذا انتبه من النوم الرمل والتراب). كما ذكرها (صلاح الدين) ص٢١٦ من (نور العيون). أما (خليفة) فقد عرفها أفضل تعريف ص١٤٩ من (الكافي) إذ قال: (الكمنة رملة تحدث في وسط العين مع عسر حركة الجفن عند الانتباه من النوم).

(٢) في (ق): عقيب.

(٣) الشرناق: LIPOMA. لم يذكره (حنين) كمرض من أمراض الجفن، وذكره كل من أتى بعده، (علي بن عيسى) ص١٢٦، و(خليفة) ص١٤٦، و(صلاح الدين) ص٢١١.

بينهما، ويعرض لصاحبه نَزْلات[1] ودمعة دائمة، ولا يقدر على رفع جفنيه سيما عند الضوء والشمس، وأكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة طبائعهم وللمرطوبي المزاج.

العلاج: فصد القيفال، وإن كان طفلاً فالحجامة، وتكحل العين بالأغبر، ثم تطلي الجفن بهذا الدواء **وصفته**: قاقيا وحضض وصبر وسنبل وماميثا من كل واحد جزء، زعفران ربع جزء. تدق الأدوية [كل واحد بمفرده][2] ثم تنخل وتخلط وتعجن بماء الآس وتعمل أشيافاً فإنه يذهبه[3]، فإن أفاد وإلا عملت على الجفن هذا الدواء فإنه أغنى عن مداواته بالحديد مراراً **وصفته**: شاذنج وصمغ عربي من كل واحد أوقية، قلقطار وزنجار من كل واحد ثلاثة دراهم، اقليميا واسفيداج من كل واحد درهمين، أشق درهم، صبر ومر وزر ورد من كل واحد نصف درهم. يدق كل واحد بمفرده وينخل وينعم سحقه ويحرر وزنه ويخلط ويعجن بماء ويشيف.

فإن دعت الضروة إلى **عمل الحديد** عملته بأن يجلس العليل وتميل[4] رأسه إلى خلفٍ، وتأمر إنساناً يمسكه ويجذب جلدة حاجبيه إليه، وأنت تمد الجفن إلى أسفل إلى أن ينتؤ لك الشرناق، فإن كان الشرناق صغيراً عملت فتيلةً صلبةً من خرقة بقدر طول الجفن، وكبست بها الجفن إلى أن يتحصل لك الشرناق[5]، فحينئذ تشق عليه بالمبضع إلى أن تخرق جلدة الشرناق ويبرز، ويكون ذلك برفق كي لا ينخرق غضروف الجفن، فإذا برز الشرناق جذبته ومددته إلى فوق وإلى أسفل ويمنة ويسرة برفق كي لا ينقطع، فإن بقي منه بقيةٌ ذررتَ بين شفتي

---

(١) في (ب) و(ص): نزلاً.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٣) في (ق) زيادة: إن شاء الله تعالى.

(٤) في (ق): وتجعل.

(٥) سقطت من (ب) و(ص).

الجرح شيئاً يسيراً من ملح مسحوق ليأكل بقيته. وربما عسر بروزه لالتصاقه، فحينئذ تعلقه بصنارة وتمدده إلى أن يظهر لك ثم تخرجه.

١٥ ـ السَّعْفة:

وأما **السعفة**(١): فهي قروح ذات خشكريشة(٢) تحدث في طرف الجفن، فمنها رطبة ومنها يابسة.

وسببها: أما الرطبة(٣): فبلغم مالح، أو مخالطة مواد صفراوية أو دموية، وأما اليابسة: فأكثرها من مواد سوداوية أو صفراوية محترقة.

وعلامتها: أن ترى في أصول الأهداب شيئاً شبيهاً بالنخالة، فأما **الرطبة**: فسيلان الصديد والمائية، فالبلغمي: يكون أبيض اللون، والصفراوي: أصفر اللون، والدموي: أحمر اللون، [والسوداوي: أدكن اللون](٤). واليابسة: قحل الجفن ويبسه، وتكون القشور المنتشرة منها أكثر، [فالصفراوي منها أصفر اللون](٥) والسوداوي أدكن اللون.

العلاج: استفراغ البدن وتنقيته من الخلط المحدِث لها على ما تقدم ذكره مراراً، ثم تستعمل في **الرطبة** منها هذا الدواء **وصفته**: عفص واسفيداج واقليميا وجلنار ودم الأخوين من كل واحد درهم. يسحق ويكتحل به، ثم تكحل العين بعد ذلك بالأشياف الأحمر اللين والأشياف الأحمر الحاد أو الديزج، وتقصد بالدواء نفس المرض، أو يطلى بدهن ورد قد ذيف فيه رماد قشر خشب الأرز مدقوقاً مسحوقاً، أو قرطاس مصري محرقاً، فإن عتق شرطته، وربما حككته بالسكر على ما ذكر في باب الجرب.

---

(١) السعفة: ترجمت في المعجم الطبي الموحد RINGWARM = TINEA. ولكأني بالمؤلف يصف هنا التهاب حواف الأجفان BLEPHARITIS.

(٢) الخشكريشة: ESCHAR.

(٣) في (ب): الرطوبة.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

وتستعمل في **اليابسة** ترطيب البدن يسقى ماء الجبن واللبن، وإدامة دخول الحمام، والتغذية بصفار البيض النيمرشت والدجاج المسمن، ثم تطلي بقيروطي متخذاً بدهن بنفسج وشمع، أو شحم دجاج.

١٦ ـ ١٧ التآكل والقروح:

وأما **التآكل والقروح**(١): فهو تفرق اتصال يعرض في الجفن [مع قَيْحِيَّةٍ فيه](٢).

وسببه: إما من خارج: فأحد الأسباب البادية كضربة أو نخسة بحديد، وإما من داخلٍ: فأخلاط حادة مقرّحة أكّالة تقرح الجفن وتأكله.

وعلامته: يستدل على التآكل والقروح في الجفن كونها غايصة فيه، وربما سقط شيء من الجفن في التآكل خاصة.

العلاج: الاستفراغ أولاً لكل خلط بحسبه، ثم تضع على الجفن عصارة لسانِ الحمل، أو عصارة العلّيق أو العدس المقشور، أو سويق الشعير وقشر رمان مطبوخين بدهن ورد، فإذا سقطت الخشكريشة عُملت عليه صفرة البيض مع يسير زعفران، فإن اندملت وإلا عُملت عليها **أشياف الأبار الكندري وصفته**: اقليميا الفضة مغسولاً واسفيداج الرصاص مغسولاً وتوتيا خضراء وكحل أصفهاني وكندر وأبار محرق من كل واحد درهمين، مرصافي درهم، أنزروت درهم ونصف، دم الأخوين وصبر اسقوطري وأفيون من كل واحد درهم. تجمع الحوائج مدقوقة منخولة، وتعجن بزنبق البيض(٣) الرقيق أو بماء المطر أو بماء ويعمل أشيافاً، أو تعمل عليها الأحمر اللين وما أشبه ذلك.

---

(١) التآكل: CORROSIONS، القروح: ULCERS.
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٣) في (ق): بياض البيض.

١٨ ـ التوتة:

وأما **التوتة**[١]: فهي لحم رخو يحدث في الأكثر في الجفن الأسفل، وربما عرضت للجفن الأعلى، وربما عرضت في باطنه [ويسيل منها دم أسود أو أحمر أو مائل إلى الخضرة][٢].

وسببها: دم محترق فاسد رديء.

وعلامتها: مشابهة هذا المرض بالتوتة، ويدرك بالمشاهدة.

العلاج: الاستفراغ والتنقية، ثم معالجته بالدواء الحاد المذكور في الشعر الزائد أو بالديك برديك[٣] او بالحديد وهو أسلم وذلك أن تعلقها بصنارة وتقطعها بالقمادين أو بالمقراض فإذا تيقنت نقاءها قطَّرت في العين ماء الكمون والملح ووضعت على العين صفرة بيض مع دهن ورد أياماً وإن تآكلت عالجتها بعلاج القروح المذكور.

١٩ ـ أورام الجفن (الفلغموني):

فالفلغموني[٤] منه: ورم دموي.

وسببه: انصباب مادة دموية، إما لامتلاءٍ في الرأس من دم، أو ضعفٍ في الجفن فيقبل تلك المادة، أو ضربة أو صدمة.

---

(١) التوتة: HEMANGIOMA.

(٢) ما بين الحاصرين: زيادة من (س).

(٣) ديك برديك: كلمة فارسية تعني (قِدْرٌ على قِدْر) وتدل التسمية على طريقة صنع هذا الدواء وهي طريقة (التصعيد)، **وصفته**: حجارة النورة غير مطفأة (وهو الكلس الحي)، خمسة عشر درهماً، زرنيخان أصفر وأحمر من كل واحد ستة دراهم، مر صافي درهمان، زنجار درهم، يعجن وينخل ويقرص. (أمراض العين وعلاجاتها ص٨٣ لابن سينا).

(٤) ترجمت كلمة الفلغموني إلى PHLEGMONOUS. ولعلي بالمؤلف يصف هنا الورم الدموي HEMATOMA. وقد كان القدماء يطلقون اسم «الفلغموني» على كل التهاب يحدث، أما المتأخرون فإنهم يطلقونه على الورم الدموي.

وعلامته: كثرة الورم والتمدد، وحمرة اللون، والالتهاب والضربان.

فأما **ابتداؤه** فعلامته: ابتداء اندفاع المادة المورِّمة وظهور حجم[1] الورم. وأما **تزيده** فبأن يزداد حجم الورم والتمدد والضربان. وأما **انتهاؤه** فوقوف حجم الورم والضربان [إن كان عن التزيد. وأما **انحطاطه**][2] فبتناقص هذه الأورام، وربما سمي الورم الدموي إذا قارنه له: رمداً وَرْدِينَجِيّاً.

العلاج: إخراج الدم بالفصد أو الحجامة فيمن لا يصلح له الفصد[3]، واستعمال النقوع المتخذ من تمر هندي وأجّاص وقراصيا وعِنّاب، وإن كانت الطبيعة متوقفة أسهلت العليل بأن تضيف إلى هذا النقوع سنا وإهليلج، ومرست فيه فلوس خيار شنبر عتيق عشرة[4] دراهم، ثم تصفيه على سكر ومثقال دهن لوز، ودبرته بتدبير استعمال الأدوية المسهلة، ويطلى الجفن في الابتداء بالصندل والماميثا وماء الهندبا وماء الكزبرة الخضراء، أو تضمدِ الورم بوَرَق الورد الطري أو ورق البنفسج الطري أو زهر السفرجل رطباً كان أو يابساً أو طباشير معجوناً بماء بارد [أو الفوفل مسحوقاً معجوناً بماء ورد][5] وتطلى منه أيضاً على الجبهة، أو دقيق الشعير معجوناً [بماء بارد أو ماء خس][6] وإن حككت العروقَ الصفر على مسن بماء بارد وجُعلَ على قطنةٍ وعُمل على الجفن الوارم، يفعل به ذلك مرتين وثلاثاً في اليوم، فإنه عجيب. وينطل بماء قد طبخ فيه قشر الخشخاش.

---

(١) في (ق): حجر.
(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٣) في (ق): لا يمكن فصده.
(٤) في (ق): أربعة.
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

وفي **وقت التزيد** تشيف [بالشياف الأحمر][1] المعشَّر بماء الكزبرة الخضرة.

وفي **وقت الانتهاء** تضيف إلى ذلك خولان هندي ويحك بماء إكليل الملك.

وفي **وقت الانحطاط** ينطل بماء طبخ فيه إكليل الملك وبابونج وخطمية ونخالة، ويدخل به الحمام.

٢٠ ـ الحمرة:

وأما **الحمرة**[2]: فهي ورم صفراوي.

وسببه: غلبة المرة الصفراء في البدن.

وعلامته: نصاعة حمرته، وابيضاض الموضع المغمور منه لرقة المادة، وسهولة اندفاعها تحت إصبع الغامز، وشدة التهابٍ أكثر من الفلغموني، وأن يكون تمدده دونه.

العلاج: الفصد، واستفراغ الصفراء بطبيخ الإهليلج، وترك الزَّفَر، واستعمال المزورات التي تقدم ذكرها في الرمد الصفراوي، ثم تعمل عليه **وقت ابتدائه** ـ وعلامته: ظهور حجم الورم ـ الصندلَ والماميثا وماءَ عنب الثعلب، وإدامةَ غَسل العين بالماء البارد.

وفي **وقت التزيد** ـ وعلامته ازدياد حجم الورم والتمدد وشدة الالتهاب ـ ويطلى الجفن بالمعشر المذكور مع الماميثا.

وفي **وقت الانتهاء** ـ وعلامته وقوف أعراضه المذكورة ـ يطلى الجفن بالمعشر المذكور محكوكاً بمطبوخ البابونج وزهر البنفسج.

في **وقت الانحطاط** ـ وعلامته انتقاص الأعراض المذكورة ـ ينطل

---

(١) مابين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

(٢) الحمرة: تسمى حالياً ERYSIBELAS.

بماء طبخ فيه زهر البنفسج وخطمي وبابونج وإكليل الملك ونخالة.

٢١ ـ الشرَى:

وأما **الشرى**[١]: فهو بثور صغار مسطحة تشبه النفاخات بكثرته، تحدث في الأكثر دفعة.

وسببه: إما بخار دموي أو بلغمي، والفرق بينهما أن الدموي: أميل إلى الحمرة والحرارة وأسرع ظهوراً، والبلغمي: لا تشتد حمرته ولا التهابه، ويبطئ[٢] ظهوره، ويقوى بالليل أكثر من النهار.

وعلامته: إدراكه بالمشاهدة.

العلاج: أما الدموي فالفصد، ثم الاستفراغ بطبيخ الإهليلج والأجاص والترنجبين، ثم تعديل المزاج بماء الرمان وقرص الطباشير، ثم تعمل على العين في الدموي منه: بزرَ خشخاش أبيض وفوفل وطباشير وصندل مجموعة مدقوقة معجونة بماء ورد، وفي البلغمي منه: عجين[٣] العفص مع ماء ورد.

٢٢ ـ النملة:

وأما **النملة**[٤]: فهي ورم يسعى في الجلد لا عَرَض له غير أنه شديد الحجم، يُحسّ في موضع الورم [كدبيب النمل][٥]. وسميت نملة

---

(١) الشرى: URTICARIA. لم يذكره (حنين) من ضمن أمراض الجفن، وذكره كل من تبعه. ر: (تذكرة الكحالين ص١٣٥)، (نور العيون ص٢١٧)، (الكافي ص١٥٠)، (المهذب ص٢٦٨)، (المرشد ص٣٠٥).

(٢) في (ب): وسط، وفي (ص): وسطى.

(٣) في (ب): تجير، وفي (ص): تجير العصفر، وفي (ق): كحب العصفر.

(٤) النملة: ECZEMA. لم يذكرها (حنين) كمرض ضمن أمراض الجفن، وذكرها كل من تبعه. ر: (تذكرة الكحالين ص١٣٦)، (الكافي ص١٥١)، (نور العيون ص٢٢٠)، (المهذب ص٢٧٨)، (المرشد ص٣٠٥).

(٥) ما بين الحاصرين: سقطت من (س)، فاستدركناها من (ق).

لأن العليل يحس في مكانها شبه عض النملة، وقيل إنما سميت بذلك لأنها تدب وتسعى كدبيب[1] النمل، وهي ثلاثة أنواع: الساعية، والجاورسية، والأَكَّالة.

وسببها: مادة صفراوية. ففي **النوع الأول** تكون الصفراء رقيقة. وفي **النوع الثاني** وهي الجاورسية [سببها: صفراء أغلظ لمخالطة البلغم. وفي **النوع الثالث** وهي الأكالة وسببها: صفراء أغلظ مما في الجاورسية][2].

وعلامتها: أنها ورم يميل إلى الصفرة مع التهاب، وتُحِسُّ في موضعها كعضة النملة أو كدبيب النمل.

العلاج: الفصد واستفراغ الخلط الصفراوي بمطبوخ الفاكهة، ثم يوضع على الجفن أشياف الماميثا والصندل وماء حي العالم وماء الورد والعدس وماء لسان الحمل، ثم يضاف إلى ذلك قشر رمان حامض أو عفص، فإنه نافع إن شاء الله تعالى.

٢٣ ـ الوردينج:

وأما **الوردينج**[3]: فهو ورم يحدث في الجفن عن مادة دموية أو بمخالطة صفراء.

وبعض الأطباء يجعله من أنواع الرمد، وإنما أفردناه عنه لأنه في المشهور من أمراض الجفن، وأكثر ما يحدث بالأطفال. وهو نوعان.

---

(١) في (ب): كدم.

(٢) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٣) الوردينج: CHEMOSIS. وقد عرفه (خليفة) في (الكافي) ص١٣٦ بأنه ورم حار يحدث في الجفن، وكذلك فعل (صلاح الدين) في (نور العيون)، أما جالينوس والرازي وابن سينا فقد جعلوه نوعاً من الرمد الشديد. أما ابن سينا فقد جعله من أنواع الرمد.

وسببه: أما **النوع الأول** فمن مادة دموية تنصب إلى الجفن الواحد أو الجفنين معاً. وأما النوع الثاني فمن مادة دموية مخالطة للمرة الصفراء.

وعلامته: أما **النوع الأول** فحمرة لونه، وقوة[١] ألمه، وثقل الجفن، وكثرة رطوبته، وربما عرض معه انقلابُ الجفن إلى خارج لشدة الورم حتى لا يظهر باطن العين، وربما انشق فسال منه دم. وأما **النوع الثاني** فقلة الحمرة، وتكون الحكة والحرقة[٢] والغرزان فيه أكثر، وربما عرض في خارج الجفن بثور كثيرة.

العلاج: الفصد والحجامة، وإن كان عرض لطفلٍ فَصدْتَ المرضعة وحجمْتَ الطفل إن أمكن. ويوضع على العين صفرة بيض [مع دهن ورد][٣]، وتغسل العين بلبن النساء، وتشيف من خارج **بأشياف ورد** وصفته: عدس وزرّ وردٍ منزوع الأقماع، وخماهان[٤] من كل واحد جزء، طين رومي وماميثا وقشر رمان من كل واحد سدس جزء، صمغ عربي وكثيراء من كل واحد [نصف][٥] جزء. تدق الأدوية مفردة وتنخل ويحرر وزنها وتخلط وتعجن بماء ورد وتعمل أشيافاً، وفي اليوم الرابع تذر في العين الملكايا، فإذا وقف المرض تذر في العين **المنصِّف** وصفته: ذرور أصفر صغير نصف درهم، ملكايا نصف درهم مخلوطين جيداً، وقيل: إن المنصف أن يؤخذ من الذرور الأصفر الكبير ومن الذرور الأصفر الصغير من كل واحد نصف درهم، يخلطان جيداً ويستعمل ذلك ذروراً. **وصفة الذرور**[٦] **الأصفر الصغير** أنزروت مربى

---

(١) في (ق): قلة.

(٢) في (ب): الحدقة، وفي (ق): الحمرة.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٤) وهو حجر الصرف (انظر نور العيون ص١٩٩).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) سقطت من (ب) و(ص). وقد ذكره (خليفة) في (الكافي) ص٥٧٠ و (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٩٩ باختلاف يسير.

[عشرة دراهم، صبر][1] وماميثا من كل واحد درهمين. تسحق مفردة وتنخل وتخلط وتستعمل، وتضمد العين بدقيق شعير وعدس وخولان وإكليل الملك من كل واحد جزء، زعفران ربع جزء تعجن بماء ورد. وفي وقت الانحطاط تذر **بالأصفر الكبير**[2] وصفته: أنزروت مربى خمسة دراهم، ماميثا درهمين، صبر اسقوطري وزر ورد وزعفران من كل واحد نصف درهم، أفيون دانقين. تجمع الأدوية مدقوقة منخولة ويخلط ويستعمل ذروراً.

وأما **النوع الثاني** فاستفراغ البدن إن أمكن، وإصلاح الغذاء، وذر العين بالأصفر الصغير، وتضمد العين بالورد ودقيق الشعير وقشر الرمان والعدس مسحوقة، وإذا انحط المرض فذر بالأصفر الكبير، فإن احتجت في آخر الأمر إلى ما ينقّي الجفنَ فاقلب الجفنَ وحكَّه بالأشياف الأحمر اللين فإنه نافع بالغ.

٢٤ ـ الشَّعِيرة:

وأما **الشَّعِيرة**[3]: فهي ورم حار مستطيل يظهر على طرف الجفن يشبه الشعيرة.

وسببها: في الأكثر من دم، ورُبما كان مائلاً إلى السواد.

وعلامتها: مشابهته بالشعيرة.

العلاج: الفصد من القيفال، وإن دعت الضرورة إلى الاستفراغ فبمطبوخ الفاكهة يضاف إليه الأفتيمون والإهليلج الهندي، وإن كان الجفن حامياً عملت عليه ماميثا وحضض محكوكين بماء هندباء أو ماء

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٢) ذكره (خليفة) في (الكافي ص٥٧٠) و(صلاح الدين) في نور العيون ص١٩٩ باختلاف يسير.

(٣) الشعيرة STYE = HORDEOLUM.

كزبرة خضراء، أو الأشياف الأحمر المعشّر، وإن لم يكن الجفن حامياً فنطله بماء حار، وادلكه بذباب مقطع الرؤوس، ويطلى في آخر الحال بدهن وشمع، فإن لم ينجع ذلك فخذ بورقاً سدس جزء، ومن القِنة جزء، يجمعان مدقوقان منخولان ويعجنان بماء، ويطلى بهما، فإن تحللت وإلا فاكبس على أصلها [بظفرك واقطعها وعلقها بصنارة أو اقطعها بالمقراض من أصلها][1] ودع دمها ينقط ساعة، ثم ذر عليها ذروراً أصفر [فإنه نافع إن شاء الله تعالى][2].

٢٥ ـ الدمّل:

وأما **الدمّل**[3]: فهو بثور كبار صنوبرية الشكل من جنس الخرّاجات.

وسببه: دم يخالطه رطوبة غليظة.

وعلامته: مدرك بالمشاهدة.

العلاج: استفراغ البدن إن وجد هناك علامة امتلاء، ويترك عليه لعاب بزرقطونا ببياض البيض، وبعد ذلك الدهن والشمع، وفي الآخر ينطّل بمطبوخ إكليل الملك والبابونج وزهر بنفسج وتبن الحنطة، مع يسير من زعفران، فإذا انفجر عولج بما ذكر في القروح، وإن صلب عملت عليه مرهم الدياخيلون فإن تعسر أخذته[4] بالمقراض، وتدع الدم يجري ساعة ثم تذره بالذرور الأصفر.

---

(١) ما بين الحاصرين: سقطت من (ب)، وجاءت العبارة في (نور العيون) ص١٦٥ كما يلي: «يجب أن تكبس على أصلها بظفرك، وخذها بالمقراض من أصلها، ودع دمها ينقط إلى أن ينقطع من تلقائه... الخ».

(٢) ما بين الحاصرين: زيادة في (ق).

(٣) الدمل: FURUNCLE.

(٤) في (ق): فاجذبه.

٢٦ ـ الورم الرخو:

وأما **الورم الرخو**[١]: فهو ورمٌ مسترخٍ لا حرارة فيه.

وسببه: من مادة بلغمية رقيقة أو غليظة.

وعلامته: بياض لون الجلد، وقلة الوجع، فإن كانت المادة رقيقة: كان انغمازه عن الإصبع سهلاً وعوده إلى مكانه سريعاً، وإن كانت غليظة: كان عسر الاندفاع عند الانغماز فإذا انغمز بقي أثره ساعة، والثقل فيه أشد من الأول.

العلاج: استفراغ البلغم[٢] بحب الصبر [أو حب][٣] التربد أو أيارج فيقرا مقوى، أو حب الاصطماخيقون، ويترك على الجفن إسفنجة مغموسة في خل خمر ممزوج بماء [وماء ورد][٤] وبعد ذلك ينطل بالبابونج وإكليل الملك وتبن الحنطة والحلبة ويُطلى الجفن بالصبر والخولان وأشياف السنبل والحنيكي، وربما كحلت العين من هذين الأشيافين.

٢٧ ـ الصلابة:

وأما **الصلابة**[٥]: فهو ورم سوداوي ساكن يحدث في الجفن.

وسببها: مادة باردة سوداوية.

وعلامتها: وجود الصلابة، وكمودة لون الجلد، والثقل، وقلة الوجع.

العلاج: استفراغ السوداء بعد نضجها بمطبوخ الأفتيمون أو حب

---

(١) الورم الرخو: SOFT TUMOR ولكأني بالمؤلف يصف PAPILLOMA.

(٢) في (ق): البدن.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ق): بارد.

(٥) STIFFNESS أو INDURATION.

اللازورد، ثم تضع عليها ما يحلل كشحم الدجاج أو شحم الأوز مع الزيت الذي يدخل فيه يسير مقل، وأضيف إليه دقيق الخطمية، أو يعمل عليه دهن السوسن مع لعاب بزر كتان ولعاب الحلبة ويسير أشق، أو يحل الأشق بخل ويعمل عليه.

٢٨ ـ السلع:

وأما **السلع**[١]: فهي دبيلات بلغمية تحوي أخلاطاً محصورة في أغشية، وهي أربعة أنواع: شهدية أردؤها لحمة وهي العصائدية وشحمية ولحمية[٢].

وسببها[٣]: مواد بلغمية، فإن كان البلغم ليس بشديد الغِلَظ حدثت الشهدية، وإن كان أغلظ قليلاً حدثت[٤] العصايدية، وإن كان أغلظ من ذلك حدثت الشحمية، وإن كان شديد الغلظ وفيه سوداء حدثت اللحمية.

وعلامتها[٥]: مدركة بالمشاهدة، والفرق بينها وبين الخرّاجات: أن الخراجات يتبعها وجع ولا تكون في غشاء، كما هو في السلع، ولا تتحرك تحت الجلد، فأما **الشهدية** فيكون مجسها تحت اللمس شبيهاً بمجس شيء دهني، ويسرع رجوعها، ويكون انصبابها بطيئاً. وأما **العصايدية** فيكون أصلها أوسع من رأسها، وتكون ألين من الشحمية.

---

(١) السلع: STRUMA كما ترجمت في المعجم الطبي الموحد. ولم يذكر (حنين) هذا المرض في (المقالات)، وذكره كل من ورد بعده. ر: (تذكرة الكحالين/ ١٤٤)، (الكافي/ ١٥٦)، (نور العيون/ ٢٣٢)، (المرشد/ ٣١١)، (المهذب/ ٢٧٣).

(٢) كذا. قال في (نور العيون): السلع أربعة أنواع: الشهدية والعصائدية والشحمية واللحمية.

(٣) في (س) و(ب): وعلامتها، فاستدركناها من (ص) و(ق).

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (س) و(ب): وسببها، فاستدركناها من (ص) و(ق).

وأما **الشحمية** فلا تندفع تحت اللمس ويكون أصلها أضيق من رأسها. وأما **اللحمية** فيكون لمسها شبيهاً بلمس اللحم الصلب.

العلاج: أما **الشهدية** فكمِّد الموضع بخرقة مغموسة في ماء حار، وتضمّد بزبيب منزوع العجم، وتوضع عليها الأدوية الأكّالة، والأصوب أن يكون بعد شق الجلد، فإن لم يفد فعالجها وباقي أنواعِ السلع بأن تبطَّها[1] وتخرج ما فيها وتضع فيها الأدوية الحادة، أو بأنَ تسلخها إن كان السلعة عظيمة، بأن تشق عليها شقاً صليبياً وتسلخها، فإذا تعسر عليك سلخها فاسلخها بالقمادين، وإن لم تكن السلعة عظيمة شقيت عليها بالعَرْض وأخرجتها، فإن انقطع غشاؤها فيترك ويخيط عليه المكان، ثم من بعد السلخ إن كان الجلد انفصل عن بعضه البعض قطعت بعضه وخيطته. ويجب أن يكون الذي يعمل بالحديد عارفاً بالتشريح، ماهراً في صناعته، مجيداً فيما يفعله، وأن يكون عمله بحضور من يعتبر حضوره من الأطباء العلماء ليرشده إلى العمل على القانون الطبي، وكذلك في جميع ما يعمل بالحديد في العين وفي غيرها من الأعضاء وبالله التوفيق.

٢٩ ـ ٣٠ التهيج والنفخة:

أما **التهيج والنفخة**[2]: فهو ورم ريحي يحدث في الجفن، فما كان سهل النفوذ بحيث يخالط جوهر الجفن سمي تهيجاً، وما لم تكن كذلك بل يجتمع في موضع واحد سمي نفخة. وأكثر الأورام الريحية تكون عقيب ضعفِ الكبد أو المعدة أو فساد الهضم وضعف الحرارة

---

(١) البط = الشق. (المعجم الوسيط/ ٦١).

(٢) EMPHYSEMA AND IRRITATION. ذكره (حنين) ص/ ١٢٩ وصنفه أربعة أنواع، وذكره (علي) ص/ ١٤٠ وأسماه (الانتفاخ العارض في الأجفان). وذكره (خليفة) ص/ ١٥٤ من (الكافي)، و(صلاح الدين) ص/ ٢٢٦ من (نور العيون)، وقسمه (ابن النفيس) إلى مرضين مستقلين وذكرهما ص/ ٢٦٤ و ٢٦٥/ من (المهذب)، وذكر (الغافقي) الانتفاخ فقط ص/ ٣٠٨ من (المرشد).

الغريزية، وأكثر ما يعرض في الصيف وللمشايخ وربما كان عن لسع بعض الحيوانات كذباب أو عنكبوت أو بقّ ونحو ذلك.

وسببها: بخار سلس سهل النفوذ في طبقات الجفن.

وعلامتها: أما **التهيج** فانغمازه تحت الإصبع [مع بياض الأجفان][1]، أما النفخة فعدم انغمازه تحت الإصبع مع بياض في الأجفان.

العلاج: ما كان عن ضعف المعدة والكبد: فبما يقويهما، كتناول ماء الهندباء بشراب السكنجبين والنيلوفر أو قرص الأميرباريس أو قرص الورد بالشراب المذكور. وما كان عن لسع بعض الحيوانات: فيعالج بأن يلطخ الجفن بترياق الأربع أو الملح أو الزيت ليجذب السم ويحلل ما فيه، وما كان حادثاً في الصيف: فيعالج الجفن بأشياف السنبل والخولان وماء الكزبرة ويسير صبر اسقوطري.

٣١ ـ البَرَدْ:

وأما **البرد**[2]: فهو ورم صلب أبيض يشبه البَرَدَ، يحدث في باطن الجفن أو في ظاهره.

وسببه: اجتماع رطوبات غليظة تتحجر فيه.

وعلامته: مشاهدة الورم المذكور.

العلاج: يطلى بأشَّق وصمغ بطم وأنزروت وحلتيت محكوك، جميع ذلك بخل، أو يطلى بمرهم داخيلون محلول في دهن سوسن، أو بهذا الطلاء. **وصفته**: كندر ومر من كل واحد درهم، لاذن ربع درهم، شمع نصف درهم، شب نصف درهم، بورق نصف درهم. يجمع بعكر

---

(١) ما بين الحاصرين: زيادة في (ق).

(٢) CHALAZION. وقد وصف هذا المرض في كل كتب الكحالة، بدءاً من (العشر مقالات) وانتهاء بـ(كشف الرين).

دهن السوسن أو زيت عتيق، فإن لم تنجع فيها الأطلية شقَقْتَ عليها وأخرجتَها، فإن كان الشق واسعاً فاجمعه بخياطة في الوسط وذر عليه الذرور الأصفر، وإن كانت في باطن الجفن فاقلب الجفن وشق عليه وأخرجه.

٣٢ ـ التحجُّر:

وأما **التحجُّر**[١]: فهو ورم جاسي متحجر أصلب من البَرَد.

وسببه: اجتماع مواد غليظة أو سوداوية.

وعلامته: أنه ورم يشبه الغدد الصغار.

العلاج: استفراغ هذا الخلط الغليظ بمطبوخ الأفتيمون أو حب اللازورد، ويعمل عليه مرهم الدياخيلون محلول في دهن السوسن، وما تقدم ذكره في علاج البَرَد، فإن تحللت وإلا لزمتها بالأدوية المنضّجة لتنضج، ثم تشق عليها وتعصرها فإنها تخرج، فإن خشيتَ معاودة المرض أخذتَ شفتي الجرح برأس المقراض لتتحلب[٢] منه المواد.

٣٣ ـ الثآليل:

وأما الثآليل[٣]: فهي أجسام مستديرة صلبة ناتئة من البدن، وهي صنفان: منكوس وغير منكوس.

وسببها: مواد غليظة بلغمية أو سوداوية.

---

(١) التحجر: CONCRETION، أو كما ترجمها مايرهوف LITHIASIS. وورد وصف المرض في كل كتب الكحالة. ر: (العشر مقالات/ ١٣٢)، (تذكرة الكحالين/ ٨٧)، (الكافي/ ١٢١)، (المهذب/ ٢٧١)، (المرشد/ ٢٧٨)، (كشف الرين/ ٦٣).

(٢) في (ص): لتنجلب.

(٣) الثآليل: WARTS وقد ورد ذكرها في كل كتب الكحالة تقريباً. ر: (تذكرة الكحالين/ ١٣٩)، (الكافي/ ١٥٣)، (نور العيون/ ٢٢٤)، (المهذب/ ٢٧١)، (المرشد/ ٣٠٧).

وعلامتها: مشاهدتها، فما كان منها مائلاً إلى السواد فسوداوية، وما كان منها مائلاً إلى البياض فبلغمية.

العلاج: إخراج الخلط الغالب واستفراغه، وإصلاح الغذاء، فإن كانت **صغيرة** دلكتها بورق الآس الرطب والخرنوب النبطي، واطلها بالكُزمازَج[1] أو بالحرمل، وإن كانت **كبيرة** تطلى بهذا الدواء **وصفته**: نورة وزرنيخ وقلى ورماد البلوط وملح من كل واحد جزء، أشق ربع جزء. يجمع الجميع معجوناً بماء ويطلى به، والكمون الأسود، ويسحق ويعجن بماء، ويطلى به، فإن تعسر تحللها جذبتها بالمنقاش وقطعتها بالمقراض، وتعالجها بما يلحم القروح فإن انبعث منها دم كثير كبسته بدم الأخوين وزاج بالسوية مسحوقين.

٣٤ ـ النار الفارسي:

وأما **النار الفارسي**[2]: فهي بثور أكّالة منفّطة مع سعي ورطوبة.

وسببها: صفراء مائلة إلى الغلظ والسوداوية.

وعلامتها: انها تبتدئ[3] بحكة، وتكون مع التهاب، ولونها مائل إلى الرمادية، وهي بثور متعددة.

العلاج: لا يجب أن تفرط في تدبيره لغلظ مادته، بل يستعمل له ضماد من لسان الحمل وعدس وطين أرمني ونخالة [ثم من بعده يؤخذ][4] قشر رمان حامض يطبخ بماء ورد ويترك عليه، وذلك بعد

---

(١) في (ص): بالكزمازك.

(٢) لم يسبق ذكر هذا المرض قبلاً، ولعله يريد أن يصف السرطانة الوسطية SQUAMOUS CELL CARCINOMA. وقد تبعه (ابن الأكفاني) ووصف المرض ذاته. وعرفها القمري في ص/ ٦٤ من (التنوير) بـ(حكة ولهيب شديد لا يطاق، ويحدث مع نفاطات ممتلئة ماءً رقيقاً).

(٣) في (ب): يقتدى.

(٤) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

تعديل المزاج باستعمال شراب سكنجبين رماني، واستفراغ المادة بمطبوخ الفاكهة.

٣٥ ـ الاسترخاء:

وأما **الاسترخاء**[١]: فهو انسبال الجفن الأعلى حتى لا يمكنه أن يرتفع.

وسببه: إما لاسترخاء في العضلة المُشِيلة[٢] للجفن، أو لتشنج[٣] في العضلتين المبطقتين[٤] له، أو لاسترخاء جرمه وتهلهل نسيج ليفه، وقد ذكر أسبابُ آفة العضل في الشترة.

وعلامة ذلك: ظاهر للحس، من عدم استطاعة العليل أن يرفع جفنه، فإن كانت الآفة في نفس الجفن كان الجلد رطباً منطوياً، وربما لم يتعذر عليه تحريك الجفن لسلامة عضله المحرك، وإن كان من جهة العضل فلا يلزم ذلك.

العلاج: ما كان لآفة في العضل فقد تقدم ذكر علاجه في الشترة، وما كان من رطوبة تغلب على الجفن لتهلهل نسج ليفه فالاستفراغ بالأيارج المقوّى بالغاريقون والتربد وشحم الحنظل على ما تقدم ذكره مراراً، واستعمال الأشياف المذكور في الشرناق يطلى عليه من خارج[٥].

---

(١) الاسترخاء ATONY = BLEPHAROPTOSIS. وقد وصفه (خليفة) ص١٥٧ من (الكافي)، و(ابن الأكفاني) ص ٦٨ من (كشف الرين)، و(صلاح الدين) ص ٢٣٣، و(ابن النفيس) ص ٢٩٢، و(الغافقي) ص ٣١٣.

(٢) في (ق): المطبقة.

(٣) في (ق): لشترة.

(٤) في (ق): الفاتحة.

(٥) في (ق) زيادة: فإن لم ينجع فتشمره بالحديد على ما ذكر في الشعر الزائد.

الباب السابع عشر

في
ضعف البصر وحفظ صحة العين[1]

١ ـ ضعف البصر:

هو أن يكون إدراكه للمبصرات أقل تحقيقاً من الحالة الصحيحة.

وسببه: إما لأمر خاص[2] بالعين، أو بمشاركة أعضاء أخرى.

فأما الذي **لأمر خاص بالعين**: إما أن يكون لآفة في العصب الأجوف بأن يحصل فيه سدة ناقصة، أو يتسع اتساعاً غير مفرط، أو لآفة في الروح الباصر على ما فصّل[3] في مكانه المتقدم، أو من جهة طبقات العين ورطوباتها، وأكثره في الخارجة. فأما **الرطوبة الزجاجية والطبقة المشيمية**: فهما وإن ضرتا بالبصر فإنما تضران به بواسطة الجليدية، وأما **الطبقة الشبكية** فهي أيضاً تضر بالبصر وإنما تضر به بواسطة الجليدية إلاّ أن يكون الانتشار الخاص بهما، وأما **الرطوبة الجليدية** فبأن[4] يتغير لونها عن الحال الطبيعي أو يرق قوامها أو يغلظ [أو يكثر أو يضغط أو يجحظ، وأما **الرطوبة البيضية** فبأن يتغير لونها عن الحال الطبيعية][5] [ويغلظ قوامها أو يكثر أو يقل وأما **الطبقة العنبية**][6]

---

(١) POOR VISION AND OCULAR HYGIENE.

(٢) في (ق): أمراض.

(٣) في (ب) و(ص): وصل.

(٤) في(ب) و(ص): فإن.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).

(٦) ما بين الحاصرين: سقط من (ب) و(ص).

فلانسلاخ لونها الطبيعي فلا يندرج النور الخارجي في الوصول إلى الجليدية أو لآفة في ثقبها إما لضيقه أو لاتساعه أو ينسد سدة ناقصة. وأما **الطبقة القرنية** فلتغير مزاجها ولونها عن الحال الطبيعي أو ذهاب شفيفها أو لانبساط[1] صغاراً أو ظفرة[2] صغيرة عليها. وأما الذي **بالمشاركة لأعضاء أخر** فإما بمشاركة الدماغ وأكثره من جهة المقدم، وإما بمشاركة المعدة بأن يرتقي منها إلى العين أبخرة رديئة مظلمة أو من البدن كله لغلبة مزاج رديء عليه.

وعلامته: أما ما كان **لأمر خاص بالعين**: إما من جهة آفة في العصب الأجوف والطبقات والرطوبات بتفاصيله فقد سبق ذكره في مواضعه عند ذكر أمراضها. وأما ما كان بمشاركة الدماغ: فإما أن يكون في جملته. فعلامته شمول الآفة لباقي[3] فروعه أعني السمع والشم والذوق واللمس، وإما أن يكون في مقدّمه: فلا يلزم معه تضرر السمع. وأما ما كان **بمشاركة المعدة** فعلامته: التهوع والغثيان وخفته تارة وقوته أخرى على ما فصل في ذكر الخيالات. وأما ما كان **بمشاركة البدن** كله فعلامته تغير مزاج البدن بجملته عن الحال الطبيعي.

العلاج: أما ما كان من **أمر خاص بالعين** فيعالج بما قيل في أمراض العصب الأجوف والطبقات والرطوبات، وأما ما كان **بمشاركة أعضاء أخر**: فما كان بمشاركة **الدماغ**: فاستعمال ما ينقي الدماغ كحب الصبر أو حب الأيارج، ثم بعد ذلك ما يقويه كالهليلج الكابلي والأملج المربى وشم العنبر والمسك والياسمين والنسرين إن كان مزاجه بارداً، وإن كان المزاج حاراً فبشمّ النيلوفر وشمّ التمرحِنا والآس والخيار والصندل وماء الورد، وإن كان **بمشاركة المعدة** فينقي المعدة بالقيء، ويتناول من أيارج فيقرا أو نقيع الصبر، فإن كانت المادة الصفراوية

---

(١) سقط من (س).

(٢) في (ق): طرفة.

(٣) في (ب) و(ص): لها في.

فبمطبوخ اهليلج الأصفر ثم بعد ذلك ما يقويها كاستعمال الإطريفل الصغير بورد مربى سكري، وأن يستعمل بعد الغداء من السفرجل أو الرمان المز أو الكمثرى، وإن كان **بمشاركة البدن جميعه** فينقى البدن إن كان الغالب المرار الأصفر بما يستفرغ الصفراء كمطبوخ الفاكهة، وإن كان الغالب البلغم فبحب الاصطماخيقون، وإن كان الغالب السوداء فبحب اللازورد ثم استعمال شراب السكنجبين والهندباء وورد طري وإصلاح التدبير، ويجب استعمال الأغذية الصالحة المولِّدة للكيموس المحمود كلحوم الدجاج والحملان، وقيل إن أكل اللفت ينفع من ضعف البصر الحديث والقديم. وأكل أدمغة العصافير والزبيب والهليون ينفع من ضعف البصر أكلاً. وإن اتخذت مرآة من سبج وأُديم النظر فيها نفع من ضعف البصر وقد تقدم ذكرها. وكذلك أكل الصعتر إذا كان ضعفه من رطوبة. وقيل: إن الإدمان على أكل لحوم البزاة يقوي البصر. وأن مَن أكثَر مِن أكل لحوم(١) الحمام زاد في الروح الحيواني. وأكل الدارصيني يقوي البصر. وأكل السذاب باعتدال إذا كان ضعفه من رطوبة ينفع فيه.

ويتعاهد دخول الحمام العذب الماء، ويجب أن يجتنب كل ما يضر بالبصر ويضعفه ويبخِّر إلى الرأس كالباقلي والعدس واللوبيا والباذنجان والكرنب والخس والجرجير والكراث والشبث والبصل وإدامة الخل(٢) وكثرة الفصد والحجامة من غير حاجة [وإدمان الجماع](٣) وإدمان العشاء مساءً، وتعاهد النوم عقيب الغذاء مما يوجب تصاعد الأبخرة إلى الرأس فيَضعُف البصر، وكذلك الأغذية المالحة والحامضة والحريفة ينبغي اجتنابها لأنها تضعف البصر إلا أن يكون استعمالها مع أغذية دسمة ولا يكثر منها ولا تجعل إداماً، وينبغي أن يمتنع من البكاء، ومن النظر إلى

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) يعني: اتخاذ الخل أدْماً ونحو ذلك، بشكل دائم.

(٣) سقطت من (ب).

الأشياء الدقيقة، ومن ملاقاة الهواء الجنوبي فإن ذلك يضعف البصر، وينبغي أن يجتنب التخم والحر والبرد الشديد والنور الساطع والعشاء والسهر والنوم المفرطين ودوام المقام في الأماكن المظلمة.

وقال الحكماء: إن أضعف العيون وأحقها بضعف البصر الواسعة الجاحظة، والسوداء البطيئة الحركة. أما سعتها فلتبدد [النور فيها، وأما جحوظها وسوادها وبطء حركتها فلغلبة الرطوبة فيها](١)، ومن أجل ذلك يسرع إلى هذه الأعين العشا وظلمة البصر [ونزول الماء(٢) وأما ما تكحل به العين فإذا كان ضعف البصر](٣) عن رطوبة فتكحل بميل من ذهب قد غمس في ماء ورد وشرب في سنبل مسحوق مربب بماء حصرم صباحاً ومساءً فإنه ينفعه، والاكتحال بالزنجبيل اليابس مسحوقاً ينفعه، وإن كان عن يبس - وكثيراً ما يعرض للمشايخ - فيعالج بالترطيب والأغذية وفتح العين في الماء الصافي العذب في الحمام والسعوط بدهن القرع ودهن النيلوفر ويقطر في العين بياض البيض ولبن النساء واستعمال اللبن جيد فيه.

صفة كحل ينفع من ضعف البصر وهو(٤) عزيزي: وقيل إنه لا نظير له: اقليميا الذهب وشاذنه مصولة وتوتيا هندي وتوبال النحاس وسرطان بحري وسنبل هندي وكحل أصفهاني من كل واحد درهم، دار فلفل ونوشادر وفلفل من كل واحد نصف درهم، زعفران درهمين. تدق الأدوية كل واحد بمفرده وينخل ويحرر الوزن ويخلط الجميع جيداً ويكتحل به.

صفة كحل ينفع ضعف البصر ويحفظ صحة العين: ماء رمان حلو وماء رمان حامض من كل واحد جزء، عسل منزوع الرغوة جزء، ماء

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٢) لم يثبت علمياً صحة هذه الآراء الواردة هنا.

(٣) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٤) سقطت من (ص). ورد في ص٥٥٢ من (الكافي) ذكر وصفتين للكحل العزيزي.

رازيانج أخضر نصف جزء، يخلط الجميع في قارورة ويطرح[1] فيه يسير زعفران ويترك في الشمس حتى يغلظ ويكتحل به، ومتى عرض ضعف البصر للناقهين فلا يكحلوا بل يكتفي بأن يكب على بخار ماء حار مرات، وأمْرهم أن يمشوا في البساتين والأماكن الخضرة. قال الرازي: أُتِيت بصبي كان به قرانيطس وهو السرسام الحار فبرئ منه وبقيِ لا يبصر شيئاً وعينه سليمة وكان قليل النوم فأشرت عليه أن ينطل رأسه بدهن بنفسج فبرئ.

وأما **بطلان البصر فسببه**: قالوا جميع الأمراض المذكورة إذا أفرطت أسبابها. وفيه نظر، فإن الكائن بمشاركة المعدة والبدن إذا بطل سببها البصر لا يكون خاصياً بالعين، بل بالمشاركة. وقد يكون البطلان لتفرق اتصال العصب النوري، وجحوظ العين، وتفرق اتصال الرطوبة الجليدية، وغير ذلك، وقد ذكر كل ذلك في مكانه. **وعلامته وعلاجه** حسب الإمكان.

٢ ـ حفظ صحة العين[2]:

وأما **حفظ صحة العين**: فيجب أولاً أن يعنى بتعديل الستة الضرورية التي إذا استعملتْ على ما ينبغي في الكمية والكيفية والوقت والترتيب حفظَتْ الصحةَ أو أحدثَتْها، وإذا استعملتْ على ضد ذلك حفظَت الأمراضَ واحدثَتْها:

فالأول منها: الهواء المحيط بأبداننا: فبأن لا يكون مفرط الحرارة، ولا مفرط البرودة، ولا تشوبه أبخرة رديئة ولا دخان ولا سموم.

والثاني: ما يؤكل ويشرب: بأن لا يستكثر من الأغذية الرديئة ولا

---

(١) في (ب): ويطبخ.

(٢) EYE HYGIENE. لا بد وأن ننوه هنا إلى دقة المؤلف في وصف الأمور الأساسية لحفظ صحة العين وتحذيره من التهاون بها.

المبخرة، وقد تقدم ذكرها، ولا من الأشربة الرديئة، ولا النوم عقيبهما، وكذلك التقليل من الغذاء إلى الغاية.

والثالث: الحركة والسكون: سواء كانت من حركات البدن [كالمشي والركض والرياضة المتجاوزة لحدّ الاعتدال][1] أو من حركات النفس كالغضب والغمِّ والبكاء، ويندرج في ذلك قراءة الخطوط الدقيقة، فإن الإفراط فيها يضعف البصر، بل يكون بحال توسط، فإن في ذلك رياضة للبصر، والسكونُ المفرط مما يكثر فيه الفضلات في الأبدان، بل ينبغي أن تكون الحركات والسكنات باعتدال.

والرابع: النوم واليقظة: فلا[2] يداوم النوم ولا السهر المفرطين، سيما عقيب الامتلاء المفرط والخلو من الغذاء، وينبغي أن يكون نومه أولاً على يمينه ساعة ليستقر[3] الغذاء (في المعدة)[4] ثم على يساره لينهضم الغذاء، [وأخرى على يمينه لينحدر الغذاء][5] عن المعدة.

والخامس: الاستفراغ والاحتقان: بأن لا يديم حبس فضلات بدنه، ولا يستكثر من الاستفراغ، سيما إذا لم يكن إلى ذلك ضرورة، وخصوصاً الحجامة والفصد، والجماعُ من هذا القبيل، والقيء مضرٌّ بالبصر إلا أن يكون سببه بمشاركة المعدة، ولا يجب أن يستكثر منه.

والسادس: الأحداث النفسانية: وقد تقدم ذكرها في الحركة والسكون، وقالت الحكماء: إن أصح العيون ما كان لونها إلى الغبرة، وكانت إلى الصفرة والاعتدال في الغور، لأن العين الصغيرة من العيون الغايرة تجمع النور، فيجتمع فيها ولا يتفرق شيء منه، ومثلوا[6] ذلك

---

(١) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٢) في (ب) و(ص): بل لا.
(٣) في (ب) و(ص): ليستفرغ.
(٤) سقطت من (ب).
(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ق).
(٦) في (ب): ومثال.

بمصباح في بيت صغير، فهو يضيء البيت كله لاجتماع النور فيه، والبيت الواسع بضد ذلك.

وأما **ما يكحل به العين**: اعلم أن الذي يحفظ صحة العين هو الذي يجفف الرطوبة كالتوتيا والإثمد وما أشبه ذلك من الأكحال مما هو مفرداً أو مركباً، فالسليخة إذا أنعم سحقها واكتحل بمائها أحدّت البصر وحفظت صحة العين. والاكتحال بالذهب الإبريز يحد البصر. وتضميد العين بالورد الطري أمان من الرمد. وكذلك إذا ابتلع من حديث الجلنار ثلاثة في سنة لم يرمد في تلك السنة وكان سبباً لدوام صحة العين. وكذلك الاكتحال بشراب الورد والنظر إلى أعين حُمُر الوحش يديم صحة البصر[1] ويمنع من نزول الماء، وذلك خاصية بديعة جعلها الله لدوام صحة العين، وقيل: إنه جُرِّبَ وقد صح صحته، لا شك فيها. والحضض الهندي وهو الخولان إذا حل بماء ورد واكتحل منه في الأسبوع مرة حفظ صحة العين وقوي البصر. والحرير المحرق يقوي البصر ويحفظ صحة العين. وكذلك البسّد والمسك يقويان البصر بمفردهما وفي المركبات. وماء الحصرم وماء الورد إذا جمعا وأضيف إليهما في الصيف دانق كافور، وفي الشتاء حبة مسك، واكتحل به حفظ صحة العين.

صفة كحل يحفظ البصر وينهض النور ويقوي الحدقة وهو عجيب من الأدوية الملوكية: اهليلج أصفر أوقية، نوى التمر هندي [محرق][2] نصف أوقية، أنزروت نصف مثقال، حجر اللازورد صافي صحيح درهم، صبر[3] دانقين. يسحق الجميع كل واحد بمفرده، وينخل ويخلط جيداً، ثم ينقع في رطل[4] اهليلج مربى وماء الرمان الحلو أجزاء سواء

(١) في (ب): العين.

(٢) زيادة من (س).

(٣) سقطت من (ب) و(ص).

(٤) في (نور العيون) ص١٤٦: في عسل، اهليلج مربى.

ونصف رطل ماء هندباء ونصف رطل ماء لسان الحمل بعد أن يغلى ويصفى، ويضرب الجميع، ثم يسحق حتى يجف ثم يغمر[1] ثانياً في العسل المذكور والمياه المذكورة كما عملت[2] أولاً، فإذا جف فأذِبه في ماء ورد، ثم اجعله فيما يغمره من ماء الرمانين، ثم يغلى على نار لينة فإذا امتزج جيداً ارفعه وألقِ عليه من الياقوت الأحمر المسحوق نصف درهم[3] ومن المسك الذكي دانقين واجعله في إناء زجاج، ويكتحل به بعد انهضام الغذاء وعلى نقاء من المعدة فإنه بديع غاية.

صفة كحل عجيب يحفظ صحة العين، يقوم مقام الكحل المتخذ بالأفروجي[4]، شاذنة مصولة تسعة أجزاء، توتياء مصولة ثلاثة أجزاء، اقليميا الذهب جزء. تجمع بعد الدق والنخل ويحرر الوزن ويخلط جيداً ويكتحل به.

صفة الكحل الأكبر: النافع لحفظ صحة العين وإذهاب بلتها ويعرف **بالبرود الفارسي**: توتيا مصولة ومرقشيثا مصولة [وإقليميا مصولة][5] من كل واحد خمسة دراهم، لؤلؤ غير مثقوب نقي مصول درهمين، شاذج وزعفران وسنبل من كل واحد درهم، كافور دانقين، مسك دانقين. يدق وينخل وينعم سحقه ويخلط ويكتحل به غدوة وعشية. وإذا لم يوجد الساذج فيعوض عنه بالسنبل. قال الرازي: قد يكتفى بالكحل والمسك والكافور بأن يؤخذ من الكحل المصوَّل خمسة دراهم، (مسك درهم)[6]، كافور دانق. ويخلط به ويكتحل به بعد سحقه.

---

(١) في (ب): يعجن.

(٢) في (نور العيون): كما علمت.

(٣) في (نور العيون): دانقين.

(٤) في (ص): بالافروزجي، وهو حجر الأفروجي، ذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٤٦.

(٥) ما بين الحاصرين: سقط من (ب).

(٦) سقطت من (ب).

صفة كحل يحفظ صحة العين ويقويها، ويقطع الدمعة، وهو جيد بالغ عجيب: ينقع الإثمد في ماء المطر أحد وعشرين يوماً أو في الماء الذي يَقطُر من الزير، ثم يؤخذ منه عشرين درهما، مرقشيتا ثمان دراهم، توتيا خضراء وإقليميا من كل واحد اثني عشر درهماً، لؤلؤ غير مثقوب درهمين، مسك دانق، كافور دانقين، زعفران وساذج من كل واحد درهم. يسحق الإثمد والمرقشيتا والتوتيا واللؤلؤ بماء المطر أو بماء القطر[1] المذكور ثلاثة أيام في كل يوم عشر مرات، يسحق ويترك حتى يجف ثم تلقى عليه الأدوية مسحوقة منخولة بحريره ويعاد عليها السحق جيداً ويرفع ويكتحل به غدوة وعشية.

صفة كحل الساذج[2] المقوي للعين والحافظ لصحتها: إثمد ستة دراهم، توتيا أربعة دراهم، اقليميا درهمين، بسد [وهو المرجان][3] درهمين، لؤلؤ غير مثقوب نصف درهم، زعفران نصف درهم، مسك قيراط، ساذج درهم أو سنبل هندي إذا لم يوجد الساذج. تسحق الأدوية اليابسة بالماء في هاون ليلينها ثم يجفف وتلقى عليها بقية الأدوية وينعم سحقها وخلطها وترفع.

صفة دواء الكاتب[4] لحفظ صحة العين وينشف بلتها ويضيء البصر: ماميثا وزر ورد [منزوع الأقماع][5] من كل واحد درهم، اهليلج أصفر نصف درهم، عصارة الحصرم درهم، كحل مربى بماء المطر درهمين، كافور دانق، سنبل الطيب دانقين. يجاد سحقه ويخلط ويكتحل به، وإذا سحقت التوتيا وربيتها بماء الحصرم أو بماء المرزنجوش أسبوعاً وتُرِكت حتى تجف ثم أنعم سحقها واكتحل بها حفظت صحة العين وقوت البصر.

---

(١) سقطت من (ص).

(٢) هو الساذج الهندي، وقد ذكره (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٤٧.

(٣) زيادة من (س).

(٤) ذكره بالتركيب نفسه (صلاح الدين) في (نور العيون) ص١٤٧.

(٥) ما بين الحاصرين: زيادة في (ق).

صفة برود النقاشين[١] يحفظ صحة العين ويحد البصر: يؤخذ رمان حلو ورمان حامض ينقى من شحمه وأغشيته التي فيها ويعصر حب كل واحد منهما على حدته في إناء ويشد رأسه جيداً ويجعل في الشمس من أول حزيران إلى آخر آب ويصفى في كل شهر ويرمى بالثفل ثم يجمع الماءين ويؤخذ لكل رطل منهما صبر وفلفل ودار فلفل ونوشادر من كل واحد درهم. ينعم سحقها ويطرح فيه وكلما عتق كان أجود ويكتحل به فإنه عجيب المنفعة لحفظ صحة البصر[٢] وتقويته.

صفة كحل يقوي البصر ويحده ينسب إلى بطليموس الحكيم: توتيا هندي عشرة مثاقيل، اقليميا الذهب وساذج هندي وكحل أصفهاني من كل واحد ثلاثة مثاقيل، سرطان بحري مثقال، دار فلفل ثلاثة مثاقيل. تسحق الأدوية ناعماً ويحرر وزنها وتربب بماء رازيانج أخضر وماء ورد بلدي مجموعين سبعة أيام، ماء حصرم وماء ورد مجموعين يوماً واحداً، فإذا جف يضاف إليه في الصيف كافور دانق وفي الشتاء حبة مسك، ويجاد سحقه ويرفع ويكتحل به. (وكل ما)[٣] ذكر من الأكحال في ضعف البصر فهو حافظ لصحة العين أيضاً.

فهذا ما تضمنه هذا الكتاب المبارك حسب الإمكان وبالله التوفيق وهو المستند.

أنجز من كتابته يوم الثلاثاء المبارك في ١٠ رجب سنة ٨٥٠هـ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم[٤].

---

(١) ذكره (خليفة) ص/ ٥٦٥ من (الكافي).

(٢) في (ق): العين.

(٣) في (ب) و(ص): لبان.

(٤) في (ق) زيادة: وكان الفراغ من كتابة هذا الكتاب المبارك سادس رجب الفرد الذي هو من شهور ألف ومائتين وخمسة وتسعين على يد الحقير الفقير الراجي عفو ربه الحنان المنان عبد القادر بن أحمد بدران الدوماني الدمشقي الحنبلي عفا الله له ولوالديه.

الأدوية المفردة في كتاب نتيجة الفكر في علاج أمراض البصر

حرف الألف

آس

(L) Ruscus Aculelatus
(E) Myrtle (Myrtus)
(F) Petit Houx

نبات من الفصيلة الآسية، منه أنواع تنبت برياً وأخرى للتزيين ولرائحتها العطرة.

الشهابي ٤٨٣ ـ الخطيب ٦ ـ ابن سينا ٩٥ ـ ابن البيطار ١/ ٢٧

أبّار

(E) Burnt Lead

هو الأسرب أو الآنك. وهي الرصاص الأسود فيه جوهر مائي كثير.

القانون ١/ ٢٥٤ ـ الأعسم ٣٤ ـ البيروني ٦٩ ـ المعتمد ١٠ ـ ابن البيطار ١/ ٩

إبريسم هو الحرير

Silk

ابن البيطار ١/ ٧

أبنوس

(L) Diospyros Ebenum
(E) Abony Tree

خشب معروف أسود اللون، صلب جداً.

الشهابي ٢١٧ ـ الخطيب ٧ ـ البيروني ١٨ ـ المعتمد ٣ ـ القانون ١/ ٢٥٩ ـ الأعسم ٣٦ ـ ابن البيطار ١/ ٨

أُتْرُج

Citrus Medica

هو الترنج ويسمى في بلاد الشام (كبّاد)، مُتّكْ، قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كالأترجة ريحه طيب»..

البيروني ٢١ ـ المعتمد ٣ ـ الشهابي ١٣٨ ـ الخطيب ٧ ـ الأعسم ٣٦ ـ القانون ١/ ٢٥٧ ـ طلاس ٦٠٤ ـ ابن البيطار ١/ ١٠

إثمد **(E) Antimone**
(F) Antimoine

هو الكحل الأسود المعروف بالبلدي وهو الأنتيمون، وأفضله الأصبهاني.

المعتمد ٤ ـ البيروني ٢٤ ـ القانون ٢٥١ ـ الأعسم ٣٣ ـ ابن البيطار ١/١٢.

إجاص: كمثرى **Pears (Pyrus Commonis)**

موطنه الأصلي فارس، وانتقل إلى بلاد الشام وحمله الصليبيون إلى أوروبا وقد قيل: «إنه الشيء الوحيد الذي كسبه المحاربون في حرب ١١٤٨م».

القانون ١/٢٥٨ ـ البيروني ٢٤ ـ الشهابي ٥٣١ ـ المعتمد ٥ ـ قدامة ١٢ ـ الخطيب ٧ ـ طلاس ٦٠٥ ـ ابن البيطار ١/١٣.

إذخر **(L) Cymbopogon Citratus**
(E) Lemon Grass

ويسمى بالعربية (النجم) أو (طيب العرب) وبالهندية (سوندهي)، وباليونانية (أغرسطس).. وهو نبات عشبي من الفصيلة النجيلية تستعمل أزهاره استعمال الشاي، وهو يجلب من الهند. ومنه نوع يسمى إذخر مكي Andropogon Nardus.

البيروني ٢٧ ـ الشهابي ٤١١ ـ الخطيب ٨ ـ الأعسم ٣٢ ـ القانون ١/٢٤٧ ـ ابن البيطار ١/١٥.

أرغيس

عود الريم المغربي، وهو قشر أصل شجرة البرباريس.

ابن البيطار ١/٦.

أرز **Rice**

حب معروف يطبخ ويؤكل.

أسارون

هو الناردين أو السنبل الهندي، أو سنبل الطيب، وهو عشبة معمرة طيبة الرائحة.

ابن البيطار ١/٢٣ ـ المعتمد ٥١٥ ـ البيروني ٣٥٨.

إسرنج = إسفاناخ **(E) Spinach**

بالفارسية (سيريقون) فارسية معربة وأخذتها اللغة الإنجليزية من العربية، وهي بقلة من فصيلة السرمقيات تعرف في سوريا بـ (السبانخ) وفي لبنان بـ (السبيخة).

الشهابي ٦٨٣ ـ الخطيب ٩ ـ قدامة ٢٥ ـ المعتمد ٥٥٨ ـ البيروني ٤٢ ـ ابن البيطار ١/ ٢٥ و ١/ ٣٢.

أسطوخودس **Lavan Du La Stoechas**

موقف الأرياح (الأرواح) ويسمى في سوريا ولبنان «الشعنينة».

قال ابن ماسويه: إنه ينبت على ساق وله بزر إذا فركته فاحت منه رائحة الكافور.

البيروني ٣٥ ـ القانون ١/ ٢٥٢ ـ الأعسم ٣٤ ـ الخطيب ٩ ـ الشهابي ٤٠٥ ـ المعتمد ٥٥٨ ـ ابن البيطار ١/ ٢٤.

اسفاناخ

انظر (إسرنج).

إسفيداج **White Lead = Basic Carbonate of Lead**

هو رماد الرصاص أو الآنك. وبالعربية (الرثنين). وقال (ماسرجويه) يعمل الأسفيداج من الأسرب بالخل.

القانون ١/ ٢٥٨ ـ الأعسم ٣٦ ـ البيروني ٤١ ـ ابن البيطار ١/ ٣١.

أُشَّق = وشَّق = أشَّج **(E) Gum - Ammoniac**
(F) Doreme

وهو من أصل فارسي، صمغ طبي يستخرج من أنواع نباتية من جنس (Ferula) خاصة.

القانون ١/ ٢٥٢ ـ المعتمد ٥٥٠ ـ شهابي ٣٢٠ ـ البيروني ٤٤ ـ الخطيب ١٠ ـ الأعسم ٣٤ ـ ابن البيطار ١/ ٣٤.

أفتيمون **(E) Epithyme**

وهو الكمون الرومي: بذور وزهر، أجوده المقدسي، ومنه الأقريطي أو القبرصي. وقال بعضهم إنه الحاشا (الصعتر).

البيروني ٥٤ ـ القانون ١/ ٢٥١ ـ الأعسم ٣٣ ـ الشهابي ٢٢٩ ـ الخطيب ٥٨ ـ ابن البيطار ١/ ٤٠.

أفسنتين **(L) Artimisia Absinthium**
(E) Absinth

كلمة يونانية وهي عشبة معمِّرة، من المركبات الأنبوبية الزهر، تنبت برية وتزرع لعطرية في جميع أجزائها. أوراقه تشبه ورق السعتر.

البيروني ٥٣ ـ الشهابي ٣ ـ الخطيب ١٠ ـ القانون ١/ ٢٤٤ ـ الأعسم ٣١ ـ ابن البيطار ١/ ٤١.

أفيون

(L) Papaver Somniferum
(E) Opium Poppy

صمغ الخشخاش الأسود. وهو مسكن لكل وجع شرباً أم طلاءً ومنوم.

القانون ١/ ٢٥٦ ـ الشهابي ٥٠٨ ـ الخطيب ١٠ ـ البيروني ٥٥ ـ المعتمد ٥٥٩ ـ الأعسم ٣٥ ـ ابن البيطار ١/ ٤٥.

أقاقيا = سَنْط

(L) Acacia Nilotica
(F) Acacia
(E) Acacia

ذكر ابن البيطار السنط والأقاقيا في مادة القرظ، والأقاقيا من أصل يوناني وهي في اليونانية تدل على هذا الشجر، أما العرب فكانوا يطلقونها على (رُبِّ القرظ) ومنها أكثر من ٤٠٠ نوع معظمها شجرٌ جُنُبُه شائكة تعيش في الأقاليم الحارة، وتطلق أيضا كلمة Acacia على شجر آخر اسمه Robinia.

القانون ١/ ٢٤٦ ـ المعتمد ٦ ـ الشهابي ٣ ـ الأعسم ٣١ ـ البيروني ٥٧ ـ الخطيب ١٠.

إقليميا أو قليميا

هي خبث كل معدن ذي جسد ذائب ويستعمل منها خاصة إقليميا الذهب وإقليميا الفضة.

القانون ١/ ٤٢٢ ـ الأعسم ١٢٩ ـ المعتمد ٥.

إكليل الملك = حندقوق

(L) Melilotus Officinalis
(E) Melilotus
(F) Melilot

حشيش كثير الأغصان وله ورق كورق السفرجل ويسمى حندقوق، وهو نبات عشبي سنوي أو محوّل من القرنبيات الفراشية يعد من الأعلاف.

الشهابي ٤٥٤ ـ الخطيب ١١ ـ البيروني ٦٢ ـ ابن سينا ٩٠ ـ القانون ١/ ٢٤٣ ـ الأعسم ٣١ ـ المعتمد ٦ ـ ابن البيطار ١/ ٥٠

أملج

(L) Emplica Efficinalis
(E) Phyllanthus Emblica

شجرة كبيرة صغيرة الأوراق من الفصيلة الفربيونية.

القانون ١/ ٢٥٠ ـ المعتمد ٧ ـ الشهابي ٥٤٥ ـ الخطيب ١١ ـ البيروني ٦٥ ـ الأعسم ٣٣ ـ ابن البيطار ١/ ٥٤.

أمير باريس = أنبر باريس

(L) Berberis Lycium

وهو الإثرار بالعربية، وهو الزرشك بالفارسية.

وقال أبو حنيفة: الأنبرباريس هو الإثرار. وشجرته قضبان لا تعظم جداً وشوكه يزدوج. وقد صنفها الخطيب تحت (إثرارة: برباريس).

البيروني ٦٥ ـ المعتمد ٨ ـ الأعسم ٣٤ ـ القانون ١/ ٢٥٣ ـ الخطيب ٧ ـ الشهابي ٦٨ ـ ابن البيطار ١/ ٥٥.

أنزروت = عنزروت **(L) Astragalus Sarcocolla**

(E) Persian Gum

صمغ شجر ببلاد فارس، لونان أبيض وأحمر، وهو من جنس الكثيراء والقتاد والعنزروت من فصيلة القرنيات الفراشية.

الخطيب ١٢ ـ الشهابي ٨٤ ـ البيروني ٧٠ ـ المعتمد ١٠ ـ القانون ١/ ٢٤٨ ـ الأعسم ٣٢ ـ ابن البيطار ١/ ٦٣ و ٣/ ١٤١.

أنيسون **(L) Pimpinella Anisum**

(E) Anise

وهو الرازيانج الرومي Anethum Penmerium.

الأنيسون من اليونانية. ومن أسمائه القديمة رازيانج رومي، وكمون حلو، وفي المغرب حبة حلوة. وهو بعامية الشاميين يانسون. نبات سنوي زراعي. يستعمل كتوابل.

الأعسم ٣١ ـ القانون ١/ ٢٤٣ ـ المعتمد ٩ ـ البيروني ٦٨ و ٨٢ ـ الخطيب ١٢ ـ الشهابي ٣٠ ـ ابن البيطار ١/ ٥٩.

إهليلج = هليلج **(L) Terminalia Latifolia**

(E) Terminalia

كلمة فارسية من أصل سنسكريتي، وهو شجر هندي تستعمل ثماره لتنظيف الجهاز الهضمي. أشهره الكابلي. وقيل: لما فتح المأمون كابُل وأظهر ملكُها الإسلام والطاعة، ودخلها عامله بعث إليه هليلج خشن. وهو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي، وكابلي كبار، وحَشَف دقيق يعرف بالصيني.

البيروني ٣٧٧ ـ المعتمد ٥٣٦ ـ الأعسم ٥٩ ـ القانون ١/ ٢٩٧ ـ الخطيب ١٢ ـ الشهابي ٧٢٧ ـ ابن سينا ٦٥.

أيرسا

أصل السوسن الأسمانجوني، وهو السوسن بزرقة السماء Ephemoron.

البيروني ٢٣٨ ـ الشهابي ٣٧٨ ـ ابن البيطار ١/ ٧١.

حرف الباء

بابونج

(L) Anthemidis Floris
(E) Cammomile

نبات زاحف ذو زهور صغيرة صفراء وبيضاء.

البيروني ٥٨ ـ الشهابي ١٠٥ ـ المعتمد ١٢ ـ الخطيب ١٢ ـ قدامة ٣٩ ـ القانون ١/ ٢٦٤ ـ الأعسم ٤١ ـ ابن البيطار ١/ ٧٣.

باقلى

(L) Faba Bulgaris
(E) Broad Bean

نبات عشبي سنوي زراعي مشهور من الفصيلة القرنية.

الشهابي ٨٨ ـ ابن البيطار ١/ ٧٨.

باذْرَنْجَبُويَة

(L) Melissa Officinalis
(E) Lemon Balm

كلمة فارسية تعني (ترنجان) بالعربية، وهو نبات طبي ينبت برياً، ويستقطر، وماؤه كرائحة الليمون.

الأعسم ٤٤ ـ القانون ١/ ٢٧٢ ـ البيروني ٨٧ و ١١٣ ـ الشهابي ٤١١ ـ الخطيب ١٧ ـ المعتمد ١٣ ـ ابن البيطار ١/ ٧٤.

باذنجان

(L) Solanum Melongena
(E) Eggplant
(F) Aubergine

الاسم الفرنسي Aubergine محرفٌ من العربي باذنجان. وهو بقل زراعي حولي معروف.

البيروني ٨٨ ـ الخطيب ١٢ ـ الشهابي ٤٩ ـ الأعسم ٤٤ ـ القانون ١/ ٢٧٢ ـ المعتمد ١٥ ـ طلاس ٥٤٥

بازي

هو الطائر المعروف، ويستعمل في صيد الحباري والأرانب.

بُسَّدْ

(E) Coral
(F) Corail

وهو أصل المرجان، حيوان بحري يفرز هيكلاً كلسياً متشعباً أحمر أو وردياً أو أبيض.

الخطيب ١٤ ـ ابن البيطار ١/ ٩٣.

بسفايج

لفظ فارسي ويعرف بالعربية (كثير الأرجل) Polypodium Vulgare وهو نبات من السراخس، وهو عود دقيق أجوده الغليظ مثل الخنصر.

الخطيب ١٤ ـ الشهابي ٥٦٧ ـ الأعسم ٤٦ ـ القانون ١/ ٢٧٦.

بصل **(L) Allium Cepa**
(E) Onion

نبات معروف، ذو رائحة كريهة في الأصل.

الأعسم ٤٢ ـ القانون ١/ ٢٦٨ ـ الخطيب ١٤ و ٥٠٦ ـ المعتمد ٢٥ ـ طلاس ٥٤٨ ـ ابن البيطار ١/ ٩٦

بطباط = عصا الراعي = الجنجر **(L) Polygonum Aviculare**

ينبت عند المياه، له قضبان كثيرةٌ رخصة معقدة، وورقٌ شبيه بورق السّذاب، وله عند كل ورقة نورة، قابض يمنع نزف الدم، يدمل الجراحات الطرية.

البيروني ٨٩ ـ الخطيب ١٤ ـ الشهابي ٥٦٧ ـ المعتمد ٣٢٦ ـ الأعسم ٤٨ ـ القانون ١/ ٢٨٠ ـ ابن البيطار ٣/ ١٢٤.

بطم = الحبة الخضراء **(L) Pistacia Khinju**
(E) Green Terebi

وهو ثمرة البطمة، والمصطكا والفستق.

شجرة معروفة توجد في بلدان كثيرة باردة. أفضله ما يجلب من جزائر (فوفلادس). لونه أبيض شبيه بلون الزجاج.

الخطيب ١٤ ـ الشهابي ٥٥٤ ـ الأعسم ٤٨ و ٧١ ـ القانون ١/ ٢٨٠ و ١/ ٣٢٣ ـ المعتمد ٨١ ـ ابن البيطار ١/ ٩٨.

بطيخ **(L) Cucumis Melo**
(E) Melon

بطيخ أصفر ويسمى قاوون في الشام، والشمام والقاوون في مصر، أما الدلاع أي البطيخ في مصر والبطيخ الأخضر والأحمر في الشام Water Melon فكانوا يسمونه أيضاً بطيخاً لكنهم كانوا ينعتون بالأخضر أو ينسبونه إلى الهند أو الشام.

الخطيب ٤ ـ الشهابي ٤٥٥ ـ الأعسم ٤٣ ـ القانون ١/ ٢٧٠ ـ المعتمد ٢٨ ـ طلاس ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ ـ ابن البيطار ١/ ٩٨.

البقلة الحمقاء = الرجلة

(L) Portulaca Oleracea
(E) Common Purslain
(F) Le Pourpier

بقلة سنوية عشبية لحمية تزرع ولها بزور دقاق.

قدامة ٨٠ ـ الشهابي ٥٨٦ ـ المعتمد ٢٩ ـ البيروني ٩٠ ـ الخطيب ١٤ ـ القانون ١/ ٢٧٥ ـ الأعسم ٤٦ ـ ابن البيطار ١/١٠٢.

بلسان

(L) Commiphora Opobalsamum
(E) Balm of Gilead (of amyris gil)

ويعرف باسم (بلسم مكة) Terbinthina

شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس، دهنه أفضل من حبه.

والبلسان هو نفسه البيلسان ويعرف اليوم باسم الخَمَان (Elder).

البيروني ٩٣ ـ الأعسم ٤١ ـ القانون ١/ ٢٦٥ ـ المعتمد ٣٢ ـ الخطيب ١٤ ـ الشهابي ٢٢٣ ـ ابن البيطار ١/١٠٧.

بنفسج

(L) Purple Avens
(E) Purple Violet
(F) La Violette

زهر طيب الرائحة.

قدامة ٨٨ ـ القانون ١/٢٦٦ ـ المعتمد ٣٥ ـ الخطيب ١٥ ـ الشهابي ٧٧٨ ـ الأعسم ٤١ ـ البيروني ١٠٢ ـ ابن البيطار ١/ ١١٤.

بَوْرَق

(E) Borax
(F) Biborate De Sudium

صفائح خفيفة سريعة التفتيت، شبيه بالزبد، لذاع، منه البورق الأرضي وأجوده الأرمني.

البيروني ١٠٥ ـ الشهابي ٨٠ ـ الخطيب ١٥ ـ المعتمد ٤١ ـ القانون ١/ ٢٦٧ ـ الأعسم ٤٢ ـ ابن البيطار ١/ ١٢٥.

بيض

Eggs

ابن البيطار ١/ ١٢٩.

حرف التاء

تُربُد

(L) Ipomoea Turpethum

يجلب من وادي خراسان، نبات ورقه على هيئة ورق اللبلاب الكبير إلا أنه محدود الأطراف، وله سوق قائمة. وأجوده الأبيض غير المسوس.

القانون ١/٤٤٦ ـ الشهابي ٣٧٧ ـ المعتمد ٤٨ ـ البيروني ١١٢ ـ الأعسم ١٤٧ ـ ابن البيطار ١/١٣٦.

تُرَنْجبين **(E) Manna**

هو طلّ أكثر ما يسقط بخراسان وما وراء النهر. وأكثر وقوعه في البلاد ذات الطقس المعتدل. وذكر الشهابي أنه (المنّ).

والترنجبين فارسية تعني (عسل الندى). وهو مادة سكرية تفرزها بعض النباتات كالندى المعقد إما طبيعياً وإما بتأثير (قملة المن). ومن هذه النباتات في سيناء ضرب من الطرفاء النيلية ومنها الشيح ومنها في إيران وأفغانستان أنواع من العاقول Alhaqi ومنها أنواع من الاسطراغاليس.

البيروني ١١٣ ـ الأعسم ١٤٥ ـ القانون ١/٤٤٣ ـ المعتمد ٥٠ ـ الخطيب ١٧ ـ الشهابي ٤٤١ ـ ابن البيطار ١/١٣٧.

تفاح **(L) Malus**
(E) Apple

فاكهة معروفة، أعدله الشامي، فيه منع للفضول وفيه نضج، ويقوي ضعف المعدة.

الخطيب ١٨ ـ الشهابي ٣٦ ـ الأعسم ١٤٦ ـ القانون ١/٤٤٥ ـ المعتمد ٥٠ ـ ابن البيطار ١/١٣٨

تمر حِنّا

انظر: حناء

تمر هندي **(L) Tamarindus Indica**
(E) Tamarind
(F) Le Tramarin

ثمر شجرة من الفصيلة القرنية، موطنها إفريقيا الاستوائية، هو معروف منذ القديم في الهند ومصر.

القانون ١/٤٤٢ ـ الشهابي ٧٢٠ ـ الخطيب ١٨ ـ قدامة ١١٧ ـ المعتمد ٥٢ ـ الأعسم ١٤٥ ـ ابن البيطار ١/١٤٠.

توتياء **Zinc**

من المعادن، ولها ثلاثة أجناس بيضاء وخضراء وصفراء وأجودها البيضاء.

القانون ١/٤٤٣ ـ البيروني ١٢٠ ـ المعتمد ٥٤ ـ ابن البيطار ١/١٤٣.

تين

(L) Ficus
(E) Fig Tree

التين ثمرٌ معروف ضروبه كثيرة. وهو من نفس فصيلة الجميز والأثأب، وهو تين البنغال Ficus Bengalensis.

الأعسم ١٤٧ ـ القانون ١/٤٤٦ ـ البيروني ١٢٣ ـ المعتمد ٥٥ ـ الخطيب ١٩ ـ الشهابي ٢٥٥ ـ ابن البيطار ١/١٤٦.

حرف الثاء

ثلج صيني

Salt Peter (KHO_3)

هو البارود المعروف بزهرة حجر أسيوس، ويسمى أيضاً حزاز الصخور.

البيروني ١٢٥ ـ ١٥١ ـ ابن البيطار ١/١٥١.

ثوم

(L) Allium Sativum

أحد البقول. ذو رائحة كريهة.

البيروني ١٢٥ ـ الخطيب ٢٠ ـ الأعسم ١٤٩ ـ القانون ١/٤٤٩ ـ المعتمد ٦٠ ـ الشهابي ٢٩٠ ـ ابن البيطار ١/١٥١.

حرف الجيم

جاورس

(L) Panicum Miliaceum
(E) Panic Millet

هو الدَّخَن المعروف، وهو ثلاثة أجناس، ويشبه الأرز في قوته.

البيروني ١٣٠ ـ المعتمد ٦٣ ـ الخطيب ٢٠ ـ الشهابي ٥٢٣ ـ الأعسم ٥٣ ـ القانون ١/٢٨٨ ـ ابن البيطار ١/١٥٦

جُبْن

Cheese

معروف، ويتخذ من الحليب، والعتيق منه يابس مالح.

المعتمد ٦٣ ـ الأعسم ٥٢ ـ القانون ١/٢٨٦ ـ الخطيب ٢٠ ـ الشهابي ١٢٧ ـ ابن البيطار ١/١٥٧.

جرجير

(L) Lepidium Sativum
(E) Water - Parsinp

وهو عشب حريف منه بستاني وبري. يؤكل نيئاً أو مطبوخاً، إذا أدمن أكله حرَّك شهوة الجماع، وبزره يفعل ذلك أيضاً. يدر البول ويهضم الطعام ويلين البطن.

الخطيب ٢١ ـ الأعسم ٥٣ ـ القانون ١/ ٢٨٨ ـ المعتمد ٦٦ ـ البيروني ١٣٢ ـ الشهابي ٦٧ ـ ابن البيطار ١/ ١٦٠.

جلاّب

شراب منقوع الزبيب مع ماء الورد، منعش، ويشرب مبرداً.

جلَّنار **Pomegranate Blossoms**

كلمة فارسية تعني زهرة الرمان ويكون أحمر أو أبيض.

الأعسم ٥١ ـ القانون ١/ ٢٨٤ ـ المعتمد ٦٩ ـ الخطيب ٢١ ـ الشهابي ٥٦٨ ـ ابن سينا ٥٣ ـ ابن البيطار ١/ ١٦٤.

جُلُنجبين **(E) Rose Honey**

(رب الورد). وهو الورد المربى بالعسل أو بالسكر. وأجوده ما اتخذ من الورد الأحمر.

الخطيب ٢١ ـ المعتمد ٧٢ ـ الشهابي ٦١٩ ـ ابن البيطار ١/ ١٦٦.

جندبادستر **(L) Castroreum**
(E) Castor

لفظة فارسية معناها (خصية الكلب البحري) حيوان بحري ونهري وأجوده ما احمرَّ جوفُه واشتد ريحه.

البيروني ١٤١ ـ المعتمد ٧٣ ـ القانون ١/ ٢٨١ ـ الأعسم ٤٩.

جوز **(E) Walnut**

لفظ «الجوز» فارسي معرّب. ويسمى في مصر ناب الجمل أو عين الجمل. وهو كثير في غوطة دمشق.

الخطيب ٢٢ ـ الشهابي ٧٨٣ ـ الأعسم ٥٠ ـ القانون ١/ ٢٨٤ ـ المعتمد ٧٦ ـ ابن البيطار ١/ ١٧٣.

جوز السرو

القانون ١/ ٢٨٣ ـ الأعسم ٥٠ ـ المعتمد ٧٨.

جوز بَوَّا = جوز الملك = جوز الطيب **Nutmeg**

ثمرة شبيهة بثمرة الجوز الصغيرة، فيها تخدير، تستعمل في التوابل لإطابة الطعام.

المعتمد ٧٦ ـ البيروني ١٤٣ ـ ابن البيطار ١/ ١٧٥.

جوز هندي (E) Conco Nut

جوز النارجيل. ثمر معروف، وطري، شديد البياض، حلو الماء، ودهْن النارجيل من أشهر الأدهان المسماة (سموناً نباتية) Coconut Butter.

المعتمد ٧٩ ـ البيروني ١٤٥ ـ الخطيب ٥٢ ـ الشهابي ١٤٩ ـ الأعسم ٥٠ ـ القانون ١/ ٢٨٤ ـ ابن البيطار ١/ ١٧٩.

حرف الحاء

حاشا (L) Thymus Vulgaris

هو الصعتر Thyme نوع من الفوتنج، ويقال له جُعدة. نبات له زهر مستدير وورقه صغار رقاق كثيرة.

البيروني ١٤٦ ـ الخطيب ٢٢ ـ الشهابي ٧٣٣ ـ الأعسم ٦٧ ـ القانون ١/ ٣١٤ ـ المعتمد ٧٩ ـ ابن البيطار ٢/ ٢.

حبة سوداء = شونيز (L) Nigella Indica
(E) The Fevnel Flowers

شونيز: كلمة فارسية معربة، وسماها العرب (الحبة السوداء) وهي بذور سوداء حريفة طيبة الرائحة، وربما خلط بالعجين والخبز.

البيروني ٤٢١ ـ الأعسم ١٤١ ـ القانون ١/ ٤٣٧ ـ المعتمد ٢٧٤ ـ الخطيب ٤١ ـ الشهابي ٤٩١ ـ ابن البيطار ٢/ ٥ و ٣/ ٧٢ (شونيز).

حبق الراعي Artemisia Vulgaris

القانون ٢١٣٣ ـ ابن البيطار ٢/ ٦.

حجر أرمني

وهو حجر يكون فيه قليل لازوردية، لين الملمس.

المعتمد ٨٩ ـ البيروني ١٤٩ ـ الأعسم ٧٣ ـ القانون ١/ ٣٢٦ ـ ابن البيطار ٢/ ١٢.

حجل = قُبَّج (E) Partridge (Perdix)

جنس طير مُرقّشٌ كالقطا، أحمر المنقار والرجلين، من فصيلة الطيهوجيات، مفردها حَجَلة وقُبَّجَة. وفرخ الحجل: سُلَك، والأثنى: سُلَكَة.

الخطيب ٢٣ ـ الشهابي ٥٢٧ ـ المعتمد ٩٠ ـ ابن البيطار ٢/ ١٢.

حرمل

ثمر شجر، شبيه بحب الحمص، في داخل الثمرة بذور صغيرة.

ذكره ابن البيطار بإسهاب ٢/ ١٤.

حرير **Silk**

ما تفرزه دودة القز من مواد تصنعها خيوطاً.

ابن البيطار ٢/ ١٧.

حصرم = ماء الحصرم **(L) Verjus**

(E) Juice of Unripe Grape

(F) Raisin Vert

وهو العنب غير الناضج.

البيروني ١٥٩ ـ المعتمد ٩٧ ـ الشهابي ٧٧٢ ـ ابن البيطار ٢/ ٢٢.

حُضُضْ = العوسج = الخولان **(E) Lycian Thorn = Matrimony Vine**

جنيبة تزيين من الفصيلة الباذنجانية وله عدة أصناف. ومنه الهندي والمكي.

ابن سينا ١٠٩ ـ الشهابي ٤٣١ ـ الخطيب ٢٥ ـ المعتمد ٩٧ ـ البيروني ١٥٩ ـ القانون ١/ ٣١٢ ـ ابن البيطار ٢/ ٢٣ و ٣/ ١٤٢

حُلبَةٌ **(L) Trigonella Foenum Graecum**

(E) Fenogreek = Sida Spinosal

(F) Fenugret

نبات من القرنيات الفراشية، أزهارها مثلثة الشكل.

القانون ١/ ٣٢٠ ـ الأعسم ٦٩ ـ ابن سينا ١٢٨ ـ الشهابي ٧٤٨ ـ الخطيب ٢٥ ـ المعتمد ٩٩ ـ البيروني ١٦٢ ـ ابن البيطار ٢/ ٢٥.

حلتيت **Asafoetida**

هو صمغ شجرة الأنجذان، وأجوده الصافي الشبيه الرائحة بالمر، الضارب إلى البياض السريع الانحلال.

البيروني ١٦٠ ـ الأعسم ٦٨ ـ القانون ١/ ٣١٦ ـ الخطيب ٢٥ ـ الشهابي ٤٤ ـ المعتمد ١٠٠ ـ ابن البيطار ٢/ ٢٧.

حَمام **Pegion**

هو الطائر الأليف المعروف.

ابن البيطار ٢/ ٣٤.

حِنّاء **(L) Privet = Lawsonia Alba = Lawsonia**

شجرة لها ورق يشبه ورق الزيتون، يستعمل لصبغ الشعر.

الأعسم ٦٧ ـ القانون ١/ ٣١٣ ـ الخطيب ٢٥ ـ الشهابي ٣٣٨ ـ المعتمد ١١٢ ـ البيروني ١٦٧ ـ ابن البيطار ٢/ ٤١.

حي العالم = مخلدة **(L) Sempervivum**

حي العالم الصغير هو (أبزاز القطط)، وهو نبات معمِّر للزينة ويسمى Sedum وبالإنجليزية House Leek. وهو نبات عشبي لحمي يزرع لزهره وللتزيين.

البيروني ١٧٢ ـ المعتمد ١١٤ ـ الخطيب ٢٦ ـ الشهابي ٣٥٤ ـ ابن البيطار ٢/٤٣.

حرف الخاء

خبازي **Malva**

نبات من الفصيلة الخبازية، ويستعمل كبقول، أو في الطب، وأنواع منها تزرع لأكل ورقها مطبوخاً.

الشهابي ٤٣٩ ـ ابن البيطار ٢/٤٦.

خردل **(L) Lepidium Sativum**
(E) Mustard

نبات بستاني أجوده الأحمر الكبير الحب.

البيروني ١٧٥ ـ الخطيب ٢٦ ـ الشهابي ٤٨٠ ـ المعتمد ١٢٠ ـ القانون ١/٤٥٣ ـ الأعسم ١٥١ ـ ابن البيطار ٢/٥٢.

خروب = خرنوب **(L) Ceratonia Siliqua**
(E) Carob

شجر كبير ينتج ثماراً على شكل قرون. أصلحه الشامي. وهو قابض رديء للمعدة.

الخطيب ٢٧ ـ الشهابي ١١٣ ـ المعتمد ١١٩ ـ البيروني ١٧٥ ـ الأعسم ١٥٣ ـ القانون ١/٤٥٩.

خرزة البقر

وهي الحجر الذي يستخرج من الحويصل الصفراوي للبقر.

ابن البيطار: حجر البقر ٢/١١.

خس **(L) Lactuca Cretica or Sativa**
(E) Lettuce

الخس نبات من الفصيلة المركبة، وله أنواع برية يستعمل بعضها في الطب.

الخطيب ١٣ ـ الشهابي ٣٩٨ ـ المعتمد ١٢٦ ـ القانون ١/٤٥٨ ـ الأعسم ١٥٢ ـ البيروني ١٧٩ ـ ابن البيطار ٢/٥٨.

خشخاش **(L) Papaver Somniferum**

(E) Poppy

نبات عشبي من الفصيلة الخشخاشية فيه أنواع برية وأخرى تزرع لزهرها، ويستخرج من عصارته الأفيون، وكافة المخدرات بعد تنقيتها.

البيروني ١٨٣ ـ الأعسم ١٥١ ـ القانون ١/ ٤٥١ ـ المعتمد ١٢٧ ـ الخطيب ٢٧ ـ الشهابي ٥٦٩ ـ طلاس ٢٥١ و ٢٨٤ ـ ابن البيطار ١/ ٢١ (ارغاموني) و ٢/ ٥٩.

خطاطيف، جمع خُطّاف = سُنونو **(L) Hirundo Urbic**

طير من الجواثم المشقوقات المناقير.

الخطيب ٢٧ ـ الشهابي ٣٤٣ ـ الأعسم ١٥٤ ـ القانون ١/ ٤٦١ ـ المعتمد ١٣٢ ـ البيروني ١٧٢ ـ ابن البيطار ٢/ ٦٤.

خطمي **Antirrhinum**

جنس نبات من فصيلة الخنازيريات، يستعمل زهره لتخفيف السعال.

الشهابي ٣٤.

خَلّ **Vinegar**

معروف، منه خلّ ثقيف، وخل عنصلي، وخل الخمرة.

المعتمد ١٣٣ ـ الخطيب ٢٧ ـ البيروني ٧١٣ ـ الشهابي ٧٧٦ ـ القانون ١/ ٤٦٣ ـ الأعسم ١٥٤.

خلاف = الزيزفون **(L) Elaeagnus Angustifolia**

(E) Oleaster

يسمى في بلاد الشام بـ«الزيزفون» وهو مبذول، يستعمل سياجاً للبساتين، له ورق يشبه ورق الزيتون وزهره زكي الرائحة.

الخطيب ٢٧ ـ الأعسم ١٥٣ ـ القانون ١/ ٤٦٠ ـ المعتمد ١٣٤ ـ البيروني ١٨٣ ـ الشهابي ٢٢٢ ـ ابن البيطار ٢/ ٦٨.

خماهان

هو الصندل الحديدي، وهو حجر أسود حالك كثير الماء غير شفاف، وهو صنفان، ذكر وأنثى.

ابن البيطار ٢/ ٧٦.

خولان هندي

انظر حضض

خيار = قثد
(L) Cucumis Sativus
(E) Cucumber

نبات سنوي عشبي يزرع لثمره.

الخطيب ٢٨ ـ البيروني ١٧٣ ـ المعتمد ١٤٢ ـ الشهابي ١٧٧ ـ ابن البيطار ٢/ ٨٠.

خيار شنبر
(L) Cassia Fistla
(E) Purging Cassia

خرنوب هندي، منه كابلي ومنه مصري، يستعمل كمليّن.

المعتمد ١٤٣ ـ الخطيب ٢٨ ـ الأعسم ١٥٢ ـ القانون ١/ ٤٥٧ ـ الشهابي ١١٥ ـ البيروني ١٧٣ ـ ابن البيطار ٢/ ٨١.

حرف الدال

دار صيني
(L) Cinamomum
(E) Zylanicum
(F) Cannelle De Ceylan

هو القرفة Cinnamon، وشجرته تسمى القرفة السيلانية، ويُعد قشرها من أجود أنواع القرفة.

البيروني ١٨٩ ـ الشهابي ١٣٦ ـ الخطيب ٢٩ ـ المعتمد ١٤٥ ـ الأعسم ١٢٧ (قرفة) ـ القانون ١/ ٤١٧ ـ ابن البيطار ٢/ ٨٣.

دار فلفل

وهو ثمر شجرة الفلفل، يشبه اللوبياء، وفي داخله حب صغير يشبه الجاورس.

ابن سينا ٦١ ـ البيروني ١٨٨ ـ المعتمد ٣٦٧ (فلفل) ـ القانون ١/ ٢٩٢ ـ الأعسم ٥٦ ـ ابن البيطار ٢/ ٨٦.

درّاج
(E) Francolin

طائر قريب من الحجل من فصيلة الطهيوجيات ورتبة الدجاجيات.

الخطيب ٢٩ ـ الشهابي ٢٧٦ ـ الأعسم ٥٨ ـ القانون ١/ ٢٩٧ ـ ابن البيطار ٢/ ٩٢.

دم الأخوين
(L) Phelypae Acoccinea
(E) Dracanadraco
(F) Sang Dragon

ويسمى دم التيس، ودم الثعبان، والشيان، والأيدع، يخرج من جذره عصارة صمغية بحمرة الدم.

سوسن = رفيف **Iris, Lily**

نبات زينة معروف.. وكان العرب يسمونه الزنبق.

البيروني ٢٣٨ ـ الخطيب ٣٨ ـ الشهابي ٣٧٨ ـ الأعسم ١٠٧ ـ القانون ١/ ٣٨٢ ـ ابن البيطار ٣/ ٤٣.

سيرج = زيت السمسم = زيت الشيرج **Sasame Oil**

وهو زيت السمسم، ويسمى في بلاد الشام (السيرج).

الخطيب ٣٨ ـ الشهابي ٥٠٣.

حرف الشين

شاذنج = شادنة = حجر الدم **(E) Hematite**

كلمة فارسية معناها (حجر الدم) وهو أكسيد الحديد الطبيعي.

البيروني ٣٨٥ ـ الخطيب ٣٨ ـ ابن سينا ٢٨٢ ـ الشهابي ٣٢٣ ـ المعتمد ٢٥٥ ـ القانون ١/ ٤٣٩ ـ الأعسم ١٤٢ ـ ابن البيطار ٣/ ٤٩.

شاهترج **(L) Fumaria Officinalis**
(E) Fumitory

كلمة فارسية معناها (بقلة الملك) تشبه الكزبرة غير أن ورقتها أشد بياضاً.

البيروني ٣٨٦ ـ المعتمد ٢٥٣ ـ الخطيب ٣٨ ـ الأعسم ١٣٩ ـ القانون ١/ ٤٣٤ ـ ابن البيطار ٣/ ٤٧.

شب **(E) Alum**

حجر له أصناف كثيرة كالمشقق والمستدير والرطب، ومنه شب يماني يجلب من اليمن. وشب الأساكفة. وشب العصفر.

البيروني ٣٨٩ ـ المعتمد ٢٥٧ ـ القانون ١/ ٤٣٦ ـ الأعسم ١٤٠ ـ ابن البيطار ٣/ ٥٣.

شَبْث = سنوت **(L) Anethum Graveolens**
(E) Anet, Dill

بقلة سنوية من التوابل وفصيلة الخيميات قريبة من الشمرة.

البيروني ٣٩٦ ـ المعتمد ٢٥٨ ـ الأعسم ١٤١ ـ القانون ١/ ٤٣٧ ـ الخطيب ٣٩ ـ الشهابي ٢٩ ـ ابن البيطار ٣/ ٥٠.

شبوط

أحد أنواع السمك النهري.

ابن البيطار ٣/ ٥٤.

شعير

(L) Hordeum
(E) Barley
(F) L'Orge

ويسمى أيضاً شيتعور، وشيتفور. جنس نباتات زراعية عشبية سنوية طبية، من الفصيلة النجيلية.

قدامة ٣٢٨ ـ الخطيب ٤٠ ـ الشهابي ٥٩ ـ المعتمد ٢٦٣ ـ البيروني ٤٠١ ـ القانون ١/ ٤٤٠ ـ الأعسم ١٤٢ ـ ابن البيطار ٣/ ٦٢.

شقائق النعمان = شقرة

(E) Windflower

Anemone (Red) وكلمة Anomone مأخوذة من النعمان وهو معروف عند العرب باسم شقرة.

البيروني ٤٠٣ ـ الشهابي ٢٩ ـ ابن سينا ٢٨١ ـ المعتمد ٢٦٧ ـ الخطيب ٤٠ ـ القانون ١/ ٤٣٣ ـ الأعسم ١٣٩ ـ ابن البيطار ٣/ ٦٤.

شمار

انظر: رازيانج.

شمع = عسو

(E) Wax

مادة شمعية تفرزها نباتات وحشرات مختلفة.

الشهابي ٧٨٨ ـ الخطيب ٤٠ ـ المعتمد ٢٧٠ ـ البيروني ٤١٥ ـ ابن البيطار ٣/ ٦٨.

شنج

هو الحلزون الكبار المقرّن الحواجب، وقيل هو (الودع).

المعتمد ٢٧٣ ـ ابن البيطار ٣/ ٧١.

شونيز

انظر: الحبة السوداء.

شيح

(L) Artemisia Herba
(E) Alba

شوك من نباتات الصحراء، ترعاه الإبل، يكثر وجوده في بادية الشام. ذكر (ماكس مايرهوف) عن (ألْفرد قيصر) أنه يفرز مَنّاً سكرياً في سيناء.

البيروني ٤٢٥ ـ الخطيب ٤١ ـ الشهابي ٤٢ ـ المعتمد ٢٧٧ ـ القانون ١/ ٤٣٥ ـ الأعسم ١٤٠ ـ ابن البيطار ٣/ ٧٥.

شيرخشك **Menna**

ضرب من المن أو الطلّ، يسمى بالفارسية (سيرخشت)، هو حلو إلى الاعتدال، وأقوى فعلاً من الترنجبين.

البيروني ٤٢٥ ـ ابن البيطار ٣/ ٧٥.

حرف الصاد

صبر

(L) Aloe Vulgaris
(E) Turbentine Tree or Oak
(F) Aloe

شجرة الصبر له ورق كورق الإشفيل. منه العربي، ومنه السمنجاني، ومنه السقطري، وسَقَطْرى جزيرة بقرب ساحل اليمن. وماؤه كماء الزعفران ورائحته كالمر.

البيروني ٤٣٠ ـ المعتمد ٢٨١ ـ الخطيب ٤١ ـ الشهابي ٢١ ـ القانون ١/ ٤١٥ ـ الأعسم ١٢٦ ـ ابن البيطار ٣/ ٧٧.

صدف **(E) Seashell**

غشاء يابس متصلب يغطي حيواناً بحرياً يعيش فيه.

ومنه: الصدف المحرق ويستعمل في صناعة الأكحال.

البيروني ٢٤٦ ـ ابن سينا ٢٦٢ ـ القانون ١/ ٤١٤ ـ الأعسم ١٢٥ ـ ابن البيطار ٣/ ٨١.

صعتر = حاشا

(L) Thymus Serpyllum
(E) Crepping Thyme
(F) Thym

نبات عشبي زراعي، يستعمل ورقه تابلاً، ويدقّ فيكون إداماً، وله استعمالات طبية، وزهره أبيض إلى الغبرة.

منه جبلي وسهلي.

البيروني ٢٤٦ ـ الشهابي ٧٣٤ ـ المعتمد ٢٨٥ ـ الخطيب ٤١ ـ ابن البيطار ٣/ ٨٣.

صمغ عربي **(E) Arabic Gum, Resins**

مادة لزجة تسيل من بعض الأشجار وتتجمد عليها، تذوب في الماء.

البيروني ٢٤٧ ـ المعتمد ٢٨٧ ـ الخطيب ٤٢ ـ ابن سينا ٢٦٢ ـ الشهابي ٣٢٠ ـ الأعسم ١٢٥ ـ ابن البيطار ٣/ ٨٥.

صندل
(L) Sirsum Myrtifolium
(E) Sandal Wood

شجرة ذات خشب متين عَطر من أصل هندي منه عدة أنواع: الأحمر Epicharis Bailloni والأبيض Dantalu Album والليموني Epicharis Lourreiri ومن أجود أنواع الصندل الأبيض هو الصندل المقاصيري.

الشهابي ٦٣٣ ـ الخطيب ٤٢ ـ المعتمد ٢٩٣ ـ البيروني ٢٤٨ ـ القانون ١/ ٤١٤ ـ الأعسم ١٢٥ ـ ابن البيطار ٣/ ٨٩.

صنوبر = حب الصنوبر
Kernel of the Pine

شجر له ثمر صلب يستر حبوباً طرية، ويسمى بـ (قضيم قريش).

البيروني ٢٤٩ ـ ابن البيطار ٣/ ٨٩ ـ طلاس ٨٥٠.

حرف الضاد

ضب

حيوان يشبه الورل ويقارب الحردون، لحمه يقوي شهوة الجماع ويتواجد في بادية العرب.

المعتمد ٢٩٧.

ضفدع أخضر
(E) Frogs
(F) Grenouille

الضفدع حيوان برمائي فقاري صغير يعيش على ضفاف الأنهار.

المعتمد ٢٩٩ ـ ابن البيطار ٣/ ٩٤.

حرف الطاء

طباشير
(E) Chalk, Sugar of Bombo - (Siliceous Earth)

البيروني ٢٥٣ ـ المعتمد ٣٠١ ـ القانون ١/ ٣٢٦ ـ الأعسم ٧٥ ـ ابن البيطار ٣/ ٩٦.

طراثيث

وهو عروق نبات رملي يضرب إلى الحمرة ويشبه المحروث. وقيل إنه شيء يسيل من شجر السَمُر، أو حيضُ سَمُر البكور.

البيروني ٢٥٤ ـ الأعسم ٧٥ ـ القانون ١/ ٣٢٧ ـ الخطيب ٤٣ (طرثوث) ـ الشهابي ٧١٣ (ذُؤنون) ـ ابن البيطار ٣/ ١٠١.

طين أقريطش (E) Clay (Crete Earth)

وهو الطين المجلوب من قريطش (ولعلها اسم مدينة قديمة مندثرة).

البيروني ٢٥٨ ـ القانون ١/٣٢٨ و ١/ ٣٣٠ ـ المعتمد ٣٠٩ ـ الأعسم ٧٧ ـ ابن البيطار ٣/ ١٠٩.

طين قيموليا

قال ابن سينا: (قال حنين: «هذا هو الطين الديري، وهو صنفان أحدهما أبيض والآخر فرفيري»).

الأعسم ٧٧ ـ القانون ١/ ٣٣٠ ـ المعتمد ٣١٢ ـ ابن البيطار ٣/ ١١٠.

حرف العين

عدس (L) Lens Culinaris = Lens Esculenta
(E) Lentis
(F) Lentine

عدس الماء هو (Vallisneria Spiralis).

الشهابي ٤١٢ ـ الخطيب ٤٥ ـ المعتمد ٣١٧ ـ ابن سينا ٢٤٧ ـ القانون ١/ ٤٠١ ـ الأعسم ١١٥ ـ البيروني ٢٦٢ ـ ابن البيطار ٣/ ١١٧.

عرق سوس (L) Glycyrrhze Glabra
(E) Licorice

نبات عشبي معمر بري وزراعي متخشب عطري وطبي. يستعمل كمنبه وملطف للأغشية المخاطية، ملين.

البيروني ٢٤٠ ـ ابن البيطار ٢/ ٤٢.

عروق الصباغين = عروق الصفر (L) Chelidonium Majus
(E) Celandine

نبات بري من الفصيلة الخشخاشية، ويسمى أيضاً بقلة الخطاطيف. والصنف الصغير يسمى الماميران، والكبير هو الكركم.

الخطيب ٤٥ ـ الشهابي ١٢٧ ـ الأعسم ١١٤ ـ القانون ١/ ٣٩٩ ـ المعتمد ٢٣٠ ـ ابن البيطار ٣/ ١١٩.

عسل Honey

ما تخرجه النحل من بطونها مما تجمعه من رحيق الأزهار، وقال رسول الله ﷺ «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن».

القانون ١/ ٤٠٢ ـ البيروني ٢٦٤ ـ الشهابي ٣٤٦ ـ الخطيب ٤٥ ـ المعتمد ٣٢٣ ـ الأعسم ١١٥ ـ ابن البيطار ٣/ ١٢١.

عصا الراعي

(L) Poly Gonum Aviculare
(E) Kont Grass = Kont Weed

هو البطباط وهو الجنجر ومنه ذكر ومنه أنثى.

الأعسم ١١٣ ـ القانون ١/ ٣٩٥ ـ المعتمد ٣٢٦ ـ البيروني ٢٦٩ ـ الخطيب ٤٥ ـ الشهابي ٣٩٤ ـ ابن البيطار ٣/ ١٢٤

عفص

(L) Quercus Infectoria
(E) Gall Oak
(F) Chene a Galle

ثمرة غير قابلة للأكل، تنتج عن شجر بلوط العفص الذي يكثر تواجده في بلاد الشام وهو قابض.

الشهابي ٥٩٠ ـ الخطيب ٤٦ ـ المعتمد ٣٢٩ ـ ابن سينا ٢٤٤ ـ البيروني ٢٧٠ ـ الأعسم ١١٥ ـ القانون ١/ ٣٩٩ ـ ابن البيطار ٣/ ١٢٧.

عُقاب

هو الطير المفترس المعروف.

ابن البيطار ٣/ ١٢٩.

عليق

(L) Convolvulus Arvensis

نبات عشبي معمر بري وزراعي تزييني يتعلق بالأشياء، وطبي يستعمل كمطهر.

البيروني ٢٧٢ ـ ابن البيطار ٣/ ١٣٠.

عُناب

(L) Zizyphus Vulgaris
(E) Jujube Tree

ثمر شجرة شائكة معروفة، أحمر، حلو.

الأعسم ١١٤ ـ القانون ١/ ٣٩٩ ـ الخطيب ٤٧ ـ الشهابي ٣٨٨ ـ المعتمد ٣٤٠ ـ البيروني ٢٧٤ ـ ابن البيطار ٣/ ١٤٠.

عنب الثعلب

(L) Salanumni Grum
(E) Night Shade = Fox Grape
(F) Morelle Noire

هو القنا والكاكنج.

البيروني ٢٧٤ ـ المعتمد ٣٣٦ ـ الشهابي ٤٧٠ ـ الخطيب ٤٧ ـ القانون ١/ ٣٩٧ ـ الأعسم ١١٤ ـ ابن البيطار ٣/ ١٣٥.

عنبر ممسك (L) Physeter Macrocephalus
(E) Cachalot

جنس لبونات بحرية كبيرة من رتبة الحوتيات، يفرز مادة العنبر.

القانون ١/٣٩٨ ـ الأعسم ١١٤ ـ الخطيب ٤٧ ـ الشهابي ٩٩ ـ البيروني ٢٧٣.

عنزروت

انظر: أنزروت.

عود (L) Arachnida

يؤتى به من أشجار في غياط وراء جبال الهند. وله أنواع عديدة أجوده الهندي الأسود الدسم.

البيروني ٢٧٧ ـ ابن البيطار ١٤٣/٢.

عوسج

انظر: الحضض.

حرف الغين

غاريقون (L) Agaricus Campestris
(E) Meadow Mushroom

هو أصل شجرة، أو نبات ينبت على أصل الشجرة، أجوده الشديد البياض، أملس الجوانب، ضعيف الوزن حلو الطعم.

البيروني ٢٨٠ ـ المعتمد ٣٤٩ ـ الخطيب ٤٨ ـ الشهابي ١٢ ـ القانون ١/٤٦٧ ـ الأعسم ١٦٣ ـ ابن البيطار ١٤٦/٣.

غبار الرحى

وهو الغبار الذي يخرج من رحى طحن الحبوب.

حرف الفاء

فجل (L) Raphanus Sativus
(E) Radish
(F) Le Radis

وهو بقل حولي يزرع لجذْرِه الذي يؤكل.

البيروني ٢٨٦ ـ المعتمد ٣٥٧ ـ الخطيب ٥٠ ـ الشهابي ٥٩٣ ـ القانون ١/ ٤١١ ـ الأعسم ١٢٢ ـ ابن البيطار ٣/١٥٦.

فراسيون **(L) Marrubium Vulgare**
(E) Wild Leave

كلمة يونانية، نبات عشبي بري من الفصيلة الشفوية، وهو الكراث الجبلي = العلقم.

البيروني ٢٧٦ ـ الأعسم ١٢١ ـ القانون ١/٤٠٨ ـ الخطيب ٥٠ ـ الشهابي ٤٤٦ ـ المعتمد ٣٥٩ ـ ابن البيطار ٣/١٥٩.

فربيون **(L) Euphorbium Helioscopia**
(E) Sun Spurge

اللبانة المغربية صمغ الأشنان الفارسي. ويسمى أيضاً اليَتُوع واليتُّوع والتَّيُّوع، وهو نبات له لبن دارّ، ومن أصنافه الشبرم، حلبلاب.

البيروني ٢٨٧ ـ المعتمد ٣٦١ ـ الأعسم ١٢١ ـ القانون ١/٤٠٨ ـ الشهابي ٢٣٦ ـ الخطيب ٥٠ ـ ابن البيطار ٣/١٥٨.

فَرَنْجَمَشْكْ = الحبق القرنفلي **(L) Ocimum Pilosum**
(E) Villous Basil

وبعضهم يسميه فلنجمشك، ويقال له برنجمشك وأفلنجمشك، وهو صنفان: بستاني وبري.

المعتمد ٣٦٢ ـ الأعسم ١١٩ ـ القانون ١/ ٤٠٦ ـ البيروني ٢٩٤ ـ الخطيب ٥١ ـ الشهابي ٥٠١ ـ ابن البيطار ٣/ ١٦١.

فُستُق **(L) Pistachio Aleppina**
(E) Pistachio

قال صاحب المعتمد: هذه الشجرة أكثر ما تكون في بلاد الشام، وثمرتها طيبة، ومنه الشامي والخراساني وأشهره الفستق الحلبي.

الأعسم ١٢٢ ـ القانون ١/ ٤١٢ ـ البيروني ٢٨٩ ـ المعتمد ٣٦٣ ـ الخطيب ٥١ ـ الشهابي ٥٥٤ ـ ابن البيطار ٣/ ١٦٢.

فلفل أبيض **(L) Piper Album**
(E) White Pepper
(F) Poivre Blanc

قدامة ٤٩٣ ـ المعتمد ٣٦٧ ـ الخطيب ٥٢ ـ ابن سينا ٢٥٣ ـ الشهابي ٥٣٥ ـ القانون ١/ ٤٠٦ ـ الأعسم ١٢٠ ـ طلاس ٧٧١ و ٧٧٢ ـ ابن البيطار ٣/ ١٦٦.

فلفل أسود

(L) Piper Nigrum
(E) Black Pepper
(F) Poivre Noir

جنس شجر من الفصيلة الفليفلية، تستعمل ثماره المسحوقة في الطعام. وهو من أشجار البلاد الحارة.

الخطيب ٥٢ ـ الشهابي ٥٣٥ ـ المعتمد ٣٦٧ ـ قدامة ٤٩٣ ـ القانون ١/٤٠٦ ـ الأعسم ١٢٠ ـ ابن البيطار ٣/١٦٦.

فوفل = كَوْثُل

(L) Areca Catec
(E) Betel Palm

نبات الفوفل، نخلة مثل نخلة النارجيل، منه أسود ومنه أحمر.

الشهابي ٤٠ ـ البيروني ٢٩٧ ـ المعتمد ٣٧٤ ـ القانون ١/٤٠٥ ـ الخطيب ٧٢ ـ الأعسم ١١٩ ـ ابن البيطار ٣/١٦٩.

حرف القاف

قاقيا = قاقلة = الهيل

(L) Elettaria Cardamomum
(E) Cardamon

وهي من الأفاوية العطرية، يؤتى به من بلاد اليمن والهند.

البيروني ٢٩٩ ـ الخطيب ٥٣ ـ الشهابي ١١٢ ـ المعتمد ٣٧٥ ـ الأعسم ١٢٧ ـ القانون ١/٤١٦ ـ ابن البيطار ٤/٢.

قثاء

(L) Cucumis Melochate
(E) Egyptian Cucumber

أخف من الخيار، من البقول السنوية، وتسمى أيضاً القُشْعُر.

البيروني ٣٠٠ ـ المعتمد ٣٧٨ ـ الأعسم ١٣١ ـ القانون ١/٤٢٥ ـ الخطيب ٥٣ ـ الشهابي ١٧٧ ـ ابن البيطار ٤/٤.

قثّاء الحمار

(L) Ecballim Elaterium
(E) Squirting Cucumber

هو القثاء البري، وهو (العلقم)

المعتمد ٣٧٩ ـ البيروني ٣٠١ ـ الخطيب ٥٣ ـ الشهابي ٢١٧ ـ الأعسم ١٣٢ ـ القانون ١/٤٢٥ ـ ابن البيطار ٤/٤.

قراصيا

ثمرة حمراء إلى حمراء داكنة يختلف طعمها من الحموضة (الحمراء) إلى الحلاوة (الدكناء).

البيروني ٣٠٢ ـ ابن البيطار ٤/٨.

قردان **Ticks**

هو القراد، وهو حشرة طفيلية تعيش على دم الحيوانات.

قطونا **(L) Plantago Psyllium**

يستعمل بزرها في الطب، وقطونا كلمة سريانية تعني (البق).

الشهابي ٥٥٨.

قرطاس مصري

أعتقد أن المؤلف يود أن يصف هنا ورق (البابايروس) Papayros الذي تكتب عليه البرديات.

البيروني ٣٠٦.

قرع **(L) Vegetbie Marrow**
(E) Pumpkin = Cucurbita

هو حَمْل اليقطين، ومنه الدبّاء، واليقطين نبات عشبي زراعي، ويستعمل كملَيِّن، وطارد للديدان.

البيروني ٣٠٥ ـ المعتمد ٣٨٢ ـ الأعسم ١٣١ ـ القانون ١/ ٤٢٤ ـ الخطيب ٥٤ ـ الشهابي ١٧٧ ـ ابن البيطار ٤/ ١٠.

قرنفل **(L) Dianthus Caryo Phyllus**
(E) Clove
(F) Le Giroflier

وهو زهر غير متفتق مجفف مأخوذ إما من شجرة Amyris Heptaphylia وإما من شجرة Eubenia Coryophyllata.

المعتمد ٣٨٦ ـ ابن سينا ٢٦٤ ـ البيروني ٣٠٢ ـ الشهابي ١٤٣ ـ الخطيب ٥٤ ـ قدامة ٥٢٨ ـ القانون ١/ ٤١٦ ـ الأعسم ١٢٧.

قصب فارس **(E) Reed**

نبات معروف مائي من الفصيلة النجيلية، ينمو حول الأنهار، وله أنواع عديدة ذكر منها الشهابي عشرة أصناف.

المعتمد ٣٨٩ ـ الشهابي ٦٠٣ ـ الخطيب ٥٥ ـ ابن البيطار ٤/ ٢١.

قلقطار

هو أكسيد الحديد الطبيعي.

الشهابي ١٥١ ـ الخطيب ٥٦ ـ الأعسم ١٢٩ ـ القانون ٤٢٢/١.

قلقنت = قلقند

الأعسم ١٢٩ ـ القانون ٤٢٢/١.

قنطوريون

(L) Centaurea Americana
(E) Centaury

نبات من فصيلة المركبات الأنبوبية الزهر ومنه الكبير والصغير، وهي العزيز الكبير والعزيز الصغير وله أنواع عديدة.

الأعسم ١١٧ ـ القانون ٤٠٤/١ ـ الخطيب ٥٦ ـ الشهابي ١٢١ ـ طلاس ٢٦٤ ـ ابن البيطار ٣٣/٤.

قنة

(L) Ferula Galbaniflua
(E) Galbanum Plant

هي البارْزَدْ بالفارسية. وهو صمغ نبات شبيه بالقثاء في شكله وأجوده ما كان شبيهاً بالكندر.

الأعسم ١٢٩ ـ القانون ٤٢١/١ ـ الخطيب ٥٦ ـ الشهابي ٢٥٤ ـ المعتمد ٣٩٨ ـ ابن البيطار ٣٧/٤.

حرف الكاف

كاربا = كهربا

كلمة فارسية (كاه ربا) أي (سالب التبن). هو صمغ السندروس، وهو حجر أصفر مائل إلى الحمرة، وقيل إنه صمغ الجوز الرومي. ويجذب التبن والهشيم من النباتات.

المعتمد ٤٣٧ ـ الأعسم ٨٣ ـ القانون ٣٣٨/١ ـ ابن سينا ١٤٧ ـ ابن البيطار ٤٥/٤.

كافور

(L) Cinammomum Camphor
(E) Camphor

شجرة ضخمة جدّاً من الفصيلة الغارية خضراء لامعة، تنبت في الهند والصين، تتخذ منه مادة عطرية.

الشهابي ١٠٥ ـ المعتمد ٤٠٤ ـ الخطيب ٥٧ ـ ابن سينا ١٤٤ ـ ابن البيطار ٤٢/٤.

كاكنج

انظر: عنب الثعلب.

كَتَّان **(L) Linum Usitatissimum**
(E) Linen

نبات يزيد ارتفاعه عن نصف متر، زهرته زرقاء جميلة، وثمرته مدورة هي «بزر الكتان» تنسج من ألياف الكتان الثياب.

الخطيب ٥٨ ـ الشهابي ٤٢٠ ـ المعتمد ٤١٢ ـ ابن البيطار ٤/ ٥١.

كتم

من شجر الجبال وهو معروف في الأندلس.

ابن البيطار ٤/ ٥١.

كثيراء **(E) Goat's Thorn**

صمغ يستخرج من شجر اسمه Tragacanth أو Adraganth وتسمى أيضاً قتاد وأسطراغالس صمغي.

الخطيب ٥٨ ـ الشهابي ٣٠٣ ـ الأعسم ٨٤ ـ القانون ١/ ٣٤٠ ـ المعتمد ٤١٣ ـ ابن البيطار ٤/ ٥٢.

كرّاث **(L) Allium Porrum**
(E) Leek

برانصة في دمشق. وهو بقل زراعي تطبخ سوقه.

المعتمد ٤١٧ ـ الخطيب ٥٨ ـ الشهابي ٤١٠ ـ البيروني ٣١٥ ـ الأعسم ٨٧ ـ القانون ١/ ٣٤٧ ـ ابن البيطار ٤/ ٦١.

كِرسِنَّة **(E) Ervil**

شجرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلاف، ويزرع لحبه الذي يستعمل علفاً للدواب وتسمى أيضاً كُشنى.

المعتمد ٤٢٠ ـ الشهابي ٢٣٢ ـ الخطيب ٥٨ ـ الأعسم ٨٥ ـ القانون ١/ ٣٤٢ ـ البيروني ٣١٣ ـ ابن البيطار ٤/ ٦٣.

كرفس **(L) Apium**
(E) Celery

صنف من البقول المعروفة، منه بري، وجبلي، وبستاني.

الأعسم ٨٧ ـ القانون ١/ ٣٤٤ ـ المعتمد ٤١٤ ـ البيروني ٣١٦ ـ الخطيب ٥٨ ـ الشهابي ١٢٠ ـ ابن البيطار ٤/ ٥٣ ـ طلاس ٥٨٦.

كركم **(L) Curcuma**

ويسمى أيضاً (هرد) نبات طبي من الفصيلة الزنجبيلية، قيل إنه الصنف الكبير من عروق الصباغين وهو العروق الصفر.

البيروني ٣١٧ ـ المعتمد ٤٢٢ ـ الخطيب ٥٨ ـ الشهابي ١٨٠ ـ قدامة ٥٧٩ ـ ابن البيطار ٦٥/٤.

كركي

طائر معروف يؤكل لحمه بعد الطبخ بالخل.

ابن البيطار ٦٦/٤.

كرنب **(L) Brassica Oleracea**
(E) Cabbage
(F) Le Chou. Rave

بقلة زراعية من الفصيلة الصليبية، ويسمى أيضاً الملفوف واللخنة.

القانون ٣٤٦/١ ـ البيروني ٣١٤ ـ قدامة ٥٨٤ ـ الخطيب ٥٨ ـ الشهابي ٩٨ ـ المعتمد ٤١٧ ـ الأعسم ٨٧ ـ ابن البيطار ٥٧/٤.

كزبرة = كسفرة **(L) Coriandrum Sativum**
(E) Coriander
(F) Coriandre

بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيمية تستعمل خضراء في الطعام وتستعمل بذورها في الطعام والصيدلة.

الشهابي ١٦٢ ـ المعتمد ٤٢٣ ـ ابن سينا ١٦٣ ـ الخطيب ٥٨ ـ قدامة ٥٩٠ ـ البيروني ٣١٧ ـ القانون ٣٤٨/١ ـ ابن البيطار ٦٦/٤.

كلس **Quick Lime = Calcium Oxide (CaO)**

ويسمى النورة. وهو أوكسيد الكلسيوم.

المعتمد ٤٢٠ ـ البيروني ٣٢٠ ـ ابن البيطار ٧٦/٤.

كُمَّثْرَى **(L) Pyrus Communis**
(E) Pear Tree

شجر مثمر معروف، ويقال له في بلاد الشام «الإجاص».

الأعسم ٨٨ ـ القانون ٣٤٨/١ ـ المعتمد ٤٢٩ ـ الخطيب ٥٩ ـ الشهابي ٥٨٧ ـ البيروني ٣٢٢ ـ ابن البيطار ٧٧/٤.

كمون = سَنُّوت

(L) Cuminum Cyninum
(E) Cumin

نبات زراعي عشبي من فصيلة الخيميات، يستعمل بزوره كتوابل، ومنه الكمون الحلو «الأنيسون».

الخطيب ٥٩ ـ القانون ١/ ٣٤١ ـ الشهابي ١٧٨ ـ البيروني ٣٢٢ ـ ابن سينا ١٥٠ ـ الأعسم ٨٧ ـ المعتمد ٤٣٢ ـ ابن البيطار ٤/ ٨١.

كندر = لبان = بخور

(L) Boswellia Carterli
(E) Frankin Cense
(F) Oliban Arbre

وهو اللبان.

ابن سينا ١٤٥ ـ القانون ١/ ٣٣٨ ـ المعتمد ٤٣٤ ـ الخطيب ٥٩ ـ البيروني ٣٢٤ ـ الشهابي ٢٧٧ ـ الأعسم ٨٣ ـ ابن البيطار ٤/ ٨٣.

كندس

(L) Gypsophalia Astruthium
(E) Scar

عروق نبات داخله أصفر وخارجه أسود.

المعتمد ٤٣٦ ـ البيروني ٣٢٥ ـ القانون ١/ ٣٣٩ ـ الأعسم ٨٤ ـ ابن البيطار ٤/ ٨٦.

حرف اللام

لبلاب

(L) Convulvulus Scamonia
(E) Convulvulus

اللبلاب هو المحمودة وهو السقمونيا. نبات عشبي معترش من فصيلة المحموديات.

الخطيب ٦٠ ـ الشهابي ١٥٨ ـ الأعسم ٩١ ـ القانون ١/ ٣٥٥ ـ البيروني ٣٣٠ ـ المعتمد ٤٤١ ـ ابن البيطار ٤/ ٩٢.

لبن

ما يفرزه ثدي الإنسان أو الحيوان، ومنه: لبن الأتان وهو حليب أنثى الحمار، ولبن امرأة: وهو حليب المرأة المرضع.

المعتمد ٤٥٠.

لبن رائب

وهو اللبن الزبادي.

لسان الحَمَل **(L) Plantago Lanceolata**
(E) Plantago = Rib - Wort

يعرف أيضاً (بأذن الجدي) نوع من القطونا. نبات عشبي معمر بري.

البيروني ٣٣١ ـ المعتمد ٤٥٧ ـ الشهابي ٥٥٧ ـ الخطيب ٦٠ ـ ابن سينا ١٧٧ ـ ابن البيطار ٤/١٠٧.

لسان الثور

ويسمى أيضاً بوغلصن. نبات من فصيلة الحمحميات تشبه أوراقه لسان الثور.

الشهابي ٢٨ ـ المعتمد ٤٥٨ ـ الخطيب ٦٠ ـ البيروني ٣٣١ ـ القانون ١/٣٥٢ ـ ابن البيطار ٤/١٠٨.

لفَّاح **(L) Mandragora Officinarium**
(E) Mandrake
(F) Mandragore

وهو اليبروح. نبات عشبي معمر سام طبي ينبت برياً في بعض أنحاء الشام.

الخطيب ٦٠ ـ الشهابي ٤٤٠ ـ المعتمد ٤٦٠ ـ الأعسم ٨٩ ـ القانون ١/٣٥٠ ـ البيروني ٣٣٢ ـ ابن البيطار ٤/١١٠.

لفت = شلجم **(L) Brassica Rapa**
(E) Turnip

نبات حولي تؤكل جذوره. من محاصيل الخضار المنزلية.

البيروني ٣٣٣ ـ طلاس ٥٨٩ ـ ابن البيطار ٤/١١٠

لوبياء **(L) Vigna Sinensis**
(E) Cowpea (Vigna)

بقلة حبيّة زراعية سنوية من القرنيات الفراشية. ولها أنواع كثيرة جدّاً.

الخطيب ٦٠ ـ الشهابي ١٦٨ ـ البيروني ٣٣٤ ـ المعتمد ٤٦٢ ـ الأعسم ٩١ ـ القانون ١/٣٥٣ ـ طلاس ٥٩٠ ـ ابن البيطار ٤/١١٢.

لوز حلو **(L) Amygdalus Communis**
(E) Almond

ثمرة شجرة اللوز. ومنه حلو ومر.

القانون ١/٣٥٤ ـ المعتمد ٤٦١ ـ الخطيب ٦١ ـ البيروني ٣٣٣ ـ الأعسم ٩١ ـ الشهابي ٢١.

لؤلؤ (E) Pearl

وهو اللؤلؤ المعروف الذي يستخرج من الأصداف التي تُجلب من أعماق بعض البحار بعد استخراجها.

المعتمد ٤٦٣ ـ البيروني ٣٣٥ ـ الخطيب ٦١ ـ الشهابي ٥٣١ ـ ابن البيطار ١١٣/٤.

ليمون (L) Citrns Medica

(E) Lemon

نبات شجري دائم الخضرة من محاصيل الفواكه الحمضية كمُشَهٍّ مقوٍّ ولحماية الأوعية الشعرية.

ابن البيطار ١١٨/٤.

حرف الميم

ماميثا = الخشخاش المقرن (L) Glaucium Cornickurt

(E) Horned Poppy

نبات يكون في الماء في فوهات القني

الشهابي ٢٩٩ ـ البيروني ٣٣٨ ـ الخطيب ٦٢ ـ المعتمد ١٢٧ ـ الأعسم ٩٦ ـ القانون ٣٦٩/١ ـ ابن البيطار ١٢٤/٤.

ماميران

نوعان: الصيني وهو الأجود. وهو عروق ذات عقد صفر إلى سواد، وسمرقندي أغلظ وأشد صفرة ويسمى أيضاً عروق الصباغين.

المعتمد ٣٢٠ و ٤٨٦ ـ البيروني ٣٣٨ ـ القانون ٣٧٠/١ ـ الأعسم ٩٨ ـ ابن البيطار ١٣٩/٤.

محمودة (L) Connolvolus

(E) Scammony

(F) Scammonee

تسمى أيضاً سقمونيا Scammonia ويستخرج منها صمغ شديد الإسهال.

المعتمد ٢٢٧ و ٤٨٧ ـ الشهابي ١٥٨ ـ الخطيب ٣٦ ـ ابن البيطار ١٧/٣ و ١١٤/٤.

مُرّ

صمغة تجلب من مسقط، وهو صمغ راتينجي يخرج من ساق شجرة الـ Commiphora Myrrha.

ابن سينا ١٩٣ ـ الشهابي ٤٨٣ ـ المعتمد ٤٨٩ ـ الخطيب ٦٥ ـ القانون ٣٦٨/١ ـ الأعسم ٩٦ ـ ابن البيطار ١٤٥/٤.

مرداسنج **Lithargre (Protoxide of Lead)**

منه ما يعمل من رمل مخصوص، ومنه ما يعمل من رصاص أو من فضة.

البيروني ٣٤٤ ـ القانون ١/ ٣٦٤ ـ الأعسم ٩٤ ـ ابن البيطار ٤/ ١٥٠.

مردقوش = برزنجوش **Origanum Marjorana**

نبات عشبي معمر يستعمل كمهضم ومقشع صدري.

ابن البيطار ٤/ ١٤٤.

مرزنجوش = العُنقرة = سُمْسُق **(L) Origanum Marjorana**
(E) Sweet Marjorah
(F) Marjolaine

بقل عشبي عطر زراعي طبي من الفصيلة الشفوية.

القانون ١/ ٣٦٧ ـ الأعسم ٩٥ ـ البيروني ٣٤٢ ـ الشهابي ٤٤٥ ـ المعتمد ٤٤٨ ـ الخطيب ٦٥ ـ ابن البيطار ٤/ ١٤٤.

مرقشيتا **Marcasite**

مركب كبريتور الحديد.

البيروني ٣٣٩ ـ المعتمد ٤٩٣ ـ الشهابي ٤٤٣ ـ الخطيب ٦٦ ـ الأعسم ٩٥ ـ القانون ١/ ٣٦٦ ـ ابن البيطار ٤/ ١٥٢.

مسك **Musk**

مادة دهنية عطرة سمراء اللون يفرزها أيل المسك، منه تيبتي يأتي من بلاد التيبت، وصيني يأتي من بلاد الصين.

المعتمد ٤٩٥ ـ البيروني ٣٤٥ ـ الشهابي ٤٧٩ ـ الخطيب ٦٧ ـ ابن سينا ١٨٣ ـ القانون ١/ ٣٦٠ ـ الأعسم ٩٣ ـ ابن البيطار ٤/ ١٥٥.

مسن

حجر أملس يحدد به السكين، أجوده الخوارزمي منه الأخضر والأسود.

البيروني ٣٤٦ ـ المعتمد ٤٩٧ ـ ابن البيطار ٤/ ١٥٧.

مشمش **(L) Armeniaca**
(E) Apricot

فاكهة معروفة.

الأعسم ٩٨ ـ القانون ١/ ٣٧٢ ـ البيروني ٣٤٧ ـ المعتمد ٤٩٨ ـ الخطيب ٦٧ ـ الشهابي ٣٧ ـ طلاس ٦٨٦ ـ ابن البيطار ٤/ ١٥٧.

مصطكى

(L) Punica Granlum
(E) Mastic
(F) Mistich

صمغ مثل الحمص لونه أبيض مصفر.

البيروني ٣٤٨ ـ الخطيب ٦٨ ـ الشهابي ٤١٢ ـ قدامة ٦٧٩ ـ القانون ١/ ٣٦٠ ـ الأعسم ٩٣ ـ ابن البيطار ٤/ ١٥٨.

مقل أزرق

هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وأجوده ما كان مراً، صافي اللون كأنه الغراء.

ابن البيطار ٤/ ١٦٢.

ملح

Salt (Sodium Chloride)

والمعدني منه يسمى الأندراني. والملح السبخي وهو ملح العجين أو ملح الطعام.

البيروني ٣٥١ ـ المعتمد ٥٠٤ ـ قدامة ٦٨٥ ـ القانون ١/ ٣٧١ ـ الخطيب ٧١ ـ الأعسم ٩٨ ـ ابن البيطار ٤/ ١٦٣.

ميبختج

لفظ فارسي، وهو مطبوخ العنب، وهو الدبس.

ابن البيطار ٤/ ١٧٣.

ميويزج

(L) Oelphinium Staphis Agrila
(E) Stavesacere

زبيب جبلي، وهو المويز Raisin.

البيروني ٣٥٧ ـ المعتمد ٥١١ ـ القانون ١/ ٣٦٧ ـ الأعسم ٩٦ ـ ابن البيطار ٤/ ١٧٣.

حرف النون

نانخواه = خلة

(L) Ammi Copticum, Ammi Visnaga
(E) Ammi

نانخواه اسم فارسي يعني: طالب الخبز.

البيروني ٣٥٩ ـ المعتمد ٥١٢ ـ الأعسم ١٠٢ ـ القانون ١/ ٣٧٦ ـ الشهابي ٢٥ (خلة) ـ الخطيب ٢٧ (خلة) ـ ابن البيطار ٤/ ١٧٣ ـ طلاس ١٥٨ و ١٥٩.

نحاس محرق **Copper**

النحاس معدن معروف.

البيروني ٣٦١ ـ القانون ١/ ٣٧٧ ـ المعتمد ٥٢٠ ـ الأعسم ١٠٣ ـ ابن سينا ٢١١ ـ ابن البيطار ٤/ ١٧٨.

نخالة الحواري

وهي نخالة طحين القمح الحواري ـ أي: الأبيض ـ

ابن البيطار ٤/ ١٧٨.

نسرين

زهر ذكي الرائحة يستعمل مغليه كمسهل.

البيروني ٣٦٢ ـ ابن البيطار ٤/ ١٧٩

نشا **Starch**

ذرور أبيض يستخرج من القمح أو البطاطا أو أية مواد نشوية.

البيروني ٣٦٢ ـ المعتمد ٥٢٣ ـ قدامة ٧٢٨ ـ القانون ١/ ٣٧٦ ـ الأعسم ١٠٢ ـ ابن البيطار ١/ ١٨٠.

نطرون = البورق الأحمر **Borax Purificatus**
Natron = Carbonate of Sodium

البيروني ٣٦٣ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨١.

نمَّام **Wild Thyme**

ورق صغير ذو رائحة عطرية واخزة، يستعمل كتابل.

البيروني ٣٦٤ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨٢.

نوشادر **Rock Salt = (Coarse Potash) (NH4CL)**

غاز يستخرج من ملح النوشادر وتشم رائحته في المراحيض والاصطبلات وهو ذو رائحة واخزة.

البيروني ٣٦٤ ـ ابن سينا ٢١١ ـ الأعسم ١٠٣ ـ القانون ١/ ٣٧٧ ـ المعتمد ٥٢٩ ـ الخطيب ٧٧ ـ الشهابي ٢٥ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨٥.

نيل **(E) Indigofera = Indigo Plant**

جنس من النباتات المحولة أو المعمِّرة من الفصيلة القرنية تزرع لاستخراج مادة زرقاء للصباغ من أوراقها. وسماه صاحب المعتمد النيلج والعِظْلم.

الأعسم ١٠١ ـ القانون ١/ ٣٧٤ ـ الخطيب ٧٧ ـ الشهابي ٣٦٩ ـ البيروني ٣٦٦ ـ المعتمد ٥٣١ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨٦.

نيلنج

انظر: نيل.

نيلوفر
(L) Nymphaea
(E) Water Lily (Lotus)

يستعمل في التنويم وقوته كقوة اليبروح.

البيروني ٣٦٦ ـ المعتمد ٥٣٠ ـ الخطيب ٧٧ ـ الشهابي ٧٨٦ ـ القانون ٣٧٥ ـ الأعسم ١٠١ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨٥ ـ طلاس ٣٧٠.

حرف الهاء

هِلْيَون
(L) Asparagus Officinalis
(E) Asparagus

أغصان غضة مائلة للخضرة.

البيروني ٣٧٧ ـ الخطيب ٧٨ ـ الشهابي ٤٦ ـ الأعسم ٦٠ ـ القانون ١/ ٢٩٩ ـ ابن البيطار ٤/ ١٩٥.

هندباء
(L) Cichorium Endivin
(E) Chicory (Endive, Garden succory)
(F) La Chicoree

بقل زراعي سنوي ومحول من المركبات اللسينية الزهر.

البيروني ٣٧٨ ـ الشهابي ٢٢٦ ـ المعتمد ٥٣٩ ـ الخطيب ٧٨ ـ ابن سينا ٦٨ ـ قدامة ٧٤٣ ـ القانون ١/ ٢٩٨ ـ الأعسم ٥٩ ـ ابن البيطار ٤/ ١٩٨.

حرف الواو

وج = عرق أكر
(L) Acorus calamusa
(E) Sweet Flag
(F) Acore Odorant

نبات عشبي من الفصيلة القلقاسية له رائحة ذكية.

القانون ١/ ٣٠٠ ـ المعتمد ٥٤٢ ـ الأعسم ٦١ ـ الشهابي ٧١٣ ـ الخطيب ٧٨ ـ ابن سينا ٧٣ ـ البيروني ٣٦٨ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨٨.

ورد **(L)**

زهر معروف، وله أصناف عدة عدّدها وصنّفها الشهابي في معجمه ص ٦١٧.

البيروني ٣٧١ ـ المعتمد ٥٤٤ ـ الأعسم ٦١ ـ القانون ١/ ٢٩٩ ـ الخطيب ٧٨ ـ ابن سينا ٧٦ ـ ابن البيطار ٤/ ١٨٩.

حرف الياء

ياسمين **(L) Jasminum Grandfiorum**
(E) Jasmin

زهر أبيض أو أصفر معروف ذو رائحة ذكية جداً.

البيروني ٣٨٠ ـ المعتمد ٥٥٠ ـ الخطيب ٧٩ ـ الشهابي ٣٨٤ ـ الأعسم ٨١ ـ القانون ١/ ٣٣٤ ـ ابن البيطار ٤/ ٢٠١.

ياقوت أحمر

وهو الحجر الكريم الأحمر المعروف.

ابن البيطار ٤/ ٢٠٣ ـ البيروني ٣٨٠.

يبروح **(L) Mandragora Offficinarium**
(E) Mandrake

وهو اللفاح.

الأعسم ٨١ ـ القانون ١/ ٣٣٢ ـ البيروني ٣٨٠ ـ المعتمد ٥٥٢ ـ الخطيب ٨٠ ـ الشهابي ٤٤٠ ـ ابن البيطار ٤/ ٢٠٣.

يقطين **(L) Cucurbita Maxima Duchesne**

نبات عشبي حولي ومعمر مدّاد بري وزراعي، يستعمل كملين ومرطب وطارد للديدان. انظر: قرع.

طلاس ٥٨٢.

ملحق

الأدوية المركبة التي وردت في الكتاب

اسم الدواء المركب

البرود:

- الكافوري
- الحصرم

الأشيافات:

- الأبار
- الأبيض
- الأحمر الحاد (طرخماطيقان)
- الأحمر اللين
- الأخضر
- الدينارخون
- الديزج
- الروشناي
- الريحاني
- الزنجار

اسم الدواء المركب

- الخولان
- الأغبر
- الأسود
- الاصطفطيقان
- الأصفر الصغير
- الأصفر الكبير
- الأطرخماطيقان

- المرارات
- الملكايا
- النافع من يومه (برء يومه)
- معجون الغاريقون نور

الأكحال:

- الباسليقون
- الرمادي
- الأصفهاني
- العزيزي
- الجلاّء

اسم الدواء المركب

- الاكسيرين
- الوردي ٩٦، ٩٨، ٩٩

الأيارج:

- أركاغانيس
- جالينوس
- حب الأسطوخوذوس
- فيقرا

المراهم:

- الدياخليون

المعسّل:

الممسّك:

المراجع

المعتمدة في ملحق الأدوية المفردة

١ ـ كتاب الأدوية المفردة والنباتات في (القانون في الطب لابن سينا)، شرح وترتيب الأستاذ جبران جبور، مؤسسة المعارف ـ بيروت / لبنان ١٩٨٢.

٢ ـ الأدوية المفردة في كتاب (القانون في الطب لابن سينا)، تحقيق مهند عبد الأمير الأعسم، دار الأندلس ـ بيروت / لبنان ١٩٨٣.

٣ ـ أقرباذين القلانسي، تأليف بدر الدين محمد بن بهرام القلانسي السمرقندي المتوفى حوالي سنة ٥٦٠هـ = ١١٦٥م، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور محمد زهير البابا، نشر معهد التراث العلمي العربي ـ جامعة حلب ١٩٨٣.

٤ ـ أمراض العين وعلاجاتها عند ابن سينا، تأليف الحسين بن علي بن سينا المتوفي سنة ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م، تحقيق د. محمد ظافر الوفائي و د. محمد رواس قلعه جي، نشر دار النفائس ـ بيروت ط١ ـ ١٩٩٥.

٥ ـ أمراض العين وعلاجاتها من كامل الصناعة الطبية، تأليف علي بن العباس الأهوازي المتوفى حوالي ٣٨٤هـ = ٩٩٤م، جمع وتحقيق د. محمد رواس قلعه جي و د. محمد ظافر الوفائي.

٦ ـ أمراض العين وعلاجاتها من كتاب المعالجات البقراطية تأليف أبي الحسن أحمد بن محمد الطبري.

٧ ـ البصر والبصيرة، تأليف ثابت بن قرة الحراني المتوفى سنة ٢٨٨هـ = ٩٠١م، تحقيق د. محمد رواس قلعه جي و د. محمد ظافر وفائي، نشر مكتبة العبيكان ـ ط١ ـ ١٩٩١.

٨ ـ تاريخ الطب وآدابه وأعلامه، تأليف الدكتور أحمد شوكت الشطي، نشر مديرية الكتب والمطبوعات بجامعة حلب، ١٩٨١ ـ ١٩٨٢.

٩ ـ تشريح العين وأشكالها ومداواة أعلالها، تأليف إبراهيم بن علي بن بختيشوع الكفرطابي المتوفى بعد سنة ٤٦٠هـ = ١٠٧٠م، تحقيق د. أحمد صقر و د. محمد رواس قلعه جي و د. محمد ظافر وفائي، نشر مكتبة العبيكان ـ الرياض ١٩٩٢.

١٠ ـ التنوير في الاصطلاحات الطبية، تأليف أبي منصور الحسن بن نوح القمري المتوفى في أواخر القرن الرابع الهجري، تحقيق د. غادة حسن الكرمي، نشر مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض ١٩٩١.

١١ ـ تذكرة الكحالين، تأليف علي بن عيسى الكحال المتوفى سنة ٤٠٠هـ = ١٠١٠م، تحقيق الحكيم السيد غوث محي الدين القادري الشرفي، نشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ـ الهند ط١ ـ ١٩٦٤.

١٢ ـ الترجمة الإنكليزية لكتاب تذكرة الكحالين

Memorandum Book of a Tenth Century oculist, a translation by Casey A.Wood, Pullisher: North Western University. Chicago 1936

١٣ ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، تأليف ضياء الدين محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي العشاب (ابن البيطار). دار المدينة، دون تاريخ.

١٤ ـ الحاوي في الطب، تأليف محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١٣هـ = ٩٢٥م، تحقيق ونشر دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الركن ـ الهند ١٩٧٦.

١٥ ـ الصيدنة في الطب، للعلامة أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني، تحقيق الحكيم محمد سعيد، والدكتور رانا إحسان إلهي، نشر مؤسسة همدرد الوطنية، كراتشي ـ باكستان ١٩٧٣.

١٦ ـ العشر مقالات في العين، تأليف حنين بن إسحق العبادي المتوفى سنة ٢٦٤هـ = ٨٧٥م، تحقيق د. ماكس مايرهوف، نشر المطبعة الأميرية بالقاهرة ١٩٢٨.

١٧ ـ عيون الأنباء في طبقات الأطباء، تأليف موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ابن أبي اصيبعة)، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا. دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥.

١٨ ـ قاموس مصطلحات العلوم الزراعية، أحمد شفيق الخطيب، مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٧٨.

١٩ ـ القانون في الطب، تأليف الحسين بن علي بن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ = ١٠٣٧م تحقيق د. أدوار القش، تقديم د. علي زيعور، نشر مؤسسة عز الدين ـ بيروت ١٩٨٧.

٢٠ ـ القانون في الطب، الشيخ الرئيس أبو علي الحسين بن علي بن سينا، تصوير عن مطبعة بولاق، دار صادر، بيروت ـ لبنان بدون تاريخ.

٢١ ـ كتاب القولنج، تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١٣هـ = ٩٢٥م، تحقيق وترجمة الدكتور صبحي محمود حمامي، نشر معهد التراث العلمي العربي ـ جامعة حلب ١٩٨٣.

٢٢ ـ الكافي في الكحل، تأليف خليفة بن أبي المحاسن الحلبي المتوفى سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٦م، تحقيق د. محمد ظافر وفائي و د. محمد رواس قلعه جي، نشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ الرباط ١٩٩٠.

٢٣ ـ كشف الرين في أحوال العين، تأليف محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري (ابن الأكفاني) المتوفي سنة ٧٤٩هـ = ١٣٤٨م، تحقيق د. محمد ظافر وفائي و د. محمد رواس قلعه جي، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض ط١ ـ ١٩٩٣.

٢٤ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف مصطفى بن عبد الله القسطنطي الرومي الحنفي المشهور بالملا كاتب الجلبي والمعروف بحاجي خليفة. دار الفكر ١٩٨٢.

٢٥ ـ المعتمد في الأدوية المفردة، تأليف الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني، صححه وفهرسه الأستاذ مصطفى السقا، دار المعرفة ـ بيروت / لبنان ١٩٨٢.

٢٦ ـ مختصر تاريخ الطب العربي، للدكتور كمال السامرائي ـ طبعة وزارة الثقافة ـ بغداد ١٩٨٥.

٢٧ ـ مداخل المؤلفين والأعلام العرب، للدكتور ناصر سويدان ـ طبع جامعة الملك سعود.

٢٨ ـ المرشد في الكحل، لمؤلفه محمد بن قسّوم بن أسلم الغافقي المتوفى سنة ٥٩٥هـ = ١١٩٧م، تحقيق د. محمد رواس قلعه جي ود. محمد ظافر وفائي، نشر مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ـ الرياض ١٩٩٠.

٢٩ ـ معجم الأطباء، ذيل عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة، تأليف الدكتور أحمد عيسى، نشر دار الرائد العربي، بيروت، ط٢ ـ ١٩٨٢.

٣٠ ـ معجم الشهابي في مصطلحات العلوم الزراعية، الأمير مصطفى الشهابي، مكتبة لبنان ـ بيروت / لبنان ١٩٧٨.

٣١ ـ المعجم الطبي النباتي، تأليف العماد مصطفى طلاس، نشر دار طلاس للترجمة والنشر ـ دمشق ١٩٨٩.

٣٢ ـ معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف عمر رضا كحالة. مكتبة المثنى ـ بيروت ـ دار إحياء التراث ١٩٨٥.

٣٣ ـ المعجم الوسيط، أخرجه د. إبراهيم أنيس، د. عبد الحليم منتصر، د. عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، من مجمع اللغة العربية، طبعه ونشره إدارة إحياء التراث الإسلامي ـ قطر ١٩٨٥.

٣٤ ـ منافع الأغذية والخضار وفوائدها الطبية، وديع جبر، المكتبة الحديثة ـ بيروت / لبنان، ط١ ـ ١٩٨٥.

٣٥ ـ منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، راجعه وقدمه الدكتور عاصم عيتاني، دار إحياء العلوم ـ بيروت / لبنان، ط٣ ـ ١٩٨٥.

٣٦ ـ المنتخب من علم العين وعلاجها، تأليف عمار بن علي الموصلي المتوفى حوالي سنة ٤٠٠هـ = ١٠١٠م، تحقيق د. محمد رواس قلعه جي و د. محمد ظافر وفائي، نشر مكتبة العبيكان ـ الرياض ١٩٩١.

٣٧ ـ المهذب في الكحل المجرّب، تأليف علاء الدين بن أبي الحزم القرشي الدمشقي المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧هـ = ١٢٨٨م، تحقيق د. محمد ظافر وفائي و د. محمد رواس قلعه جي، نشر المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ الرباط ١٩٨٨.

٣٨ ـ موسوعة حلب المقارنة، تأليف خير الدين الأسدي، تحقيق محمد كمال، نشر جامعة حلب ١٩٨٠.

٣٩ ـ النباتات والأعشاب الطبية، تأليف الدكتور شحات نصر أبو زيد، نشر دار البحار في بيروت، ومكتبة مدبولي في القاهرة ـ ١٩٨٥.

٤٠ ـ نور العيون وجامع الفنون، تأليف صلاح الدين الكحال الحموي المتوفى سنة ٦٩٦هـ = ١٢٩٦م، تحقيق د. محمد ظافر وفائي و د. محمد رواس قلعه جي، نشر مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ـ الرياض ١٩٨٧.

٤١ ـ الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب، تأليف ابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠هـ = ١٢٦٠م، تحقيق سلمى محجوب و درية الخطيب، نشر معهد التراث العلمي العربي ـ جامعة حلب ١٩٨٦.